الإنتاج الدلالي لصيغة فَعِيْل
(دراسة في لسان العرب لابن منظور في الأجزاء الثلاثة الأُوَل)

إعـداد

نادية بنت سالمين علي بن محفوظ

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في
اللّغة العربية (النحو والصرف)

كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة الملك عبد العزيز
جدة - المملكة العربية السعودية
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإنتاج الدلالي لصيغة فَعِيْل
(دراسة في لسان العرب لابن منظور في الأجزاء الثلاثة الأُوَل)

إعـداد

نادية بنت سالمين علي بن محفوظ

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في

اللّغة العربية (النحو والصرف)

إشراف

أ.د. صباح بنت عبدالله بافضل

أستاذ النحو والصرف

كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة الملك عبد العزيز
جدة - المملكة العربية السعودية
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

الإنتاج الدلالي لصيغة فَعِيْل

(دراسة في لسان العرب لابن منظور)

The semantic production for (faeel)formula

(Study in "lesan Alarab by Ibin mandoor"

The first three parts)

إعداد

نادية بنت سالمين علي بن محفوظ

تمت الموافقة على قبول هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير
في اللّغة العربية وآدابها ، تخصص: (النحو والصرف)

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	التوقيع
عضو داخلي	أ.د. عبد الله عويقل نويفع السلمي	أستاذ	النحو والصرف	
عضو خارجي	د. حصة زيد مبارك الرشود	أستاذ مشارك	النحو والصرف	
مشرف رئيس	د. صباح عبدالله محمد بافضل	أستاذ مشارك	النحو والصرف	

جامعة الملك عبد العزيز

١٤٣٩/٢/٥ هـ

م	المحتـــــــــــوى	الصفحة
١	المقدمة	١-٧
٢	التمهيد:أولاً: نبذة موجزة عن ابن منظور ، وكتابه لسان العرب . ثانياً- صيغة " فَعِيْل "	٨-١٤
٣	الفصل الأول : صيغة " فَعِيْل" الدالة على الاسمية " .	١٥-١٧
٤	المبحث الأول : صيغة " فَعِيْل" الدالة على اسم جنس	١٨-٣٤
٥	المبحث الثاني : صيغة " فَعِيْل" الدالة على علم منقول	٣٥-٣٧
٦	المبحث الثالث : صيغة " فَعِيْل" الدالة على مصدر	٣٨- ٤٤
٧	الفصل الثاني : صيغة " فَعِيْل" الدالة على التجدد والتغير	٤٥-٤٦
٨	المبحث الأول : صيغة " فَعِيْل" الدالة على اسم فاعل	٤٧-٥١
٩	المبحث الثاني : صيغة " فَعِيْل" الدالة على اسم مفعول	٥٢- ٦٩
١٠	المبحث الثالث: صيغة " فَعِيْل" الدالة على صيغة مبالغة	٧٠-٧٤
١١	الفصل الثالث : صيغة " فَعِيْل" الدالة على دلالات أخرى	٧٥
١٢	المبحث الأول : صيغة " فَعِيْل" الدالة على الثبوت واللزوم	٧٦-١٠٢
١٣	المبحث الثاني : صيغة " فَعِيْل" الدالة على المشاركة والمعاونة	١٠٣-١٠٦
١٤	الفصل الرابع: دراسة إحصائية	١٠٧-١٢٥
١٥	الخاتمة	١٢٦-١٣٨
١٦	فهرس الآيات القرآنية	١٣٠-١٣٢
١٧	فهرس الأحاديث النبوية	١٣٣
١٨	فهرس الأبيات الشعرية	١٣٤-١٣٧
١٩	ثبت المصادر والمراجع	١٣٨-١٦١

المستخلص

يعالج هذا البحث موضوع : **" الإنتاج الدلالي لصيغة (فَعِيْل)** دراسة في لسان العرب لابن منظور في الأجزاء الثلاثة الأوَل " . ويهدف إلى :

- معرفة دور الصيغة الصرفية وأثرها في النحو والدلالة .
- إبراز أوجه تكامل فروع علم اللغة العربية .

وقد قُسم البحث إلى أربعة فصول يسبقها تمهيد، وتتلوها خاتمة، وقد اشتمل التمهيد على نبذة موجزة عن ابن منظور وكتابه لسان العرب ، ومفهوم صيغة " فَعِيْل "، وتناول الفصل الأول صيغة " فعيل " الدالة على الاسمية من خلال مباحث ثلاثة : ما كان اسم جنس، ما كان مصدراً ، ما كان علماً منقولاً. وتناول الفصل الثاني: صيغة " فَعِيْل" الدالة على التجدد والتغير ، وقسمته إلى ثلاثة مباحث : ما كان اسم مفعول ، ما كان صيغة مبالغة، ما كان اسم فاعل ، وتناول الفصل الثالث: صيغة "فعيل" ودلالات أخرى ؛ موزعا على مبحثين هما : صيغة فعيل الدالة "على الثبوت واللزوم ،وصيغة فعيل الدالة "على المشاركة والمعاونة ، وأما الفصل الرابع فتناول : دراسة إحصائية " لصيغة فعيل" . وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي .

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- العدول من صيغة إلى صيغة ليست على سبيل التنويع بل لدلالات جديدة ومعانٍ دقيقة لا يعرفها إلا من عرف اللغة .
- تعددت معاني الصيغة الواحدة ؛ فتارة تكون اسماً جامداً، وأخرى بمعنى(فاعل) أو (مفعول) أو صيغة مبالغة أو الثبوت واللزوم أو المشاركة والتعاون .

وكان من **أهم التوصيات** : دعوة الباحثين إلى الخوض في غمار علم الصرف ؛ لأنه مجال خصب للدراسة .

ABSTRACT

This research talks about the " semantic output of the term (fa'eel). This is a study of the " Arabic tongue by Ibn Manzoor" in his first three volumes .

Objectives of the study:

- To acknowledge the morphological formula and its effect upon grammar and significance.
- To highlight the integration between the branches of the Arabic language.

The study has been divided into four chapters preceded by an abstract and followed by a conclusion. The abstract is a summary of Ibn Manzoor and his book " The Arabic Tongue " and the understanding of the term (fa'eel).

The first chapter talks about (fa'eel) through three aspects : noun, infinitive, and common noun.

The second chapter talks about the term (fa'eel) which refers to renewal and change. I divided it to three fields of study: as being object, as exaggeration term, and as being a verb.

The third chapter is about other interpretations of the term (fa'eel) discussed through two aspects: In which (fa'eel) indicates stability, and in which it indicates participation.

The fourth chapter discussed (fa'eel) through a statistical study in which the researcher has used the descriptive analytical method in her study.

The study concluded the following :

- the change from a terminology to another doesn't only mean diversification, but it means other specific meanings known only to those who know the Arabic Language.
- Each terminology has variable meanings. In some cases,it is a noun and in other cases it is an object or an exaggeration.It also could mean stability and necessity, or participation and cooperation.

One of the most important recommendation is to invite researchers to study the science of "Sarf" in more depth for it is a rich area of study.

شكر وتقدير

"إِن اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَالِمًا ؛ فَكُنْ عَالِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ؛ فَكُنْ مُتَعَلِّمًا ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُتَعَلِّمًا ؛ فَأَحِبَّهُمْ فَإِنْ لَمْ تُحِبَّهُمْ فَلَا تَبْغُضْهُمْ "[1]

أشكر الله ــ تعالى ــ وأحمده، فهو المنعم والمتفضل قبل كل شيء، أشكره أن حقق لي ما أصبو إليه في استكمال درجة الماجستير في اللّغة العربية وآدابها.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى والديَّ الكريمين على ما قدماه لي من تشجيع ودعم ورعاية واهتمام منذ نعومة أظفاري، فجزاهما الله عني خير الجزاء، ومتعهما بالصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لسعادة أ.د.صباح عبد الله محمد بافضل : المشرفة على هذه الرسالة ، والتي كانت أمّا لي قبل أن تكون مشرفة وموجهة، وقد كان لها الفضل بعد الله تعالى في رعاية هذا البحث والاهتمام به، والحرص على إخراجه في أفضل صورة، فأسأل الله أن يجزل لها المثوبة والأجر، ويجزيها عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر العاطر إلى إخوتي وأخواتي وأبنائي الغالين ، وإلى زوجي الكريم، وإلى صديقاتي وزميلاتي ، وأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء..

---

[1] زهير بن حرب النسائي أبو خيثمة،**العلم**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ط٢(لبنان:بيروت: المكتب الإسلامي ؛١٤٠٣ =١٩٨٣) ١،٦.

المُقَدّمَـــــــة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وأصحابه الكرام ، وبعد :

فعلم الصرف علم عظيم تهافت عليه علماؤنا الأقدمون، فدرسوه مدمجًا مع علم النحو، ثم فصلوه عنه، وأفردوا له دراسات خاصة؛ بعد أن وجدوا فيه مادة خصبة للبحث والدراسة .

ومن الموضوعات التي ناقشها علماء اللغة العربية في هذا العلم : (الصيغة الصرفية) ، ومن هذه الصيغ صيغة (فَعِيْل) التي هي محور دراستنا في هذا البحث ؛ فهي صيغة حيوية ذات بناء واحد تشتمل على دلالاتٍ كثيرةٍ ومختلفةٍ ؛ حسب السياق الواردة فيه ، وهي ظاهرة تستحق البحث والتقصي لمعرفة الأسباب التي من أجله جاء بناء واحد لاستعمالات عدة ، وهذا من أبرز خصائص لغتنا العربية .

ويكشف البحث عن علاقة علم الصرف بعلم الدلالة والنحو ، ممَّا يعكس العلاقة القوية بين فروع العربية ، ومن هنا جاء بحثي بعنوان : (**الإنتاج الدلالي لصيغة (فَعِيْل)** "دراسة في لسان العرب لابن منظور في الأجزاء الثلاثة الأول") .

ولعل من أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع ما يلي :

- كثرة استخدام وزن " فَعِيْل" في الكلام العربي .
- معرفة الأسباب التي أدت إلى العدول عن صيغة فَعِيْل في الاستعمال اللغوي .
- الكشف عن مزيد من دلالات صيغة " فَعِيْل" .

- التمييز بين الوزن الصرفي والصيغة الصرفية .
- الارتباط الوثيق بين فروع اللغة العربية كعلم النحو والصرف والدلالة .

مشكلة البحث :

تحدث علماؤنا السابقون عن صيغة " فَعِيْل" في كتبهم ، ولم يفردوا لها بابًا خاصًّا بها ؛ بل جاءت ضمن أبوابٍ متفرقة مثل : صيغ المبالغة ، والصفة المشبهة، وغيرها من أبواب الصرف، ووجدْتُ لسان العرب معجمًا وافيًا ؛ لأنه نقل عن معظم المعاجم التي سبقته فأخذْتُ أجمع المفردات التي جاءت فيه على صيغة "فَعِيْل" في الأجزاء الثلاثة الأول ؛ محاولة الكشف عن علاقة هذه الصيغة بالنحو والدلالة بحسب اختلاف المواضع والسياقات .

فروض الدراسة :

- ما دلالات صيغة " فَعِيْل" ؟
- أي الدلالات أكثر شيوعا لصيغة " فَعِيْل" ؟
- الربط بين صيغة " فَعِيْل" والنحو والدلالة .
- هل وردت قراءات على صيغة " فَعِيْل" مخالفة لقراءة المصحف العثماني ؟
- هل ذكرت كتب المعاجم صلة هذه الصيغة بالقراءات ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

- معرفة دور الصيغة الصرفية وأثرها في النحو والدلالة .
- إبراز أوجه تكامل فروع علم اللغة العربية .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في محاولته الوقوف على الدلالات المتنوعة لصيغة " فَعِيْل" وربطها بعلم النحو والدلالة .

الدراسات السابقة :

من الدراسات السابقة ما يلي :

١- " صيغة فَعِيْل" (دراسة نحوية صرفية دلالية)" بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف ، للباحث مرزوق عطيوي مرزوق المرزوقي، إشراف الأستاذ الدكتور محمود محمد الطناحي (١٤٠٦هـ -١٤٠٧هـ) جامعة أم القرى مكة المكرمة .

وهذه دراسة نظرية عامة تتحدث عن صيغة " فَعِيْل" ، وتبادل معانيها مع الصيغ الأخرى وتناولت الدراسة صيغة " فَعِيْل" بين الإفراد والجمع ، وأثبتت الدراسة أن فَعِيْلاً جُمعت جمع مذكر سالم وغيرها من النتائج . ودراستنا مقصورة على صيغة " فَعِيْل" دراسة تطبيقية في معجم "**لسان العرب**" لابن منظور (الأجزاء الثلاثة الأول) .

٢- (صيغة فَعِيْل) دراسة صرفية دلالية للباحث فائق جليل خليل ، الكلية التربوية المفتوحة ، العدد الثاني والعشرون ، مجلة الفتح ٢٠٠٥ م .

وهذا بحث لا يتجاوز ثلاثين صفحة ، كما أن الدراسة تهدف إلى اثبات استعمال صيغة " فَعِيْل" بمعانٍ متعددة مختلفة ، وهي بهذا تختلف عند دراستنا .

٣- صيغة " فَعِيْل" واستعمالاتها في القرآن الكريم للمؤلف: علي أحمد طلب ،الناشر جامعة فريجينياز، وتنحصر الدراسة في تأنيث " فَعِيْل" ، وجمعه، وتصغيره، والنسب إليه وهي بهذا

بعيدة كل البعد عن موضوع دراستنا ، كما أن مجال تطبيقها في القرآن الكريم. بينما دراستنا مطبقة على لسان العرب لابن منظور في أجزائه الثلاثة الأول .

٤- صيغة " فَعِيْل" في القرآن الكريم دراسة صرفية – دلالية ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف – للباحث : محمد علوان لطيف الجبورى ، جامعة الموصل – كلية التربية

والدراسة السابقة متعلقة بالقرآن الكريم، والمواد اللغوية الموجودة فيه ، وهي مختلفة تمامًا عن مواد المصدر موضع الدراسة " **لسان العرب** " .

٥- صيغة " فَعِيْل" في جزء (تبارك) دراسة صرفية – د. نصيف جاسم محمد الراوي جامعة الأنبار – كلية التربية في القائم – قسم اللغة العربية– الناشر مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية – المجلد الرابع / العدد الثاني / حزيران ٢٠٠٩م .

وهذه دراسة مختصرة مقتصرة على جزء تبارك فقط ، وقد طبقت على سورة " **تبارك** " . بينما تمحورت دراستنا في الأجزاء الثلاثة الأول من " **لسان العرب** " ، وهي بهذا بعيدة كل البعد عن دراستنا .

٦- التضمين في الأبنية الصرفية (صيغة فَعِيْل) أنموذجا ، أ . د خديجة زبار الحمداني كلية التربية للبنات جامعة بغداد – محمد بشير حسن كلية تربية الأصمعي جامعة دياي – مجلة مداد الآداب ــالعدد الثاني .

وهذا البحث ربط بين صيغة " فَعِيْل" والتضمين ، والموضوع محور الدراسة بعيد تمام البعد عن هذه الظاهرة .

٧- الصيغ الصرفية في العربية (في ضوء علم اللغة المعاصر) ، الدكتور رمضان عبدالله رمضان مكتبة بستان المعرفة طبع عام ٢٠٠٦م .

ودراسة الدكتور رمضان عبد الله تعالج الصيغ الصرفية عامة ودراستها في ضوء علم اللغة الحديث ، وهي بعيدة تمامًا عن موضوع الدراسة .

منهج البحث :

أستخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع الكلمات التي على صيغة " فَعِيْل" الموجودة في الأجزاء الثلاثة الأول من معجم "**لسان العرب**" ، وعمدت إلى تخريج دلالة الصيغة مستعينة بما ورد من نصوص في القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة ، وكلام العرب شعره ونثره .

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على المفردات الواردة على وزن " فَعِيْل" في معجم لسان العرب لابن منظور في أجزائه الثلاثة الأول.

الهيكل العام للدراسة :

قُسم البحث على النحو التالي :

المقدمة : وتتناول التعريف بالموضوع ، وأسباب اختياره ، ومشكلته ، وفروض الدراسة ، وأهدافه ، وأهميته ، والدراسات السابقة ، ومنهج البحث ، وحدوده .

التمهيد : التعريفات :

ويتناول بإيجاز ما يلي :

– تعريفًا بالعلامة ابن منظور، وكتابه لسان العرب .

– الصيغة الصرفية "فَعِيْل ".

الفصل الأول : صيغة " فَعِيْل" الدالة على الاسمية :

المبحث الأول : صيغة فعيل الدالة على اسم جنس .

المبحث الثاني : صيغة فعيل الدالة على علم منقول .

المبحث الثالث : صيغة فعيل الدالة على مصدر.

الفصل الثاني: صيغة " فَعِيْل" الدالة على التجدد والتغير :

المبحث الأول : صيغة فعيل الدالة على اسم فاعل .

المبحث الثاني : صيغة فعيل الدالة على اسم مفعول .

المبحث الثالث : صيغة فعيل الدالة على صيغة مبالغة .

الفصل الثالث : صيغة " فَعِيْل" الدالة على دلالات أخرى :

المبحث الأول : صيغة " فَعِيْل " الدالة "على الثبوت واللزوم .

المبحث الثاني : صيغة فَعِيْل الدالة على المشاركة والمعاونة .

الفصل الرابع : دراسة إحصائية لصيغة "فَعِيْل " .

الخاتمة :

وتشتمل على أهم نتائج البحث من خلال الدراسة والتوصيات .

الفهارس الفنية : وتشمل :

- فهرس الآيات القرآنية .

- فهرس الأحاديث النبوية .

- فهرس الأشعار والأرجاز و كلام العرب .

- ثبت المصادر والمراجع .

مصطلحات البحث :

الصيغة الصرفية : هي " القالب الذي تصاغ الكلمـــات على قياســـه وتعتبر مبنى فرعيًّا على مبنى التقسيم اسمًا كان أم صفة أم فعلاً ، وكل صيغة تعبر عن معنى فرعي منبثق عما يفيده المعنى الأكبر من معنى التقسيم العام كالاسمية والوصفية والفعلية "[١] .

---

(١) د رمضان عبد الله رمضان ، **الصيغ الصرفية في العربية (في ضوء علم اللغة المعاصر)**،: [بدون طبعة]، [بدون مدينة نشر]، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر وتوزيع الكتب؛ ٢٠٠٦م، ص٢٢ .

التمـهيد

أولاً – نبذة موجزة عن ابن منظور،وكتابه لسان العرب

ثانيًا – صيغة " فَعِيْل ".

التمهيد

أولاً : نبذة موجزة عن ابن منظور : نسبه وحياته:

هو الإمام العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرّم بن منظور الإفريقي المصري ، صَاحب لِسَان الْعَرَب فِي اللُّغَة ، الَّذِي جمع فِيهِ بَين التَّهْذِيب ، والمحكم ، والصحاح ، وحواشيه والجمهرة وَالنِّهَايَة . ولد فِي الْمحرم سنة ثَلَاثِينَ وسِتمِئَة، وَسمع من ابن المقير وَغَيره ، وَجمع ، وَحدَّث ، وَاخْتصرَ كثيرًا من كتب الْأَدَب المطولة : كالأغاني ، وَالْعقد ، والذخيرة ، ومفردات ابْن البيطار . وَنقل أن مختصراته خَمْسمِئَة مُجَلد . خدم فِي ديوَان الْإِنْشَاء مُدَّة عمره ، وَولي قَضَاء طرابلس ، وَكَانَ صَدرًا رَئِيسًا ، فَاضلاً فِي الْأَدَب ، مليح الْإِنْشَاء ، روى عَنهُ السُّبْكِيُّ والذَّهبيُّ ، وَكَانَ عَارِفًا بالنحو واللغة والتاريخ وَالْكِتَابَة[1] .

ومن شيوخه : ابن المقير ، ومرتضى بن حاتم ، وعبد الرحمن بن طفيل ، ويوسف ابن المخيلي.

ومن تلاميذه : الذهبيُّ[2] ، والسبكي[3] ، وقد كان الإمام ابن منظور – رحمه الله – عالماً

---

(١) ينظر : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** ، تحقيق : محمد عبد المعيد ضان ، الطبعة الثانية ، (الهند: حيدر أباد : مجلس دائرة المعارف العثمانية ؛١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م)١٥/٦؛ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، (لبنان ، صيدا : المكتبة العصرية ؛ [بدون تاريخ نشر])٢٤٨/١ ؛ داود عبد القادر إيليغا ، **مقالة منهج ابن منظور في معجم لسان العرب دراسات في المعاجم العربية** ، (ماليزيا : قسم اللغة العربية بكلية اللغات . جامعة المدينة العالمية شاه علم . بروني: دار السلام : المؤتمر الدولي الثالث ، ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م) ، ١.

(٢) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ولد سنة ٦٧٣هـ ، وتوفي سنة ٧٤٨ . (انظر الدرر الكامنة ٣٣٦/٣-٣٣٨) .

(٣) يطلق السبكي على كل من : علي بن عبد الكافي بن علي السبكي تقي الدين ، ولد في صفر سنة ٦٨٣هـ ، وتوفي سنة ٧٥٦هـ ، (انظر الدرر الكامنة ٣/ ٦٣-٧١) . والثاني : ابنه وهو عبد

متقناً علوم اللغة العربية وفنونها ، وآدابها[١].

كتابه لسان العرب :

اعتمــد ابن منظور في تصنيــف معجم "**لســان العرب**" بشكل أساس على النقــل من المعاجــم الأخرى ، وقد اعترف بذلك في مقدمة المعجم بأنه لم يجتهد فيه اجتهاداً شخصياً ، وأن ما أورده فيه هو عبارة عن نُقُول من المعاجم الأخرى ، يقول في مقدمة اللسان : "لا أدّعي فيه دعوى ، فأقول : شافهتُ أو سمعتُ ، أو فعلتُ أو صنعتُ ، أو شددتُ الرحال أو رحلتُ ، أو نقلتُ عن العرب العرباء أو حملتُ ، فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهري وابن سيده لقائل مقالاً ، ولم يخلّيا لأحد فيها مجالاً "[٢] . ويقول أيضاً : "وليس في هذا الكتاب فضيلة أمُتُّ بها ، ولا وسيلة أتمسك بسببها سوى أني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم ، وبسطت القول فيه..."[٣].

وقد اعتمد ابن منظور في معجمه " **لسان العرب** " على خمسة معاجم أصول هي : تهذيب اللغة للأزهري ، والمُحكم لابن سيده ، والصحاح للجوهري ، وحاشية الصحاح لابن بَرّي ، والنهاية لابن الأثير الجزري ، ويضيف المترجمون (لابن منظور) إلى هذه المصادر مصدراً آخر لم يذكره ابن منظور وهو الجمهرة لابن دريد [٤].

الوهاب بن علي بن عبد الكافي تاج الدين السبكي ، ولد سنة ٧٢٧هـ ، وتوفي سنة ٧٧١هـ .(انظر الدرر الكامنة ٢/٤٢٥-٤٢٨) .

(١) ينظر: خير الدين بن محمود علي الزركلي ، **الأعلام** ، الطبعة الخامسة عشرة ، ([بدوم مدينة نشر] : دار العلم للملايين ؛أيار / مايو ٢٠٠٢ م) ،١٠٨/٧.

(٢) محمد بن مكرم ابن منظور، **مقدمة لسان العرب** ، الطبعة الثالثة ، (بيروت : لبنان- دار صادر؛١٤١٤ هـ) ، ٨/١.

(٣) ابن منظور ، السابق ،٨/١.

(٤) ينظر : د أحمد مختار عبد الحميد عمر ، **البحث اللغوي عند العرب** ، الطبعة الثامنة ، (بيروت : لبنان : عالم الكتب ،٢٠٠٣م) ، ص٢٥٥؛ د. محمود فهمى حجازى ، **علم اللغة العربية** ، الطبعة الأولى ، (مصر : القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع؛[بدون تاريخ نشر]) ، ص ١٠٦.

وقد استشهد ابن منظور بكثير من الشواهد للدلالة على معنى الكلمة ، ويحتوي على ثمانين ألف مادة ، جيدة الضبط ، كما أنه يعرض الروايات المتعارضة ، ويقوم بترجيح الأقوال فيها ، ويذكر المعجم أسماء القبائل والأماكن وغيرها إذا ما اشتق اللفظ منها ، وهو يعد بحق موسوعة لغوية أدبية ،لما فيه من مادة علمية واستقصائية[١].

ورتب ابن منظور " **لسان العرب** " على شكل أبواب وفصول ، فبدأ بحروف الهجاء أولها الهمزة وآخرها حرف الواو والياء ، وكلُّ بابٍ يندرج تحته فصول ، مرتبًا حسب الترتيب الهجائي في الحرف الثاني للكلمات .

هدف ابن منظور من تأليف معجمه :

هدف ابن منظورٍ من معجمه أن يجمع بين صفتين وهما : الترتيب ، والاستقصاء ؛ فقد كانت المعاجم التي قبل كتابه تفتقر إلى ذلك ؛ لهذا نراه يقول : " وَرَأَيْت علماءها بَين رجلَيْنِ : أما من أحسن جمعه فَإِنَّهُ لم يحسن وَضعه ، وَأما من أجَاد وَضعه فَإِنَّهُ لم يُجد جمعه، فَلم يُفد حسنُ الْجمع مَعَ إساءة الْوَضع، وَلَا نَفَعت إجادةُ الْوَضع مَعَ رداءة الْجمع"[٢] ، ومعنى هذا أنها تُعنى بنوع واحد فقط ، وكل ما ذُكِر من خطأ في كتابه يكون من الأصول التي أخذ منها.

وفاة ابن منظور:

(١) ينظر : د أحمد مختار ، البحث اللغوي ، ص ٢٥٥.
(٢) ابن منظور ، مقدمة لسان العرب ،٧/١.

بعد حياة علمية توفي في مصر في شهر شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمئة من الهجرة؛ عن اثنتين وثمانين سنة، وقد ترك بخطه نحو خمسمئة مجلد، وعمي في آخر عمره.[1]

وإذا كان حديثي فيما مضى عن المؤلف وكتابه؛ فإن الأمر يستلزم الحديث عن صيغة فَعِيْل.

ثانيًا : صيغة " فَعِيْل ":

سلكت العرب في كلامها ؛ شعرًا ونثرًا طرقًا عديدة ، والتناوب في الصيغ الصرفية أحد هذه الطرق ، وليس ذلك على سبيل التنويع في اللفظ فحسب ؛ ولكن لدلالات جديدةٍ ، ومعان دقيقة لا يعرفها إلا من عرف اللغة ، وقد وُجدت صيغة "فَعِيْل" بكثرة وبدلالاتٍ مختلفةٍ ومتنوِّعةٍ في معجم "**لسان العرب**" لابن منظور؛ لذلك رأيت أن أبحث فيها ، وفي معانيها، وهل لها معانٍ ودلالات غير ما ذكر الصرفيون، فجمعت الكلمات التي جاءت على وزن "فَعِيْل" في الأجزاء الثلاثة الأول ، وحاولت ما أمكنني أن أتعرف على ما هو موجود في كتب اللغة الأخرى، وكتب التفاسير ؛ للاستعانة بها في معرفة معاني الصيغة ، والتحليل في هذا البحث.

وفي وزن(فَعِيْل) لغتان : فتح الفاء وكسرها ، وقُيِّد ذلك بأن تكون عين الكلمة من حروف الحلق ، نحو : لئيم ، شهيد ، سعيد ، نحيف ، رغيف ، بخيل ؛ فعند أهل تميم بكسر الفاء ، أمّا عند أهل الحجاز فيجرون جميع هذا على القياس أي بفتح الفاء.[1]

---

(١) الزركلي ، الأعلام ، ١٠٨/٧ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٢٤٨/١.

وتأتي "فَعِيْل"- بفتح الفاء وكسر العين – اسماً[٢]، نحو: بعير، وقضيب. وتأتي صفة نحو: شديد ، وظريف[٣]، وهي صيغة تشترك بين الفاعل والمفعول، ولها تسلسل جميل في ترتيب دقائق المعاني ؛ فالعرب إن أرادت التعبير عن الحدث والحركة ، استعملت الفعل (عَلِم) أي بعد أن لم يكن يعلم، وإن أرادت الاهتمام بالفاعل ، وأن الحدث صار وصفًا ثابتًا له ، مع الدلالة على الحدث والحدوث ، استعملت (اسم فاعل)، فإذا أرادت المبالغة في الفعل لشدته أو لكثرته أو لتكراره أيضا استخدمت "فَعِيْل" ، وهذا قول كثير من النحاة نحو الخبيث فهو: كثير الخبث ، واللئيم أي كثير اللؤم،" وتأتي فَعِيْل صفة مشبهة إذا أريد بها الثبوت واللزوم"[٤] نحو: بخيل ، وكريم ، وهذا البناء يكثر في باب(فَعُل) نحو : كرُم فهو كريم ،وشجُع فهو شجيع، ومن باب فَعِل نحو حَرِص فهو حَرِيص [٥] .

وجاءت" فَعِيْل" بمعنى "مَفْعُوْل "مثل : جَرِيْح بمعنى مَجْرُوْح ، وصَرِيْع بمعنى مَصْرُوع [٦]، وجاءت "فَعِيْل" بمعنى "فَاعِل" : مثل سقيم ، ومريض[٧]، وتجيء هنا بمعنى

---

(١) ينظر: عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ،**الكتاب**، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ، (القاهرة : مكتبة الخانجي ؛ ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م)، ٢٨/٤.

(٢) ينظر : سيبويه ، السابق ،٢٨/٤.

(٣) ينظر: سيبويه ، السابق ،٢٦٧/٤؛ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، **المنصف** ، تحقيق : أ . إبراهيم مصطفى وأ . عبد الله أمين ، الطبعة الأولى ، ([بدون مدينة نشر] : دار إحياء التراث القديم ، ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤م) ،١٦/١؛ أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد الحَضْرَمي الإشبيلي المعروف بابن عصفور ، **الممتع الكبير في التصريف** ، تحقيق : د فخر الدين قباوة ، الطبعة الثامنة ، (لبنان : مكتبة لبنان ناشرون : ١٩٩٤م) ، ٦٤/١ ؛ زين كامل الخويسكي ، **الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأسماء** ، الطبعة الأولى ، (مصر : الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ؛١٩٨٥مـ)، ص١٥٠.

(٤) مصطفى بن محمد سليم الغلاييني ، **جامع الدروس العربية** ، الطبعة الثامنة والعشرون ، (لبنان :صيدا – بيروت، المكتبة العصرية ؛ ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م) ،١٧٨/١.

(٥) ينظر : حمد بن الحسن الرضي الإستراباذي ، **شرح شافية ابن الحاجب** ، تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛ ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م) ،١٤٨/١.

(٦) محمد بن يزيد المبرد، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت، عالم الكتب؛ [بدون تاريخ نشر]) ،٢ / ٢١٩.

(٧) ينظر: الإستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب ،١٤٧/١.

"فَاْعِل" فهي تدل على التجدد . أمَّا في حالة كونها صفة مشبَّهة ، فإنها تدل على ثبوت هذه الصفة بصاحبها[١] .

وتشتق صيغة "فَعِيْل" من مصادر الأفعال الثلاثية اللازمة المضمومة العين غالباً ، للدّلالة على الصفة المشبّهة باسم الفاعل، لتدّل على الثبوت والدوام[٢]. وهي صفة تؤخذ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت ، ولا زمان لها ؛ لأنها تدل على صفات ثابتة[٣] ، وكونها لا زمان لها كما ذكر الغلاييني فيه نظر ؛ ؛ لأن الصفة

المشبهة دلالتها دوما على الحال ؛ لذلك لم يشترط في عملها هذا الشرط .

ويتضح مما سبق: أن(فَعِيْلا) تأتى مصدرًا، وبمعنى فاعِل ، وبمعنى مفعول، وصفة مشبهة، وصيغة مبالغة، والاسميَّة وهي أنواع: ما كان مصدرًا، أواسمًا منقولا، أو علمًا منقولًا ، ويأتي أيضًا بمعنى مُفاعِل؛ التي تدل المشاركة[٤] .

ومما يجدر الإشارة إليه أن هناك فرقًا بين الصيغة، والميزان الصرفي؛ فالصيغة تختص بما له دلالة تصريفية، والوزن أعم؛ لأنه يشمل كل كلمة قابلة للتصريف، فكل صيغة وزن وليس كل وزن صيغة[٥].

---

(١) ينظر : نصيف جاسم محمد الراوي ، **صيغة فَعِيْل في جزء (تبارك) دراسة صرفية** ، (جامعة الأنبار – كلية التربية في القائم– قسم اللغة العربية) ، ص٢٢.

(٢) ينظر: بهاء الدّين عبد الله بن عقيل المصرّي ، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة العشرون ، (مصر: القاهرة : دار التراث و دار مصر للطباعة ؛ ١٩٨٠م = ١٤٠٠هـ) ، ١٤١/٢.

(٣) ينظر : مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس ،١٨٥/١.

(٤) ينظر: أحمد بن محمد الحملاوي ، **شذا العرف في فن الصرف** ، تحقيق : نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الطبعة الأولى، (المملكة العربية السعودية :الرياض: مكتبة الرشد ؛ [بدون تاريخ نشر]) ، ص٦٥.

(٥) ينظر: محمد محمد يونس علي، **المعنى وظلال المعنى (أنظمة الدلالة في العربية)**، الطبعة الثانية، (طرابلس : دار المدار الإسلامي ؛٢٠٠٧م) ، ٢٧٦ – ٢٧٧ .

وبهذا يكون آخر المطاف وستبدأ الرحلة بذكر صيغة "فَعِيْل" الدالة على الاسمية .

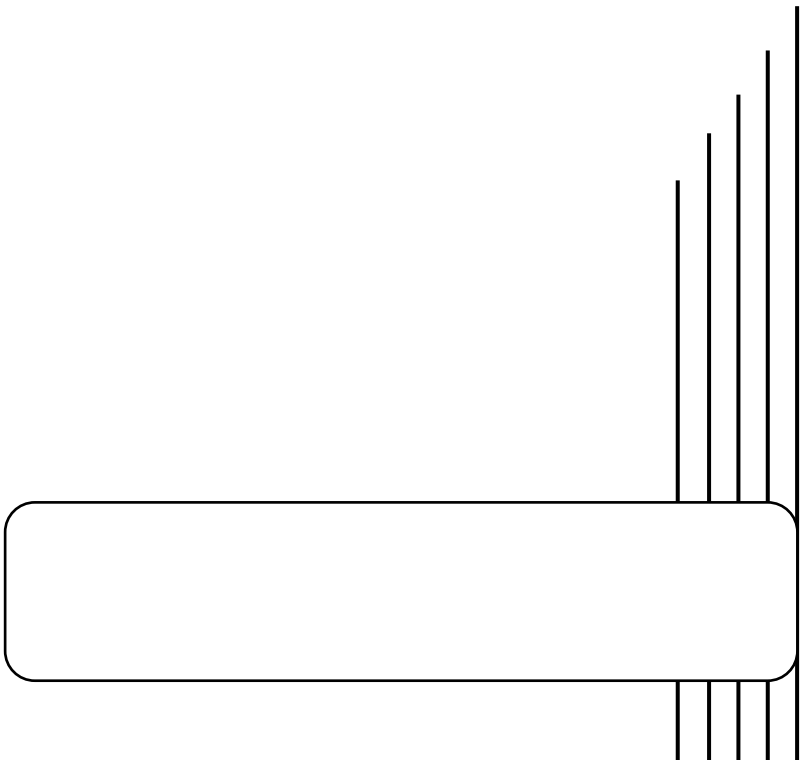

الفصـــــــــل الأول

صيغة " فَعِيْل" الدالة على الاسمية

الفصل الأوّل

صيغة " فَعِيْل" الدالة على الاسمية

إذا أخذنا نتحدث عن صيغة "فَعِيْل" الدالة على الاسميَّة ، يجدر بنا أن نعرِّف الاسم ، ونعود إلى أوَّل كتابٍ وصل إلى أيدينا وهو كتاب سيبويه ؛ فنجد أنه لم يعرِّف به ، وإنَّما ذكر

أمثلة له فقال :"الاسم : رجلٌ، وفرسٌ ، وحائط"[١] ، وعرَّفه ابن السرَّاج بقوله : "هو ما دل على معنى مفرد ، وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخص"[٢] ، وقيل : "الاسم :هو ما دل على معنى في نفسه ، ولم يقترن بزمان "[٣] .

وينقسم الاسم إلى: جامد ومشتق؛ فالجامد: هو ما لم يؤخذ من غيره ، وينقسم إلى : اسم ذات ، واسم معـــــنى ؛ فاسم الذات : ما يمكن إدراكه بالحواس مثل : (شجر ، كرسي، ورق ، باب ، قلم ...الخ) ، واسم المعنى : ما لا يمكن إدراكه بالحواس (الكرم ، النبل، البخل ، الحب ، الطمع ، الأنانية ، الشجاعة ،الوقار....الخ)[٤].

والمشتق: هو ما أُخِذ من غيره، ومن أنواعه: اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة،

الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسما الزمان والمكان، التعجب، التفضيل، الآلة.[٥]

وستعرض الدراسة إلى ما كان على وزن "فَعِيْل"، وهو اسم جنس وعلم منقول والمصدر بأنواعه .

---

(١) سيبويه ، الكتاب ،١٢/١.

(٢) ابن السراج ،**الأصول في النحو** ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، الطبعة الأولى ، (لبنان :بيروت : مؤسسة الرسالة ؛ [بدون تاريخ نشر]) ، ٣٨/١ .

(٣) عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، [بدون طبعة] ، مصر : القاهرة : المكتبة التوفيقية ؛ [بدون تاريخ نشر]) ، ٢٢/١.

(٤) ينظر : الحملاوي، شذا العرف ، ص٥٦؛ الغلاييني ، جامع الدروس ، ٥/٢ ؛ د.مصطفى شعبان ، **تصريف الأسماء في اللغة العربية** ، [بدون طبعة] ، (مصر: القاهرة : دار الثقافة العربية ؛ [بدون تاريخ نشر]) ، ص ١٢ .

(٥) ينظر: السيوطي ، همع الهوامع ، ٣٦٥/١ ؛ الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ٥/٢ .

المبحث الأول

صيغة فعيل الدالة على اسم جنس

المبحث الأول : صيغة فعيل الدالة على اسم جنس :

جاء وزن "فَعِيْل " الدال على اسم الجنس في لسان العرب في عدة مواضع هي :

١- **البديء** : قال ابن منظور: "والبَدْءُ والبَدِيءُ : البِئْرُ الَّتِي حُفِرت فِي الإِسلام حَدِيثةً وَلَيْسَتْ بعادِيَّةٍ "(١).

جاء "بَدِيء" هنا على وزن "فَعِيْل" ، وهو اسم جنسٍ منقول ؛ يدلُّ على الاسمية ، فيطلق على البئر "البديء" إن كان حفر في الإسلام حديثًا ، وجاء هذا المعنى فِي حَدِيثِ ابْنِ المسيَّب : "فِي حَرِيمِ البئرِ البَدِيءِ خَمسٌ وعِشْرونَ ذِراعاً"(٢).

٢-**الذَّرِيءَ**: قال ابن منظور": الزَّرْعُ أوَّلُ مَا تَزْرَعُه يُسَمَّى الذَّرِيءَ. وذرَأنا الْأَرْضَ: بَذَرْناها. وزَرْعٌ ذَرِيءٌ، عَلَى "فَعِيْل"(٣).

ذَرِيءٌ: على وزن "فَعِيْل" الدال على الاسمية فهو اسم جنس لأول مَا تَزْرَعُه .

٣-**المَرِيءُ**: قال ابن منظور": والمَرِيءُ: مَجْرى الطَّعَامِ والشَّراب، وَهُوَ رأس المَعدة والكَرش اللاصقُ بالحُلْقُوم الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَيَدْخُلُ فِيهِ"(٤).

ومعنى "المَرِيءُ" : مَجْرَى الطعام ، والشراب من الحلقوم إلى المعدة ، وهو اسم منقول ، وجاء في هذا المعنى حَدِيثُ الْأَحْنَفِ "يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيء نَعام"(٥) .

---

(١)ابن منظور، اللسان، مادة: ب.د.أ؛ إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، و حامد عبد القادر ،و محمد النجار، **المعجم الوسيط** ، (مجمع اللغة العربية القاهرة : دار الدعوة ؛ [بدون تاريخ نشر]) ، مادة :ب.د.أ.

(٢) مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى و محمود محمد الطناحي، [بدون طبعة]، (لبنان: بيروت: المكتبة العلمية؛ ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) ١٠٤/١، ومعنى الحديث يَقُولُ:" لهُ خَمس وَعِشْرُونَ ذِراعاً حَوالَيْها حَرِيمُها، ليسَ لأحَدٍ أن يَحْفِرَ فِي تلكَ الخمس والعشرينَ بئْرًا. وإنما شُبِّهت هَذِهِ البئرُ بالأرض الَّتي يُحْيِيها الرجُلُ فيَكُونُ مالِكاً لَهَا".

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ذ. ر. أ.

(٤) ابن منظور ، السابق ، مادة : م. ر أ.

(٥) ابن الأثير ، النهاية في الغريب ، ٤ / ٣١٣،"ضَرَبَه مَثَلًا لِضِيق العَيْش وقِلَّة الطَّعَام، وأصلُ المَرِيءِ : رأسُ المعِدَةِ المُتَّصِلُ بالحُلْقُوم، وَبِهِ يكون اسْتِمْراءُ الطعام وَإِنَّمَا خَصَّ النَّعام لِدِقَّة عُنُقه، ويُستدلُّ بِهِ عَلَى ضِيق مَرِيئِه".

ويتضح مما سبق : أن مَرِيئاً: اسم منقول جاء على صيغة فَعِيْل للدلالة على الاسمية.

٤-النبيء : قال ابن منظور: " وَالْهَمْزُ فِي النَّبِيءِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، يَعْنِي لِقِلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا، لَا لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ. أَلا تَرَى إِلى قَوْلِ سيِّدِنا رسول اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَقَدْ قِيلَ يَا نَبِيءَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَنْبِر باسْمي، فَإِنَّمَا أَنا نَبِيُّ اللَّهِ. "(١) .

إذا أطلقت على الرسول ﷺ فهو اسم له ، فيكون اسم جنس منقولاً .

٥- النَّزِيءُ : قال ابن منظور : "ويُقَالُ للسِّقاء الَّذِي لَيْسَ بضَخْم أَدِيٌّ، فَإِذَا كَانَ صَغِيرًا فَهُوَ نَزِيء، مَهْمُوزٌ. "(٢)

والمعنى هنا لنزيء : السِّقاءُ الصغير(٣)، وهو الإناء الصغير فجاءت ؛ للدلالة على الاسمية، فهي اسم منقول .

٦- النَّهِيءُ : قال ابن منظور : " نهأ النَّهِيءُ عَلَى مِثَالِ "فَعِيْل": اللحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . نَهِئَ اللَّحْمُ .....فَهُوَ نَهِيءٌ، عَلَى "فَعِيْل": لَمْ يَنْضَجْ"(٤).

معنى النهيء هنا : اللحم غير الناضج ، وهو النيِّء(٥) ، كقولهم : " لحمٌ نَهيءٌ ، وكلّ وكلّ شيء لم يَنْضَجْ فهو نهيء"(٦) .

وجـــاء هذا المعنى في المثـــل : " مَا أُبَـــالِي مَا نَهـــيءَ مِنْ ضِبِّكَ "(١) . إذن هو اسم جنس

---

(١) ابن منظور، اللسان ، مادة : ن.ب.أ ؛ إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، مادة :ب.د.أ.، ولم أعثر على الحديث في كتب الصحاح الستة .

(٢) ابن منظور، السابق، مادة :ن .ز.أ ؛ محمد بن عبد الرزاق الزبيدي ، **تاج العروس من جواهر القاموس** ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، [بدون طبعة] ، (مصر : القاهرة ؛ دار الهداية ؛ [بدون تاريخ نشر] ، مادة : ن . ز . أ .

(٣) الزبيدي ، تاج العروس ، مادة : ن . ز . أ

(٤) الزبيدي ، السابق ، مادة : ن . هـــ . أ

(٥) الفارابي ، معجم ديوان الأدب ، مادة : ن . هـــ . أ ؛ أحمد بن زكرياء بن فارس ، **مجمل اللغة** ، تحقيق تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، الطبعة الثانية ، (لبنان : بيروت : مؤسسة الرسالة ؛ ١٤٠٦ هـــ = ١٩٨٦م) ، مادة : ن . هـــ . أ.

(٦) الفراهيدي ، العين، مادة: ن.هـــ.أ

لكل مالم ينضج من الطعام .

٧- **الربيب** : قال ابن منظور :" والرَّبِيبُ: المُعاهَد.....والرَّبِيبُ: المَلِكُ والرَّبِيبةُ : واحِدةُ الرَّبائِب مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يُرَبّيها الناسُ فِي البُيوتِ لأَلبانها. وغَنَمٌ ربائِبُ: تُرْبَطُ قَريباً مِن البُيُوتِ"(٢) .

فسر ابن منظور والزبيدي معنى (ربيب) : أنها تأتي بمعنى المُعَاهَدُ ، ومعنى المَلِكُ،(٣) والشَّاةُ ، وكلها أسماء منقولة تفيد الاسمية .

وجاء بشاهد شعري يؤكد أنها أتت بمعنى الملك ، قال امرؤ القيس يهجو البراجم :

فمَا قاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ ورَبِيبِهِمْ وَلَا آذَنُوا جَاراً فَيَظعَنَ سَالِمَا(٤)

٨- **الرقيب** : قال ابن منظور:" والرَّقِيب : نَجْمٌ مِنْ نُجومِ المَطَرِ، يُراقبُ نجْماً آخَر، والرَّقِيبُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ ، كأنه يَرْقُب مَن يَعُضُّ ؛ وَفِي النَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ خَبِيث ، والجمعُ رُقُبٌ ورقِيباتٌ. والرَّقِيب والرَّقُوبُ مِن النِّساءِ : الَّتِي تُراقِبُ بَعْلَها لِيَمُوت، فَتَرِثَه . .. والرَّقِيبُ : الحارِسُ الحافِظُ . . . والرَّقِيبُ: المُوَكَّل بالضَّرِيبِ . . . ورَقِيبُ القِداحِ : الأَمِينُ عَلَى الضَّرِيبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَمِينُ أَصحابِ المَيْسِرِ"(٥).

---

(١) أحمد بن محمد النيسابوري ، **مجمع الأمثال** ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الأولى ، (لبنان: بيروت : دار المعرفة ؛ [بدون تاريخ نشر]) ، ٢/ ٢٦٧ ؛ ومعنى المثل : أي مَا يُؤثر فِي مَا أَصَابَك من خير أو شَرّ.

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ر . ب . ب.

(٣) الزبيدي ، تاج العروس ، مادة : ر . ب . ب .

(٤) **ديوان امرئ القيس** ، تحقيق : حسن السندوبي وأسامة صلاح الدين ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار إحياء العلوم ؛ ١٤١٠هـ /١٩٩٠م) ، ص ٢٢٦، ومعنى البيت : أنهم لم يقاتلوا عن سيدهم شرحبيل بن عمرو وربيبهم ، وهو الناشئ في كنفهم ولا آذنوا جارا أي ولا أعلموه بأنهم قد تخلوا عن جواره وأضربوا عن مناصرته ، فيرحل عنهم سالما ، والبيت من بحر الطويل .

(٥) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ر . ق . ب.

جاءت (الرقيب) هنا للدلالة على الاسمية؛ فيطلق على كل من النجم والحية والنساء؛ لأنها تراقب زوجها حتى يحدث ما تريده من الأمر، والرجل الذي يحرس، والموكل بالضريب وهو أمين أصحاب الميسر يطلق عليه اسم الرقيب ؛ فإذن كلها تفيد الاسمية .

٩- الرَّكِيبُ : قال ابن منظور : " والرَّكِيبُ : يَكُونُ اسْمًا للمُرَكَّبِ فِي الشيءِ ، كالفَصِّ يُرَكَّب فِي كِفَّةِ الخاتَم ، لأن المُفَعَّل والمُفْعَل كلٌّ يُرَدُّ إلى فَعِيْل ، ويُقَالُ رَكِيبٌ مِنْ نَخْلٍ ، وَهُوَ مَا غُرِسَ سَطْراً عَلَى جَدْوَلٍ ، . . . والرَّكِيبُ : المَشارةُ ؛ وَقِيلَ: الجَدولُ بَيْنَ الدَّبْرَتَيْن ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الحائطين مِنَ الكَرْمِ والنَّخْل ؛ وَقِيلَ: هِيَ المَزرعة..... ".[١]

جاءت " رَكِيب " على وزن "فَعِيْل" دالة على عدة معانٍ ؛ للدلالة على الاسمية ، هي :

- المُركَبُ في الشيء ، كالفصِّ في الخاتَم وغيره .
- النخل المغروس سَطْراً عَلَى جَدْوَلٍ أي :غُرِسَ صَفّاً على جَدْوَلٍ .
- المَشارةُ ؛ وهي الساقية .
- الجَدولُ بَيْنَ القطعتين ؛ أي النهر بين الأرضين .
- مَا بَيْنَ الحائطين مِنَ الكَرْمِ والنَّخْل ؛ أي ما بين البستانَين من النخل .
- المَزرعة . وَمِنْهُ قَوْلُ تأبَّطَ شَرّاً :

فيَوْماً عَلَى أهْلِ المَواشِي، وَتَارَةً بأهْلِ رَكِيبٍ ذِي ثَمِيلٍ ، وسُنْبُلِ[٢]

---

(١) ابن منظور ، اللسان ،مادة : ر . ك . ب.

(٢) **ديوان تأبط شرا** ، تحقيق : علي ذو الغفار شاكر ، الطبعة الأولى ، ([بدون مدينة نشر] : دار الغرب الإسلامي ؛١٤٠٤ هـ =١٩٨٤ م) ، ص١٧٧؛ يوسف خليف ، **الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي**، الطبعة الرابعة ، ([بدون مدينة نشر] : دار المعارف ؛ [بدون تاريخ نشر]) ،١ / ٢٣٨، الركيب: المزرعة. والثميل: الحب وأهل الركيب هم الحضار ، وزيدت الباء في "أهل" في أول الشطر الثاني ليستقيم الوزن ، والبيت من بحر الطويل .

ويتضح مما سبق : أن لركيب عدة معانٍ جاءت كلها على صيغة فَعِيْل ؛ وهي أسماء جنس على وزن "فَعِيْل " تدل على الاسمية .

١٠- **الصَّبِيبُ** قال ابن منظور: "الصَّبِيبُ هُوَ الدَّمُ، وَقِيلَ: عُصارة العَنْدم ، وَقِيلَ: صِبْغ أحمر. والصَّبِيبُ: شَجَرٌ يُشْبِهُ السَّذاب يُخْتَضب بِهِ. وَالصَّبِيبُ السَّناءُ الَّذِي يَخْتَضِبُ بِهِ اللِّحاء كالحِنَّاء، وَالصَّبِيبُ أيضاً: مَاءُ شَجَرَةِ السِّمْسِمِ، وَقِيلَ: مَاءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ، وَالصَّبِيبُ: شَيْءٌ يُشْبِهُ الوَسْمَة،

وَقَالَ غَيْرُهُ: وَيُقَالُ للعَرَق صَبِيب"(١).

وممَّا سبق نرى أن " صبيباً " على وزن "فَعِيْل" أفادت عدة معانٍ ؛ و هي : الدم ، السَّناءُ الَّذِي يَخْتَضِبُ بِهِ اللِّحاء كالحِنَّاء ، ومَاءُ شَجَرَةِ السِّمْسِمِ ، أو مَاءُ وَرَقِه ، وشَيْءٌ يُشْبِهُ الوَسْمَة وهو صبغ أحمر يختضب به ، والعَرَق أيضًا وكلها تدل على أسماء .

١١- **الضَّرِيب**: قال ابن منظور :"الضريب القِدْحُ الثَّالِثِ مِنْ قِداحِ المَيْسر"(٢).

جاءت على صيغة فَعِيْل فهي اسم منقول للقِدْحُ الثَّالِثِ مِنْ قِداحِ المَيْسر ، وجاء هذا المعنى الذي ذكره الخطابي في قول عروة بن الورد العبسي يمدح الربيع بن زياد"

وَجَاءَتْ بِفَذٍّ وَالضَّرِيبُ ثَلاثَــةٌ وَبِالنَّافِسِ المَعْلُومِ فِي الكَفِ والقَدَمْ(٣)

والمعنى في بيت الشعر (القِدْحُ الثَّالِثِ مِنْ قِداحِ المَيْسر).

وَجَمْعُ الضَّرِيب : ضُرَبَاءُ ؛ قَالَ أبو ذُؤَيب :

---

(١) ابن منظور، اللسان، مادة: ص. ب . ب .

(٢) ابن منظور ، السابق ،٥٤٨/١.

(٣) يعقوب بن اسحاق السكيت، **ديوان عروة بن الورد العبسي**، تحقيق: محمد فؤاد نعناع، الطبعة الأولى ، (مصر: القاهرة : مكتبة الخانجي ؛ ١٤١٥هـ =١٩٩٥م) ص١٤٦ وهذا مثل ضربه علي لأصحابه لما رأى من استعصائهم عليه وقلة موالاتهم له فقال: "لا حظ لي في صحبتكم كما لا حظ لصاحب الميسر في القدح الخائب من قداحه". وشرح البيت: الفذ: هو الأول من قداح الميسر والضريب: القدح الثالث ، والنافس : الخامس من القداح ، ويقال: إن هذا البيت نسب خطأ له ؛ لأنها تبتعد عن معاني ابن الورد وأساليبه ؛ حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، **غريب الحديث**، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، [بدون طبعة]، (دار الفكر؛ ١٤٠٢هـ =١٩٨٢م)، ٢ /١٥٥ وهو من بحر الطويل.

فورَدْن والعَيّوقُ مَقْعَدَ رابئ الضْــ ــضُرَباءِ خلْفَ النّجْم لا يتتَلّعُ[1]

١٢- **الْحَدِيثُ:** قال ابن منظور:" وَالْحَدِيثُ: الخَبَرُ يأتي عَلَى القَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَالْجَمْعُ : أحاديثُ، كَقَطِيعٍ وأقاطِيعَ، وَهُوَ شاذٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . . . ، والحديثُ: مَا يُحَدِّثُ بِهِ المُحَدِّثُ تَحْدِيثاً ؛ وَقَدْ حَدَّثَه الحديثَ وحَدَّثَه بِهِ "[2].

يعني الحَدِيث : الخبر قليلا كان أم كثيرًا ، وهو اسم جنس إفرادي كالماء والخل واللبن جاء على صيغة "فَعِيْل" .

وقد فسر ابن فارس معنى الحديث في قوله : " الحاء والدال والثاء أصل واحد ، وهو كون الشيء لم يكن. يقال :حَدَث أمرٌ بعد أن لم يكن . . . والحديث من هذا ؛ لأنَّه كلام يَحْدُثُ منه الشيء بعد الشيء "[3] .

وقد وردت لفظة حديث على عدة معانٍ غير التي وجدتها في لسان العرب ، وقد أوردتها هنا للاستزادة ، والفائدة فجاء ت بمعنى القرآن في قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦﴾ **[الكهف:٦]** ؛ قال الزَّجَّاج : "عَنَى بِالْحَدِيثِ الْقُرْآنَ"[4] ، وأيضا وردت بمعنى : القرآن[1] في قوله تعالى : ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ **[الزُّمَر:٢٣]** و قوله تعالى ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩﴾ **[النجم:٥٩]**.

---

(١) أبو ذؤيب الهذلي ، **ديوان الهذليين** ، تحقيق : أحمد الزين و محمود أبو الوفا ، [بدون طبعة]، (مصر: القاهرة : الدار القومية ؛ ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م) ٧/١ والبيت من بحر الكامل؛ علي بن إسماعيل بن سيده، **المخصص** ، تحقيق : خليل إبراهم جفال ، الطبعة الأولى ، (لبنان: بيروت: دار إحياء التراث العربي؛ ١٤١٧هـ =١٩٩٦م) ٨/ ١٨٩، وشرح البيت وردن : يعني الحمر، والعيوق: نجم يطلع بحيال الثريا ، وهي تطلع قبل الجوزاء . فشبه مكان هذا العيوق من الجوزاء بمقعد رابي، والضرباء : الذين يضربون القداح ،والرابئ: الرجل الذي يربا : أي ينظر إلى ضاربي القداح. ويتتلع: يتقدم .

(٢) ابن منظور، اللسان مادة: ح . د . ث ؛ الزبيدي، التاج ، مادة: ح . د . ث؛ محمد بن أحمد الأزهري ، =

= **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، (لبنان: بيروت: دار إحياء التراث العربي؛ ٢٠٠١م) ، مادة :ح . د . ث ١١٨/٥.

(٣) أحمد بن زكرياء بن فارس ، **مقاييس اللغة** ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، [بدون طبعة] ، (دمشق : دار الفكر ؛ ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م) ؛ مادة : ح . د . ث .

(٤) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه** ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : عالم الكتب ؛١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م)،٢٦٨/٣ ؛ محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي ، **تفسير**

وقد جاءت بمعنى الغناء[٢] في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ٦﴾ **[لقمان:٦]** .

وفسرت الكلمة باشْتِرَاءُ الْمُغَنِّي وَالْمُغَنِّيَة بِالْمَالِ الْكَثِيرِ ، وَالِاسْتِمَاعُ إلَيْهِمْ ، وَإِلَى مِثْلِهِ مِنَ الْبَاطِلِ[٣].

كما وردت أيضا بمعنى كلام في الكفر والمعصية [٤] ، ومنها في قوله تعالى : ﴿فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓۚ ١٤٠﴾ **[النساء:١٤٠]** .

وممّا تقدَّم يتضح: أن الذي حدد المعنى هو السياق، وفي هذا دلالة واضحة على ارتباط دلالة الكلمة بالسياق ارتباطًا وثيقًا؛ فقد جاءت بمعنى الجديد من الأشياء، وبمعنى القرآن، والخَبَرُ يأتي عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وبمعنى الغناء ، وبمعنى كلام في الكفر والمعصية.

وأما الحديث في اصطلاح علمائه، فهو : "ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل ، أو تقرير، أو وصف خَلْقي أو خُلُقي".[١]، وهو بهذا يطلق على ما أضيف إلى النبي ﷺ.

القرطبي، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الطبعة الثانية ، (مصر : القاهرة : دار الكتب المصرية ؛١٣٨٤هـ =١٩٦٤م) ، ٢٤٨/١٥.

(١) محمد بن جرير الطبري ، **تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، الطبعة الأولى ، (لبنان: بيروت : مؤسسة الرسالة ؛١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠ م) ،١٢/ ٢٧٩.

(٢) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، ١٩٤/٤.

(٣) مجاهد بن جبر المخزومي ، **تفسير مجاهد** ، تحقيق : الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل ،الطبعة الأولى=

= (مصر : دار الفكر الإسلامي الحديثة ؛١٤١٠ هـ = ١٩٨٩ م) ،١/ ٥٤١.

(٤) علي بن أحمد علي الواحدي ، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد** ، تحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض والدكتور أحمد محمد صيرة والدكتور أحمد عبد الغني الجمل والدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م) ، ١٢٩/٢.

١٣- حجيج : قال ابن منظور: " رجلٌ حاجٌّ وقومٌ حُجَّاجٌ وحَجِيجٌ والحَجِيجُ: جماعةُ الحاجِّ."(٢)

جاءت هنا حجيج لجماعة الحجاج فهو اسم جمع، وجاء على صيغة فَعِيْل للدلالة على الاسمية.

١٤- الضَّرِيحُ : قال ابن منظور: " والضَّرِيحُ: الشَّقُّ فِي وَسَطِ القَبْرِ، وَقِيلَ: الضَّرِيحُ القَبْرُ كلُّه؛ وَقِيلَ : هُوَ قَبْرٌ بِلَا لَحْدٍ". (٣) قَالَ الأَزهري: "سُمِّيَ ضَرِيحًا لأنه يُشَقُّ فِي الأَرض شَقًّا"(٤).

المعنى الذي ذكره ابن منظور : هو بمعنى القبر ، وهو اسم جنس جامد فيطلق على القبر أو على الشق وسط القبر .

١٥-الحميد : و" لفظة حميد هي: اسم نبينا محمد ﷺ، يشتق من اسم حميد اسمان : اسم حامد محمود . وهذه المشتقات هي من أسمائه الشريفة"(٥) ، "وبالحق إنه حميد ، لأن الله تعالى قد سبق وهيأ له هذا الاسم الكريم ، الذي هو من جملة أسمائه تعالى السنية"(٦).

ويتضح مما سبق ؛ أن الحميد إذا أطلقت على البشر علما ؛ فهو حميد في أفعاله للخير فقط فتحمده عليها ، ولا تحمده على صفاته ، وهنا علم منقول وليست بمعنى مفعول .

---

(١) محمد بن صالح بن محمد العثيمين، **مصطلح الحديث** ، الطبعة الأولى، (مصر: القاهرة: مكتبة العلم؛١٤١٥ هـ = ١٩٩٤ م) ١ / ٥ ؛ نور الدين محمد عتر الحلبي، **منهج النقد في علوم الحديث** ، [بدون تحقيق] ، الطبعة الثالثة ، (سورية : دمشق : دار الفكر ؛ ١٤١٨هـ =١٩٩٧م) ، ١ /٢٦.

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ح . ج . ج ؛ ابن فارس ، المقاييس ، مادة : ح . ج . ج.

(٣) ابن منظور، السابق ، مادة : ض . ر . ح .

(٤) الأزهري ، التهذيب ، مادة : ض . ر . ح .

(٥) زيادة بن يحيى النصب الراسي ، **البحث الصريح في أيما هو الدين الصحيح** ، تحقيق : سعود ين عبد العزيز الخلف ، الطبعة الأولى ، (المملكة العربية السعودية : المدينة المنورة :عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية = ؛١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) ، ١٩٠/١

(٦) الراسي ، السابق ،١٩١/١.

١٦- **الخَضِيد :** قال ابن منظور : ". . . وخَضَدت الشَّجَرَ : قَطَعْتُ شَوْكَهُ فَهُوَ خَضيد وَمَخْضُودٌ . . . "[١].

جاءت هنا خضيد اسم جنس جمعي للشجر المنزوع الشوك على وزن فَعِيْل، فهو خضيد للدلالة على الاسمية .

١٧-**القديد :** قال ابن منظور :" القديد اللَّحْمُ المَمْلُوحُ المُجَفَّف فِي الشَّمْسِ ، "فَعِيْل" بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. والقدِيدُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ أَيضاً"[٢].

جاءت القديد بمعنيين :

- المعنى الأول لقديد هو : اللحم المملوح المجفف في الشمس ، وهو اسم جنس يطلق عليه ، وفي رأي الباحثة أنه اسم جنس لهذا النوع من اللحم ، وليس "فَعِيْلا " بمعنى "مَفْعُول" كما ذكر ذلك العلامة ابن منظور أنها بمعنى : "مَفْعُول" .

وذكرت هذه اللفظة بهذا المعنى في حديث جاء رجل إلى النبيّ ﷺ، فأصابته رِعْدَة ، فقال النبيّ ﷺ : "هَوِّنْ عَلَيْكَ ؛ فَإِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيْدَ "[٣].

وأيضا جاء في حديث أخر حَدِيثِ عُرْوَةَ : " كَانَ يَتَزوّد قَدِيدَ الظِباء ، وَهُوَ مُحْرِم"[٤].

وجاء في قول الشاعر امرئ القيس بهذا المعنى :

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : خ . ض . د ؛ وإسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت ، دار العلم للملايين ؛١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م) ،٤٦٩/٢.

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ق . د . د

(٣) الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري ، **المستدرك على الصحيحين** ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، (لبنان: بيروت، دار الكتب العلمية ؛١٤١١ هـ = ١٩٩٠ م)، كتاب المغازي والسرايا، ٥٠/٢.

(٤) ابن الأثير ،النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٢٢/٤.

فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِـجٍ صَفِيفِ شِواءٍ أو قَدِيدٍ مُعَجَّـلِ[١]

- المعنى الثاني : الثوب الخلق أي الثوب البالي الهالك من كثرة استهلاكه ولبسه وهو أيضا يدل على الاسمية .

١٨- **القَعِيدُ :** قال ابن منظور : " وقعِيدا كلِّ أمرٍ : حَافِظَاهُ عن اليمين وعن الشمال . . . والقَعِيدُ الأب . . . ، والقَعِيدُ : الجرادُ الَّذِي لَمْ يَسْتَوِ جَنَاحَاهُ بَعْد. " [٢].

المعنى هنا لقَعِيدُ: هو : الحافظان ، وهما : ملكان يحفظان الإنسان فهو اسم للملكين للدلالة على الاسمية ،وجاء هذا المعنى في قوله تعالى:﴿ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾ **[ق:١٧]** .

وجاء في تفسير الآية السابقة (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ) قال :" كاتب الحسنات عن يمينه، وكاتب السيئات عن شماله"[٣]: أي " الملكان الملازمان للإنسان لكتابة كلّ ما يصدر عنه من خير أو شر ، وَقِيلَ: الْقَعِيدُ لِلْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ والمؤَنث بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَهُمَا قَعِيدَ، وفَعِيْل وفعول مما يستوي فيه الواحد والاثنان" [٤].

---

(١) أبو سعيد السكري، **شرح ديوان امرئ القيس** ، تحقيق : أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشوابكة ، [بدون طبعة] ، (مركز زايد للتراث والتاريخ ؛١٤٢١ = ٢٠٠٠) ،١٧٧،الطهاة :الطباخون ، صفيف شواء: شرائح لحم مشوي، قدير مطبوخ في القدر؛ سراج الدين عمر علي الحنبلي الدمشقي، **اللباب في علوم الكتاب**. تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الطبعة الأولى، (لبنان : بيروت، دار الكتب العلمية ؛١٤١٩هـ =١٩٩٨م) ، ١٩ / ١٢٠ ، والبيت من بحر الطويل.

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ق . ع . د .

(٣) الطبري ، تفسير الطبري ،٢٢ /٣٤٥ ؛ نصر محمد أحمد إبراهيم السمرقندي ، **تفسير السمرقندي** =

= **المسمى بحر العلوم** ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت، دار الكتب العلمية ؛١٤٣٦ = ٢٠١٥) ، ٣ / ٣٣٥.

(٤) المصدر السابق ، ٣ / ٣٣٥.

والمعنى الثاني لقعيد هو : الأبُ ومنه : قَعيدَكَ لَتَفْعَلَنَّ ، أي: بأبيكَ[١]

والمعنى الثالث لقعيد : اسم الجراد الذي لم يستو جناحاه .

ويتضح مما سبق : أن لقَعِيد معانيَ مختلفة يحددها السياق الموجود فيه للدلالة على الاسمية وكلها اسم جنس منقول للدلالة على الاسمية .

١٩- الكَدِيدُ : قال ابن منظور": وكَدَّدَ الرجلُ إِذا أَلقَى الكَدِيدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَهُوَ الجَرِيشُ مِنَ الْمِلْحِ، والكَدِيدُ: التُّرَابُ الدُّقاق الْمَكْدُودُ المُرَكَّل بِالْقَوَائِمِ والكَدِيدُ: الترابُ الناعمُ فإِذا وُطِئَ ثارَ غُبارُه ؛ أَراد أَنهم كَانُوا فِي جَمَاعَةٍ وأَنَّ الغُبار كَانَ يَثُور مِنْ مَشْيِهِمْ. وكَدِيدٌ : فَعِيْل بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . والكديد تراب الحلبة . . . والكديد ما غلظ من الأرض"[٢] .

يستنبط مما سبق أن (كديدًا) تأتي لعدة معان ، يلعب السياق دورًا كبيرًا في تحديدها ، وهذه المعاني هي :

- الملح الجريش .

- التراب الدقاق أي الأرض المكدودة بالحوافر . وجاء في هذا المعنى قول امرئ القيس :

مِسَحّ إِذا مَا السَّابحاتُ عَلَى الوَنَى، أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَديدِ المُرَكَّلِ[٤]

- الترابُ الناعمُ فإِذا وُطِئَ ثارَ غُبارُه .

- ترابُ الحَلَبَة .

---

(١) ينظر: مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادى ، **القاموس المحيط** ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثامنة ، (لبنان : بيروت :مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ؛ ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م) ، مادة :ق . ع . د ؛.الزبيدي ، التاج ، مادة : ق . ع . د .

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ك . د . د ؛ محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، **جمهرة اللغة** ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، الطبعة الأولى، (لبنان: بيروت : دار العلم للملايين ؛ ١٩٨٧م) ، مادة : ك . د . د .

(٤) شرح ديوان امرئ القيس ، ص١٧٦؛ المِسَحُّ: الكثيرُ الجَرْي ، والوَنَى : الفُتُور والإعياء ، والمُرَكَّلُ:الَّذِي=

- الأرض الغليظة من الأرض .

٢٠- النَّشِيدُ: قال ابن منظور: "والنَّشِيدُ : الشِّعْرُ الْمُتَنَاشَدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَنْشُدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا"[١]

ومعنى نشيد هنا هو: الشِّعْرُ الْمُتَنَاشَدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَنْشُدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وجاء في هذا المعنى قول الشاعر :

أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا نَشِيْدَ الرُّعَاءِ الْمُعْزِبِينَ الْمَتَالِيَا[٢]

٢١- نَضِيدٌ : قال ابن منظور : " الْجَمْعُ أَنضادٌ ، . . . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ ؛ أَي مَنْضُودٌ؛ "[٣].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ١٠﴾ **[ق:١٠]** ، وجاء في تفسير (نضيد) هنا: طَلْعٌ نَضِيدٌ: يَعْنِي (الكُفُرّى)[٤] مَا دَامَ فِي أَكمامه فَهُوَ نَضِيدٌ فهو اسم منقول ،

= أَثَّرَتْ فِيهِ الحوافِرُ ، الكديد : ماكُد بالوطء ، ومعنى البيت : أنه تجيء فرسه تجري بعد جري إذا كلت الخيل السوابح وأعيت وأثارت الغبار، والبيت من بحر الطويل .

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . ش . د ؛علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، **المحكم والمحيط الأعظم** ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛ ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠م) ، مادة : ن . ش . د .

(٢) نسب هذا البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، **البيان والتبيين**، تحقيق : عبد السلام هارون ، [بدون طبعة] ، لبنان : بيروت : دار الجيل ، ودار الفكر ؛[بدون تاريخ نشر] ، ٢٦٧/٢ .عبد القادر بن عمر البغدادي ،**خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الرابعة ، (مصر : القاهرة ، مكتبة الخانجي ؛ ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م) ،٢٠٠/٢ ، وشرح البيت هو : الرعاء : جمع رَاع . والمعزب: المنتحي بإبله وَهُوَ اسْم فَاعل من أعزب بِالْعين الْمُهْملَة وَالزَّاي الْمُعْجَمَة. والمتالي: الَّتِي نتج بَعْضهَا وَبَقِي بعض جمع متلية وَهُوَ اسْم فاعل .

(٣) ابن منظور، اللسان، مادة: ن . ض . د .

(٤) وعاء الطلع وقشره الأعلى.

وليس وصفاً مشتقاً كما ذكر ابن منظور، وسُمِّي بذلك لأنه فَوْقَ بعضُه بَعْضًا ، فإذا خَرَجَ مِنْ أَكمامِه فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ[١].

ويتضح مما سبق: أن (نضيداً) يُطلق على الطلع أو الكُفُرى ، والمعنيان كلاهما يصب في قالب واحد ، وهو التنسيق والترتيب.

٢٢- **الوَلِيدُ:** قال ابن منظور : " وَالْوَلِيدُ: الصَّبِيُّ وَالْعَبْدُ. وَالْوَلِيدُ: الْغُلَامُ حِينَ يُسْتَوصَف قَبْلَ أَن يَحْتَلِمَ، الجمعُ ولْدانٌ وَوِلْدَةٌ؛ وَجَارِيَةٌ وَلِيدةٌ. والوَليدةُ: الأَمَةُ والصَّبيَّةُ بينةُ الولادةِ؛ الْجَمْعُ الولائِدُ. وَيُقَالُ للأَمَة: وَلِيدَةٌ، وإِن كَانَتْ مُسِنَّة، والوَلِيدُ الْخَادِمُ الشَّابُّ يُسَمَّى ولِيداً مِنْ حِينِ يُولَدُ إِلى أَن يَبْلُغَ"[٢].

مما سبق تبين أن (وليداً) جاءت لمعانٍ عدة هي :

- الصبي ، وجاء في هذا المعنى قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾﴾ **[الشعراء:١٨]**، وجاء في تفسير الآية الكريمة : الوليد : الصبي ؛ لقرب عهده من الولادة. وقيل: الغلام؛ تسميةً له بما كان عليه[٣]. وجاء أيضا في هذا المعنى، وهو الصبي ، ما قَالَت امرأَة مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ :

ونُقْفِيْ وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا ونُحْسِبُــه ، إِنْ كانَ لَيْسَ بِجائـعِ[٤]

---

(١) ينظر: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، الطبعة الأولى، (مصر: القاهرة، دار المصرية للتأليف والترجمة ؛ [بدون تاريخ نشر]) ، ٣/٧٦.

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : و . ل . د ؛ ابن سيده ، المحكم ، مادة : و . ل . د .

(٣) سراج الدين الحنبلي ، اللباب ، ١٥ / ١٣؛ نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** ، تحقيق :الشيخ زكريا عميرات ، الطبعة الأولى ، (لبنان :بيروت- دار الكتب العلمية ؛ ١٤١٦ هـ) ، ٥ / ٢٦٦.

(٤) أي نُعْطِيه حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي. وَقَوْلُهَا: نُقْفِيه أي نُؤْثِرُه بالقَفِيَّة ، وَيُقَالُ لَهَا القَفاوةُ أيضاً، وَهِيَ مَا يُؤْثَر بِهِ الضَّيفُ والصَّبيُّ. وَتَقُولُ: أَعْطَى فأَحْسَبَ أي أكثر حَتَّى قالَ حَسْبِي. أبو زَيْدٍ: أَحْسَبْتُ الرَّجلَ: أَعْطَيْتُه

ومنه أيضا قولَ الحُطَيْئة :

ويـأْخُـذُهُ الهُـدَاجُ ، إِذا هَـــدَاهُ وَلِيـدُ الحَـيِّ، فِي يَـــدِهِ الرِّدَاءُ[1]

- العبد **أو** الأمة وتسمى وليدة .

- الْخَادِمُ الشَّابُّ يُسَمَّى وَلِيداً منذ ولادته إِلى أَن يَبْلُغَ.

٢٣- **النَّبيذُ :** قال ابن منظور : " وَالنَّبِيذُ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ الأَنبذة. "[2]

المعنى هو : الشراب ويعني الخمر ، وهو: "ما نُبِذَ مِنْ عَصِيرٍ وَنَحْوِهِ أي : مَا يُعْمَلُ مِنَ شراب التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ،يُقَالُ: نَبَذْتُ التَّمْرَ وَالْعِنَبَ إِذا تَرَكْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَصِيرَ نَبِيذًا ، فَصُرِفَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلى فَعِيْل"[3] ؛ هذا إن كان غير مسكر وهو هنا اسم مشتق .

وسُمِّيَ نَبِيذًا؛ "لأَن الَّذِي يَتَّخِذُهُ يأْخذ تَمْرًا أَو زَبِيبًا فَيَنْبِذُهُ فِي وِعَاءٍ أَو سِقَاءٍ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيَتْرُكُهُ حَتَّى يَفُورَ فَيَصِيرَ مُسْكِرًا"[4]. ومنه قول النبي ﷺ : " نهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء

مَا= = يَرْضَى؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: حَتَّى قَالَ حَسْبِي؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَحْسَبَه مِنْ كلِّ شيءٍ: أَعْطاه حَسْبَه، وَمَا كَفَاهُ ؛انظر : ابن منظور، اللسان ،مادة : و . ل . د . ؛ الزبيدي ، التاج ، مادة : و. ل . د ، والبيت من بحر الطويل

(١) **ديوان الحطيئة** ، شرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق : نعمان أمين طه ، الطبعة الأولى، (مصر : القاهرة ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ؛ ١٤١٣هـ=١٩٩٣ مـ) ، ص ١٠٩ ، الرداء: الذكاء ، والهداج : من الهداج ، وهي مشية فيها تقارب الخطو ، وقوله "هداه وليد الحي " الوليد: أي الصبي قاده ، وفي يده الرداء : أي يثقل عليه حمل ردائه فيدفعه إليه ، والمعنى أي قد حمل عنه رداءه لضعفه ، والبيت من بحر الوافر.

(٢) ابن منظور، اللسان ، مادة : ن . ب . ذ .

(٣)ابن منظور، اللسان ، مادة : ن . ب . ذ ؛ حمد بن علي بن محمد الهروي ، **إسفار الفصيح** ، تحقيق : أحمد بن سعيد ابن محمد قشاش ، الطبعة الأولى، (المملكة العربية السعودية : المدينة المنورة : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ؛١٤٢٠هـ) ١ / ٣٧٩.

(٤) ابن منظور، اللسان ، مادة : ن . ب . ذ .

فاشربوا في الأسقية كُلها ، ولا تشربوا مسكرًا"[١] ؛ وهنا فرَّق بين النبيذ المسكر وغير المسكر - كما قال ابن منظور - ومعنى الحديث أن النبي ﷺ نهى عن النبيذ الذي يسكر . أما ما لا يسكر فهو حلال ، وهو ما يسمى حاليا الخشاف ، وللنبيذ نوعان منه مسكر ، ومنه غير مسكر وكل مسكر حرام[٢].

ومن النوع الثاني : ما جاء في قول الشاعر أبي الجراح :

فإن يكُ هذا من نَبيذٍ شَرِبْتُـهُ فإنيَ من شُرْب النَّبيـذِ لَتائـبُ[٣]

ومما سبق يتضح أن النبيذ اسم مشتق يطلق على الماء الذي يخلط بالتمر، فيجعل طعم الماء حلوَ المذاق ، وليس بمسكر؛ لأن كل مسكر حرام ، والثاني هو الشراب ، ويعني الخمر، وهو المسكر .

٢٤- النَّذِير : قال ابن منظور : " ونَذِيرة الْجَيْشِ : طَلِيعَتُهم الَّذِي يُنْذِرُهم أَمرَ عَدُوّهم أَي يُعلمهم . . . والنَّذيرُ : الْمُنْذِرُ هُوَ الرَّسُولُ . . . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّذِير هَاهُنَا الشَّيْب، "[٤].

ونخلص من كلام ابن منظور أن لـ (نذير) معاني عدة :

---

(١) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، **صحيح مسلم**، باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، (لبنان: بيروت: دار إحياء التراث العربي؛ [بدون تاريخ نشر]) ، ٣ /١٥٨٤، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، **الجامع** ، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب و د .علي عبد الباسط مزيد ، الطبعة الأولى، (مصر : الإسكندرية : دار الوفاء الأولى؛ ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٥ م)، كتاب الأشربة الحديث رقم ٢٩ ، ٣٦/١.

(٢) ابن منظور، اللسان، مادة : ن . ب . ذ .

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي ، **العين** ، تحقيق : د . مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي ، الطبعة الأولى، (لبنان : بيروت: دار ومكتبة الهلال؛ [بدون تاريخ نشر])، مادة: ن. ب . ذ ، ٤٤٠/٤؛ ابن منظور، اللسان ، مادة: ن . ب . ذ ؛ الزبيدي ، التاج ، مادة : ن . ب . ذ. والبيت من بحر الطويل .

(٤) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . ذ . ر .

أولًا : نَذِيرة الْجَيْشِ : طَلِيعَتُهم الَّذِي يُنْذِرُهم أَمرَ عَدُوّهم أَي يُعلمهم .

ثانيًا : الرسول ﷺ ، وقد جاء في هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾﴾ **[فاطر:٣٧]** ، ومنه قوله تعالى : ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾ **[البقرة:١١٩]** .

ثالثًا : الشيب ؛ لأنه ينذر الإنسان بدنو أجله .

ووردت (نذير) في القرآن الكريم في ثمانية وخمسين موضعاً[1] .

وقد حصر الدكتور محمد علوان في بحث له دلالة (نذير) في القرآن [2]، فجاءت كالتالي :

- بمعنى محمد ﷺ ، مثل قوله تعالى : ﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾﴾ **[فاطر:٣٧]**.

- بمعنى القرآن الكريم ، مثل قوله تعالى : ﴿بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿٤﴾﴾ **[فُصِّلَت:٤]** .

- بمعنى نوح عليه السلام ، مثل قوله تعالى : ﴿إِنۡ أَنَآ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾﴾ **[الشعراء:١١٥]** .

- بمعنى الرسل والأنبياء ، مثل قوله تعالى : ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠١﴾﴾ **[يونس:١٠١]**.

- بمعنى عقوبة الأقوام الكافرة ، مثل قوله تعالى: ﴿فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾﴾ **[القمر:١٦]**.

- بمعنى جهنم ، مثل قوله تعالى : ﴿إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴿٣٦﴾﴾ **[المدَّثر:٣٦]**.

---

(١) محمد فؤاد عبد الباقي ، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** ، (مصر : القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ،١٣٦٤هـ)ص٦٩٢.

(٢) ينظر: **صيغة فعيل في القرآن الكريم دراسة صرفيّة ــ دلاليّة** ، (رسالة ماجستير في النحو والصرف ، جامعة الموصل ،كلية التربية ،١٤٢٤هـ=٢٠٠٣مـ)٥٧.

وخلاصة القول :إن صيغة "فَعِيْل" الدالة على اسم الجنس وردت أربعاً وعشرين مرة من لسان العرب في أجزائه الثلاثة الأول .

وبهذا نصل إلى نهاية المطاف في دلالة "فَعِيْل " على اسم الجنس، وستنتقل الدراسة بعدها إلى دلالتها على العلمية .

المبحث الثاني
صيغة فعيل الدالة على علمٍ منقولٍ

بعد أن انتهت الدراسة من صيغة "فَعِيْل" الدالة على اسم الجنس، ننتقل إلى دلالتها على العلمية، وأبدؤها بـــ :

١- الحَطِيءُ: قال ابن منظور: " والحطيئة شاعرٌ معروف "[١] ، وقد اشتق منه اسم الحطيئة ، وهي تصغير الشاعر المعروف لدمامته ، والصفة إن عرفت ب(أل)خرجت من الوصفية إلى العلمية ؛ ولكن السؤال هنا ما الذي تفيده "أل" عند دخولها على العلم ؟.

وللإجابة عنه نقول إن النحاة اختلفوا في (أل) : هذه هل هي زائدة ؟ أو أن دخولها لمعنى ؟ فقد ذُكِر أنها إذا دخلت على العلم" تكون للمح الصفة نحو: الحارث، والعباس، وحقيقة هذه أنها حرف زائد ، للتنبيه على أن أصل الحارث ونحوه ، من الأعلام ، الوصفية"[٢].

ومعنى هذا أنها زائدة ؛ لأنها لم تفد تعريفًا ، وإنما أفادت معنى آخر وهو لمح الصفة؛ أي زائدة غير لازمة ، وزيدت في العلم ؛ لأنه يجوز حذفها ، ولو كانت قبل العلمية، ثم أقرت بعد العلمية للزمت ؛ أما "حطيئة " من غير أل فهي علم فقط بدون لمح للصفة[٣].

وجاءت (الحطيء) في التَّهْذِيب بالمعنى السابق نفسه فقال: " حَطَأ يَحْطِئُ إذا جَعَس جَعْساً رَهْواً "[٤]، والجعسوس هو: اللئيم الخِلِقّة والخُلُق .

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ح . ط . أ .

(٢) عبد الله بن يوسف ابن هشام ، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، تحقيق : مازن المبارك و محمد علي حمد الله ، الطبعة السادسة ، (دمشق : سوريا : دار الفكر ؛ ١٩٨٥م) ٧١/١ ؛ أبو محمد بدر الدين المرادي ، **الجنى الداني في حروف المعاني** ، تحقيق : فخرالدين قباوة و محمد نديم فاضل ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛ ١٤١٣هـ =١٩٩٢م)١٩٦/١.

(٣) ينظر : عبدالله بن صالح الفوزان ، **دليل السالك إلى ألفية ابن مالك** ، الطبعة الأولى ، (المملكة العربية السعودية : الرياض : دار المسلم ؛١٤١٦هـ) ،١٥٥/١؛ صباح عبدالله بافضل ، **من الظواهر النحوية للحروف المستخدمة في القرآن الكريم** ، المملكة العربية السعودية :جدة : رسالة دكتوراه ، جامعة الملك عبد العزيز قسم اللغة العربية ؛١٤٠٩ هـ =١٩٨٩م) ، ص٤٧٥.

(٤) محمد أحمد الأزهري ، **تهذيب اللغة** ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار إحياء التراث العربي ؛ ٢٠٠١م) ، ١١٨/٥.

وأنشد الشاعر :

أحُطيءُ ، إنَّكَ أنْتَ أقذرُ مَنْ مَشَى وَبِذاكَ سُمِّيَتَ الحُطيْئَةَ، فادْرُق[1]

٢- **النجيء :** قد يسمى الإنسان بـــ " نجيء " ، وهو علم منقول مثل : (نجيء الحضرمي) أحد رواة الحديث ، ولم أجد لهذا المعنى ذكرًا في كتب المعاجم التي اطلعتُ عليها .

٣- **الخَديج :** قال ابن منظور : " وخَديجَةُ: اسْمُ امرأة. "[2]

هو: ما يسمى به الرجل خديج، والمرأة خديجة، ويتحول المعنى إلى العلمية، فيصبح علماً منقولاً[3]، مثل: (خديجة بنت خويلد رضي الله عنها)، والصحابي المشهور (رافع بن خديج)[4] ﷺ .

وخلاصة القول: إن صيغة "فَعِيْل" الدالة على العلمية وردت ثلاث مرات في لسان العرب في أجزائه الثلاثة الأول .

وبهذا نصل إلى نهاية المطاف في دلالة " فَعِيْل " على العلمية ، وننتقل بعدها لدلالته على المصدر .

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ح . ط . أ ، ٥٧/١ ؛ الزبيدي ، التاج ، مادة : ح . ط . أ ، ١٩٤/١؛ الأزهري ، التهذيب ، مادة : ح . ط . أ ، ١١٨/٥، والشـــاعر مجهول ، ولم أجد هذا البيت في كتـــاب خزانـــة الأدب للبغدادي ، والبيت من بحر الكامل ، وقد حذفت الفاء من إنك ليستقيم الوزن .

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : خ . د . ج .

(٣) ابن دريد الأزدي ، الجمهرة ، مادة : ج . خ . د .

(٤) أحد رواة الحديث ، وهو رافع بن خديج الخزرجي الأنصاري ، صاحب النبي ﷺ توفى سنة (٧٤) ، عرض نفسه يوم بدر على رسول اللّه ﷺ ، فرده لصغره .

المبحث الثالث

صيغة فعيل الدالة على المصدر

كما أُستُعْمِل وزن " فَعِيْل " في الدلالة على أسماء الأجناس ، والأعلام ، استُعْمِل في الدلالة على المصدر ، وهذا يتجلى فيما يلي :

النوع الأول : صيغة فعيل الدالة على المصدر:

١- النَّشِيدُ : قال ابن منظور : " والنَّشِيدُ : رَفْعُ الصَّوْت ، وَكَذَلِكَ المعَرِّفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ فَسُمِّيَ مُنْشِداً ؛ وَمِنْ هَذَا إِنشاد الشِّعْرِ إنما هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ "[١]

معنى (نشيد) هنا هو: رفع الصوت ، وهنا يكون مصدرًا دالًّا على الصوت ؛ لذلك أطلقوا على من يرفع صوته منشدًا .

ويتضح مما سبق : أن النشيد: مصدر دال الصوت ؛ لأن رفع الصوت(نشيد)على صيغة "فَعِيْل".

٢- الكَدِيدُ : قال ابن منظور :" والكديدُ هو صوتُ الملحِ الْجَرِيشِ إِذا صُبَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ"[٢].

ومعنى كديد هنا: هو صوت الملح الجريش ، على وزن (فَعِيْل) ، يدل على مصدر من الصوت مثل: صهيل ونهيق ؛ وهذا ما ذكره ابن منظور .

٣- الوَئِيدُ: قال ابن منظور : " والوَئِيدُ : الصوتُ الْعَالِي الشديدُ ، والوئيدُ : شِدَّةُ الوطءِ عَلَى الأَرض يُسْمَعُ كالدَّوِيّ مِنْ بُعد".[٣]

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . ش . د ؛ ابن سيده ، المحكم ، مادة : ن . ش . د .
(٢) ابن منظور، السابق ، مادة : ك . د . د ؛ ابن دريد ، الجمهرة ، مادة : ك . د . د .
(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : و . أ . د ؛ ابن سيده ، المحكم ، مادة : و . أ . د .

جاءت صيغة " فَعِيْل " دالة على معنيين :

- الصوت العالي الشديد .

- شدة الوطء على الأرض ، وهو صوت وطء الخيل عندما تدوس الأرض بقوة ، وقد جاء هذا المعنى في حديث أمنا عائشة ﷺ حين قالت : " خَرَجْتُ أَقْفُو آثَارَ الناسِ يومَ الْخَنْدَقِ فسمعتُ وئيدَ الأَرض خَلْفِي"[1]. وجاء أيضاً في هذا المعنى ، قَولُ ذُي الرمة :

كأنَّ على إعْرَاسِهِ وبِنائِهِ وَئيدَ جِيادٍ قُرَّحٍ ضَبرَت ضَبْرا[2]

وهو دال على المصدر ؛ لأنه نوع من السير .

٤- **النذير** : قال ابن منظور : " النذيرُ صَوْت القَوْس لأَنه يُنْذِر الرَّمِيَّة "[3].

والمعنى هنا نذير على صيغة فَعِيْل مصدر ؛ لأنه يدل على الصوت ؛ للدلالة على المصدرية وجاء في هذا المعنى قول :أَوْسِ بنِ حَجَرٍ

وصَفْراءَ من نَبْعٍ كأنَّ نَذِيرَهَا إذا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الوَحْشِ أَفْكَلُ[4]

---

(١) القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي ، **غريب الحديث** ، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان ، الطبعة الأولى، (الهند: حيدر آباد: الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية ؛ ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م)، ٤/ ٣٢٧ ؛ محمود ابن عمرو بن أحمد الزمخشري، **الفائق في غريب الحديث** ، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية، (لبنان : بيروت : دار المعرفة ؛ [بدون تاريخ نشر]) ،٤ / ٣٧ ؛ ابن الأثير ، النهاية في الغريب ، ٥ / ١٤٣.

(٢) الأعراس : أي موضع الرحى ، التعريس :الإقامة ، الوئيد :صوت الخيل ، ضبر : وثب ، والبيت في **ديوان ذي الرمة** ، شرح وضبط : أحمد حسن ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م) ، ٨٩ ، والبيت من بحر الطويل .

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . ذ . ر ؛ ابن سيده ، المحكم ، مادة : ن . ذ . ر ، ٦١/١٠.

(٤) **ديوان أوس بن حجر**، تحقيق: محمد يوسف نجم، الطبعة الأولى،(لبنان، بيروت: دار بيروت ؛١٤٠٠هـ=١٩٨٠مـ) ، ص٩٦ ،وشرح البيت النبع: شجر مرن تؤخذ منه القسي ، نذيرها : صوتها، الأفكل : الرعدة ، إذا لم تخفضه : من خفض الصوت ، وهو كناية عن الضرب بها ، أو إرسالها ، فإنها إذا أرسلت صوتت ، والبيت من بحر الطويل .

وجاء بمعنى التخويف والإنذار ، وهو يدل على المصدر ، **مثل قوله تعالى :**﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾﴾ **[المُلك:١٧]**.

النوع الثاني : صيغة فعيل الدالة على المصدر الدَّال على زمن في المواضع الآتية:

١- **<u>الهَتِيءُ</u>**: قال ابن منظور: " الهِتْيُ والأهْتَاء : سَاعَاتُ اللَّيْلِ . . . جَاءَ بَعْدَ هَتِيءٍ، على فَعِيْلٍ"(١).

تأتي كلمة الهَتِيءُ هنا: بمعنى ساعات الليل على وزن "فَعِيْل"، وهي ظرف زمان (مصدر)؛ وهي ساعات الليل المتأخرة.

<u>٢- الهَدِيءُ</u> : قال ابن منظور:" وأتانا بعدَ هُدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ وهَدْءٍ وهَدْأةٍ وهَدِيءٍ ، فَعِيْل ، وهُدُوءٍ ، فُعُولٍ ، أي بَعْدِ هَزِيع مِنَ اللَّيْل، ويَكُونُ هَذا الأخير مَصْدَرًا وَجَمْعًا، أي حِينَ سكَن الناسُ "(٢)

معنى الهديء هنا : الليل أنه مصدر دالٌّ على الزمن ؛ لذلك يقول ابن منظور في شرحه : أي بَعْدِ هَزِيع مِنَ اللَّيْلِ ، وتعني الوقت المتأخر من الليل ، وجاءت على فَعِيْل . ولم يُذكر هذا المعنى عند علمائنا الأوائل أو المتأخرين في الكتب المطلع عليها .

النوع الثالث : صيغة فعيل الدالة على المصدر الدَّال على العدد في المواضع الآتية :

<u>١- البَدِيءُ</u> : قال ابن منظور : " وبادِي بَدِيءٍ عَلَى فَعِيْل ، أي أوَّلَ شيءٍ ، وبادِئَ بَدِئٍ ، عَلَى فَعِلٍ ، . . . وبِئرٌ بَدِيءٌ كَبديع ، والجمْعُ بُدُؤٌ ."(٣) .

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : هـ . ت . أ ؛ الأزهري ، التهذيب ، مادة : هـ . ت . أ
(٢) ابن منظور ، السابق ، مادة : هـ . د . أ
(٣) ابن منظور ، السابق ، مادة : ب . د . أ.

ومعنى هذا : أن "بَدِيء" جاءت بمعنى : أول الشَّيْء : أي بدايته فهو بَدِيءُ ، وهو على وزن فَعِيْل تفيد العدد .

وجاء في هذا المعنى قول الشاعر:

أُزِّيَ مُسْتَهْنِـئٌ فِي الْبَـدِيءِ فَيَـرْمَـأُ فِيـهِ وَلَا يَبْـذُؤُه[1]

وقال الفراء : أنشدني الكِسَائي :

لَيْتَ الشَّبابَ هُوَ الرَّجِيعُ عَلَى الفَتَى والشَّيْـبُ كَانَ هَوَ البَدِيءُ الأوَّلُ[2]

والذي حدَّد المعنى هو السياق الموجود فيه .

النوع الرابع : صيغة فعيل الدالة على المصدر الحقيقي أو اسم المصدر :

١- الخَبِيءُ: قال ابن منظور : " الخَبْءُ : مَا خُبِئَ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، وَكَذَلِكَ الخَبِيءُ ، عَلَى "فَعِيْل".....قَالَ: وَالصَّحِيحُ، - وَاللَّهُ أَعلم- أَنَّ الخَبْءَ كلُّ مَا غَابَ"[3].

معنى خبيء: هو ما غاب وما خُبِئَ[1] ، أي : بمعنى المخبوء ، وجاء على صيغة "فَعِيْل" ، وهو اسم مصدر . وجاء في هذا المعنى قَولَ حُصَيبٌ الهُذَلِيُّ :

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ب . د . أ ، وشرح البيت كالتالي : أُزِّيَ جُعِلَ فِي مَكَانٍ صَلْح . والمُسْتَهْنِئُ. المُسْتعطي ؛ أراد أن الَّذِي جَاءَ يَطْلُبُ خَيري أَجْعَلهُ فِي البَدِيء أي فِي أوَّل مَنْ يَجِيءُ، فيَرْمَأُ : يُقِيمُ فِيهِ، ولَا يَبْذؤُه أي لَا يَكْرَهه، وزُؤَازِيَةٌ : قِدْرٌ ضَخْمة وَكَذَلِكَ الوَأْبَةُ ، تُزَأزِئُ أي تَضُمُّ ، والدات : اللَّحْمُ والوَدَك ، مَا تَهْجَؤُه أي ما تأكله ، والبيت من بحر السريع .

(٢) الفراء ، معاني القرآن ، ١ / ٤١٠، يقصد الكسائي هنا البديء أي الأول فالشاهد هنا على أن اللفظة ذكرت في كلام العرب بالبيت الذي أنشده الكسائي، وهنا جاءت للمبالغة بأنه الأول والأسبق ،والبيت من بحر الكامل .

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : خ . ب . أ.

كَانُوا خَبيئـةَ نَفْسي ، فافْتُلِتُّـهمُ وكلُّ زادٍ خَبـيءٍ قَصْـرُه النَّفَدُ[٢].

والخبيء جمعها خبايا، وهو ما لامه همزة ، وهو صيغة منتهى الجموع .

٢- **النسيء :** قال ابن منظور: " النَّسِيءُ الَّذِي ذكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضِهَا إِلى بَعْضٍ"[٣] والنسيء بِمَعْنى التَّأْخِير، والنسيء اسْم وضع مَوضِع الْمصدر الْحَقِيقِيّ وَمِنْه قَوْله تَعَالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ **[التوبة:٣٧]**، وَيُقَال: أنسأت الشَّيْء إنساء ونسيئا وَالنَّسَاء بِالْفَتْح الاسْم ، وَمِنْه أنسا الله أجله أي أخّرهُ وَأطَال عمره ، ونسأ فِي أجله كَذَلِك أيْضا وَمِنْه الحَدِيث "من أحب أن ينسأ فِي أجله فَليصل رَحمَه"[٤] ، وفسَّر الزمخشري النسيء بقوله : «النَّسيء تأخيرُ حرمةِ الشهر إلى شهر آخر»[٥]، وحينئذٍ فالإخبارُ عنه بقوله : « زيادة» واضحٌ لا يَحْتاج إلى إضمار ، وقال الطبري : النسيء بالهمز معناه الزيادة[٦] قلت: لأنه تأخير في المدة فيلزمُ منه ، وهذا القول رَدَّه الفارسي بأن المعنى يكون : إنما المؤخَّر زيادة

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : خ . ب . أ.؛ الزبيدي ، التاج ، مادة : خ . ب . أ ؛ إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي ، **معجم ديوان الأدب** ، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة : دكتور إبراهيم أنيس ، الطبعة الأولى ، (مصر : القاهرة : مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر؛ ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)،١٨٧/٤ ؛ الزمخشري ، الفائق ،٢ / ١١٦.

(٢) ابن منظور، اللسان ، مادة : خ . ب . أ ؛ الأزهري ، التهذيب ، مادة : ل . ف . ت ، والبيت من بحر البسيط ولم أجد هذا البيت في كتاب ديوان الهذليين.

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ر . ش . د .

(٤) عياض بن موسى عمرون اليحصبي ، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** ، [بدون تحقيق] ، الطبعة الأولى ، (مصر : القاهرة : دار التراث ، تونس : تونس : المكتبة العتيقة ؛ ١٩٧٨م) ، ٢ / ٢٦.

(٥) محمود بن عمرو أحمد الزمخشري ، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** ، الطبعة الثالثة ، (لبنان : بيروت : دار الكتاب العربي ؛ ١٤٠٧هـ) ، ٢٧٠/٢.

(٤) جامع البيان ، ٤٥١/١١

، والمُؤَخَّر الشهر، ولا يكون الشهرُ زيادةً في الكفر[١]. وقد أجاب بعضهم عن هذا بأنه إنما المُنْسَأ ذو زيادة[٢] ، أي إما أنه حذف المضاف من المبتدأ ، وإما أنه حذف المضاف من الخبر.

٣- **الرشيد**: قال ابن منظور : " ورشيد وهو نقيض الضلال إِذا أَصاب وَجْهَ الأَمر وَالطَّرِيق"[٣]. إذن " الرشيد " نقيض الضلال هنا اسم مصدر بمعنى المصدرية ، وجاءت على صيغة " فَعِيْل " .

وبهذا نصل إلى أن صيغة " فَعِيْل " الدالة على المصدر الحقيقي أو اسم المصدر لم تأت سوى ثلاث مرات .

وخلاصة القول : أن صيغة "فَعِيْل" الدالة على الاسمية جاءت تسعًا وثلاثين مرةً موزعة كالتالي :

- صيغة فعيل الدالة على اسم جنس ، وجاءت أربعاً وعشرين مرَّةً .
- صيغة فعيل الدالة على العلم المنقول ، ثلاث مرات .
- صيغة فعيل الدالة على المصدر وهو أنواع : ما دلَّ على صوت ، وجاء أربع مرَّات ، ما دلَّ على زمن وجاء مرَّتين فقط ، أمَّا ما دلَّ على عدد فجاء في موضع واحد فقط ، وأخيرا ما استُعْمِل مصدرًا حقيقياً أو اسم مصدر، وجاء ثلاث مرَّات .

---

(٥) الحجة في علل القراءات السبع ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد عوض و أحمد عيسى حسن المعصراوي ، الطبعة الأولى ، ([بدون مدينة نشر] : دار الكتب العلمية ؛١٤٢٨هـ =٢٠٠٧م) ١٣٢/٣ .

(٢) الزمخشري ، الكشاف ، ٢٧٠/٢ .

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ر . ش . د .

الفصـــل الثـــــاني

صيغة " "فَعِيْل" " الدالة على التجدد والتغير "

تحدث الصرفيون عن دلالة صيغة "فَعِيْل" الدالة على التجدد والتغير فقالوا : الفعل يفيد التجدد والحدوث ، فهو يقتضي تجدد المعنى .

" والاسم المشتق الذى يشبه الفعل في التجدد والحدوث شبهًا صريحًا؛ أى : قويًا خالصًا " بحيث يمكن أن يحل الفعل محله، ولم تغلب عليه الاسمية الخالصة، وهذا ينطبق على اسم الفاعل، واسم المَفْعُول، وصيغ المبالغة ؛ لأنهما – يفيدان التجدد والحدوث؛ مثل: قارئ، فاهم، زَرّاع ، مقروء ، مفهوم "[1] .

فصيغة "فَعِيْل" بمعنى المَفْعُول ؛ تدل على التجدد والحدوث[2]" والعدول إلى "فَعِيْل" من "مَفْعُول" يحقق ذلك التوسع علـــى أتـــم وجـــه وبأجمل صورة"[1].

---

(١) محمد بن علي الصبان الشافعي ، **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك** ، الطبعة الأولى، (لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛ ١٤١٧ هـ =١٩٩٧م) ،٣٣٣/١ ؛ عباس حسن ، **النحو الوافي** ، الطبعة الخامسة عشرة ، ([بدون مدينة نشر] : دار المعارف ؛ [بدون تاريخ نشر])، ١ / ٣٨٧.

(٢) ينظر : أحمد محمد عبد الله ، **ظاهرة التقارض في النحو العربي** ، الطبعة الأولى ، (المملكة العربية السعودية : المدينة المنورة : مجلة الجامعة الإسلامية ؛ [بدون تاريخ نشر]) ، الجزء ٥٨ / ٢٤٨.

و"فَعِيْل" إذا كان في معنى " مَفْعُول" فهو في المؤنث والمذكر سواء ... تقول : شاة ذبيح ، كما تقول ناقة كسير"(٢).

ومعنى كلام سيبويه أن وزن "فَعِيْل" إن كانت بمعنى مَفْعُول يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا يؤنث وهو مطلق ، وربما دخلته الهاء مع التبعية للموصوف نحو : صفة ذميمة ، وخصلة حميدة (٣).

وهكذا نرى أن صيغة ""فَعِيْل" "إذا أتت بمعنى مَفْعُول فهي تفيد التجدد والتغير، ولا تفيد الثبوت واللزوم كالصفة المشبهة ؛ لأن المعنى الأصلي لـــ "مَفْعُول" هو التجدد والتغير .

المبحث الأول

(١) عبد الناصر هاشم محمد الهيتي ، **العدول عن صيغة اسم المَفْعُول ودلالاته في التعبير القرآني** ، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب ، العدد الثالث ، السنة ٢٠١٠، ص٢٩٢.

(٢) سيبويه ، الكتاب ،٣ / ٤٧ ؛ وينظر : الرضي الإستراباذي ، شرح الشافية ،٢ /١٤١ .

(٣) أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص١٢٦ .

صيغة فعيل الدالة على اسم فاعل

جاءت صيغة " فَعِيْل " بمعنى فاعل في مواضع متعددة من لسان العرب في أجزائه الثلاثة الأول ، وسنُعرض فيما يلي :

١- **الربيب** قال ابن منظور : " والرَّبيبُ أيضاً ، يُقَالُ لِزَوْج الأم لهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ لامرأةِ الرَّجُلُ إذا كَانَ لَهُ ولدٌ مِنْ غَيْرِهَا : رَبيبةٌ ، وَذَلِكَ مَعْنَى رابَّةٍ ورابٍّ.....والراب :هُوَ زَوْجُ أُمِّ اليَتيم ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ ، مِن رَبَّه يَرُبُّه أي إنه يَكْفُل بأمْرِه ، وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : كَانَ يَكْرَهُ أن يتزوَّج الرجلُ امرأةَ رابِّه ، يَعْنِي امرأة زَوْج أُمِّه ، لأنه كَانَ يُرَبِّيه. غَيْرُهُ : والرَّبيبُ والرَّابُّ زوجُ الأم(١).

والمعنى هنا يطلق على زوج الأم إن كان لها ولد من غيره ، والربيبة تطلق على المرأة التي إن كان لزوجها ولد من غيرها ، ولكن هنا تكون بمعنى فاعل ؛ لأنه هو من يقوم

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ر . ب . ب .

بتربية الولد ؛ فهو راب أي الكافل[١] ؛ فأتت هنا بمعنى فاعل ؛ لإفادة الحدوث والتجدد والتغير.

٢-الرَّكِيبُ : قال ابن منظور : " الرَّكِيبُ ، بوَزْنِ القَتِيلِ : الراكِبُ ، كالضَّرِيبِ وَالصَّرِيمِ للضارِبِ والصارِم . . . "[٢]

المعنى لركيب هو: الرَّكيبُ بِمَعْنى الرَّاكب ، وهو بمعنى "فَاْعِل" فهو راكبٌ ، ويدل على التجدد والتغير كما ذكر ذلك ابن منظور ، فقال : " الرَّكِيبُ ، بوَزْنِ القَتِيلِ : الراكِبُ " .

٣-الرقيب : قال ابن منظور:" والرَّقِيبُ: المُوَكَّل بالضَّرِيبِ "[٣]

جاءت هنا الرقيب بمعنى : " فَاعِل" كـــ " ضَرِيْب " الآتي ، مع أن أبا حيان ذكر أنها تفيد المبالغة ، فقال : " الرَّقِيبُ "فَعِيْل" لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ رَقَبَ يَرْقُبُ رَقْبًا وَرُقُوبًا وَرِقْبَانًا ، أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَى أَمْرٍ ؛ لِيَتَحَقَّقَهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ وَيَقْتَرِنُ بِهِ الْحِفْظُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَرْقُبُ خُرُوجَ السَّهْمِ: رَقِيبٌ"[٤] .

وممَّا يؤكد معنى فاعل من وجهة نظري ؛ أن وظيفة "**الرقيب**" و"**الضريب**" مرتبطتان معًا .

٤- الضريب قال ابن منظور : " وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَرِيبُ القِدَاحِ : هُوَ المُوَكَّل بِهَا"[٥].

---

(١) فاضل صالح السامرائي ، **معاني الأبنية في العربية** ، الطبعة الثانية ، (الأردن :عمّان- دار عمار؛ ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م) ، ص٧ .

(٢) ابن منظور، اللسان ، مادة : ر . ك . ب .

(٣) ا ابن منظور ، المصدر السابق ، مادة : ر . ق . ب.

(٤) أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي ، **البحر المحيط في التفسير** ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الفكر ؛ ١٤٢٠هـــ) ،٤٨٩/٣.

(٥) ابن منظور، اللسان ، مادة : ض . ر . ب .

ذكر سِيبَوَيْهِ لفظة " **الضريب** " بأنها تدل على الفاعل فقال : " قد جاء شيء من هذه الأشياء المتعدية التي هي على فاعلٍ على " فَعِيْل"، حين لم يريدوا به الفعــل ، شبهــوه بظريــفٍ

ونحوه ، قالوا: ضريب قداح، وصريمٌ للصارم."[١]

ومعنى قول سيبويه أن الضريب هنا "فَعِيْل" بمَعْنَى فَاعِل ؛ لذلك قال : (شبهوه بظريف) يقصد به في الوزن لا المعنى بأنه صفة مشبهة ؛ إذ هي بمعنى الموكل بضرب القداح ، فيُقَالُ: هُوَ ضَرِيبُ قداحٍ ، فهذه الصفة غير دائمة ، وإنما هي بمعنى الضارب ، وتفيد الحدوث والتجدد والتغير .

وجاء في تفسير الضريب في غير اللسان : بأنه " الذي يضرب بالقداح بينهم "[٢] فيخرج إلى أنه " فَعِيْل" بمعنى فاعل .

ويتضح مما سبق: أن الضريب بمعنى: ضَرِيبُ القِدَاح : أو المُوَكَّل بِهَا بمعنى " فَاعِل" .

ويفسر القرطبي عمل الضريب في قوله "الضَّارِبَ وَالضَّرِيبَ وَالْجَمْعُ الضُّرَبَاءُ. وَقِيلَ: يُجْعَلُ خَلْفَهُ رَقِيبٌ لِئَلَّا يُحَابِي أَحَدًا، ثُمَّ يَجْثُو الضَّرِيبُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَيَلْتَحِفُ بِثَوْبٍ وَيُخْرِجُ رَأْسَهُ وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي الرِّبَابَةِ فَيُخْرِجُ" [٣].

---

(١) سيبويه ، الكتاب ،٧/٤ .

(٢) سيبويه، السابق ،٧/٤؛ إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، **معجم ديوان الأدب**، تحقيق: د . أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، [بدون طبعة]، (مصر: القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر؛ [بدون تاريخ نشر])، ٢/ ٤٥١؛ ابن فارس، المقاييس، مادة: ض.ر. ب، ٣/ ٣٩٩؛ الأزهري، التهذيب، مادة: ض.ر.ب، ١٦/١٢، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري **المعاني الكبير في أبيات المعاني** ، تحقيق : د سالم الكرنكوي وعبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني ، الطبعة الأولى ، (الهند : حيدر آباد الدكن : مطبعة دائرة المعارف العثمانية ؛ ١٣٦٨هـ=١٩٤٩م) ثم صورتها (لبنان: بيروت– دار الكتب العلمية ؛ ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤م)، ١١٧١/٣.

(٣)القرطبي، تفسير القرطبي ،٣ / ٥٨.

إذن عمل الضريب هو أمين سر أصحاب الميسر ، والموكل بالضرب على قداح الميسر ؛ ليخرج الفائز بالسهم . ويتضح أن هناك ارتباطاً في هذه الكلمة بين المعنى اللغوي، والمعنى الصرفي .

٥- الشَّهيد : قال ابن منظور :" والشَّهِيد: هو الْحَاضِرُ، . . . ، فَهُوَ "فَعِيْل" بِمَعْنَى فَاعِلٍ وشَهِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِحَقٍّ، فَهُوَ شَاهِدٌ وَشَهِيدٌ ، ويُقَالُ لِلشَّاهِدِ : شَهيد ويُجمع شُهَداءَ"[١] .

جاءت "شَهِيْد" بمعنى الشاهد على الشيء ، وهو بمعنى فاعل ، ومعناه : من استُدعي للشهادة على أمر ما ، وجاء في هذا المعنى قوله تعالى:

﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾﴾ **[البقرة:٢٨٢]**.

جاء في تفسير الآية السابقة : " لا يُدْعَى الكاتبُ ، وهو مشغول لا يمكنه ترك شغله إلا بضرر يدخل عليه ، وهنا بمعنى فاعل ؛ لأنه يفيد التغير والتجدد ، وكذلك لا يُدْعى الشاهد ، وهنا بمعنى فاعل ؛ لأنه يكون حاضرًا ، ومجيئُه للشهادة يضُرُّ به ، والأول أبينُ"[٢]، والحاضر هنا جاء بمعنى فاعل .

٦- النَّذِير : قال ابن منظور : " والنَّذِير : المُحذِّر ، "فَعِيْل" بِمَعْنَى مُفْعِل ، وَالْجَمْعُ نُذُر "[٣].

المعنى الأول لنذير : هو المنذر المحذر ، والمنذر "فَعِيْل" بمعنى مُفْعِل : أَي مُعْلِم ومُخوِّف ومُحذِّر ، والجمع نُذر ، وهو اسم فاعل يفيد التجدد والتغير .

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ش . هـ . د

(٢) الزجاج ، معاني القرآن ، ٢/ ٢٣٤.

(٣) ابن منظور ، اللسان ،مادة : ن . ذ . ر .

ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩ ﴾

[البقرة:١١٩] أي: إنَّا أَرْسَلْناكَ بِالْحَقِّ يَقُولُ لَمْ نرسلك عبثا لغير شيء بَشِيراً وَنَذِيراً بشيرا بالجنة ونذيرا من النار(١) .

وهكذا نرى أن صيغة "فَعِيْل" بمعنى فَاعِل الدال على التجدد والتغير وردت ست مرات في **"لسان العرب"** في الأجزاء الثلاثة الأول ، وإذا كان حديثي فيما مر عن دلالة صيغة **"فَعِيْل"** على فاعل التي تفيد التجدد والتغير ، سأنتقل الآن لدلالتها على اسم المفعول .

(١) مقاتل بن سليمان بشير الأزدي ، **تفسير مقاتل بن سليمان** ، تحقيق: عبد الله محمود شحاته ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار إحياء التراث ١٤٢٣هـ) ، ٤١/١.

المبحث الثاني
صيغة فعيل الدالة على اسم المَفْعُول

تحدثت الباحثة فيما تقدم عن دلالة صيغة "فَعِيْل" على "فاعل" ، واستكمالا للحديث نتحدث فيما يلي عن دلالتها على مفعول :

١- **البديء** : قال ابن منظور : " والبَدِيءُ : المَخْلوقُ "[١].

والمعنى هنا لـــ "بَدِيء ": المَخْلوقُ جاءت "فَعِيْل" بمعنى: "مَفْعُول" أي: أن الله ﷻ هو من قام ببدئه؛ فهو بديء بمعنى: مبدوء أي: فهو مخلوق[٢]، وهو اسم مَفْعُول يفيد التجدد والتغير .

٢- **الحَطِيءُ:** قال ابن منظور : " وحَطَأتِ القِدْرُ بزَبَدها أي دَفَعَتْه ورَمَت بهِ عِنْدَ الغَلَيان".[٣]

جاءت "الحَطِيءُ" بمعنيين هما : المدفوع أو المرمي ، وهي بمعنى : "مَفْعُول"؛ للدلالة على التجدد والتغير ، ومن ذلك قول ابن عباس : " أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَفَائِي فَحَطَأَنِي حَطْأَةً ، وَقَالَ : ادْهَبْ فَادْعُ لِي فُلَانًا " يَقُولُ : دَفَعَنِي دَفْعَةً "[٤]: وأصل "مَرْمِيّ" : "مَرْمُوْي" ، فاجتمعت الواو والياء في كلمةٍ واحدةٍ ، والسابق منهما متأصل ذاتاً وسكوناً ، فقلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياءان ، وكُسِر ما قبلها ؛ لتسلم الياء ، ولصعوبة الانتقال من ضمٍ إلى كسرٍ

٣- **المَرِيءٌ:** قال ابن منظور: " وطعامٌ مَريءٌ هَنِيءٌ: حَمِيدُ المَغَبَّةِ بَيِّنُ المَرْأةِ."[٥]

والمعنى هو: إذا قيل المريء للطعام ؛ فيعني به : المحمود العاقبة التام الهضم الذي لا يضر[٦]، وهو "فَعِيْل" بمعنى "مَفْعُول" ويفيد التجدد والتغير.

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ب . د . أ.
(٢) ينظر : الفراهيدي ، العين ، مادة : ب . د . أ ؛ الزبيدي ، التاج ، مادة : ب . د . أ.
(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ح . ط . أ ؛ ابن فارس ، المقاييس ، ٧٩/٢ .
(٤) ابن فارس ، المقاييس ، ٧٩/٢
(٥) ابن منظور ، اللسان ، مادة : م . ر . أ .
(٦) ينظر: علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري،**تفسير الوسيط** ، تحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ،قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛ ١٤١٥هـــ) ،١١/٢.

ويُقال هنيئًا مريئًا : دعاء للآكل والشّارب بالاستمتاع والصحة ، وجاء في هذا المعنى قوله تعالى : ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ٤﴾ **[النساء: ٤]** .

وجاء في تفسير الآية " فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً يعني حلالًا مريئًا يعني طيِّبًا "[١].

٤- النَّسيءُ : قال ابن منظور : " وهو "فَعِيْل" بمَعْنَى مَفْعُول مِنَ قَوْلِكَ نَسَأتُ الشيءَ ، فَهُوَ مَنْسُوءٌ إذَا أخَّرْتَه ، ثُمَّ يُحَوَّل مَنْسُوءٌ إلى نَسيءٍ، كَمَا يُحَوَّل مَقْتول إلى قَتيل . . ."[٢].

قال الخليل بن أحمد : " النَّسِيءُ: هو شهر كانت العرب تؤخرُه في الجاهليّة ، من الأشْهُر الحُرُم"[٣].

وجاء في تفسير النَّسِيء في قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا﴾" أنه قد يحتمل أن : "النَّسِيء "فَعِيْل" صُرِف إليه من "مَفْعُوْل" ، كما قيل : " لَعِيْنٌ" و"قتيل"، بمعنى : ملعون ومقتول ، ويكون معناه : إنما الشهر المؤخَّر زيادة في الكفر، وكأنّ القول الأوّل أشبه بمعنى الكلام[٤].

---

(١) مقاتل بن سليمان ، تفسير مقاتل بن سليمان ،١ / ٣٥٧.

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . س . أ .

(٣) الفراهيدي ، العين ، ٧ / ٣٠٦ ؛ الأخفش الأوسط ، **معاني القرآن** ، تحقيق : د. هدى محمود قراعة ، الطبعة الرابعة ، (مصر : القاهرة : مكتبة الخانجي ؛١٤١١ هـ = ١٩٩٠ م) ، ١/ ١٥٠.

(٤) محمد جرير يزيد بن غالب الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، (مؤسسة الرسالة ؛ ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م)، ١٤/ ٢٤٣؛ أبو حيان، البحر المحيط ، ٤١٦/٥؛ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط ، الطبعة الأولى ، (سوريا : دمشق : دار القلم ؛ [بدون تاريخ نشر] ،٦ / ٤٦.

ويظهر هنا أن النَّسِيءُ أتى : بمعنى مَفْعُول ؛ فهو مَنْسُوْء إذا أخرته ، وأن أصله : "نسأ " الثلاثي .

بقي شيء أخير أود أن أشير إليه هو : أنه قد وردت قراءتان لـــ " نسيء" وكلتاهما متواترة : الأولى قراءة بالهمز ، وهي قراءة الجمهور ، والثانية بياء مشددة بغير همز، وهي قراءة نافع وورش[١] . والسؤال الذي يفرض نفسه الآن هل النَّسِيُّ بدون همز هو النَّسِيءُ ؟

الجواب : نعم إلا أن الهمزة سُهلت فأبدلت ياءً طلبًا للتخفيف[٢].

٥- اللتيءُ : قال ابن منظور : " واللَّتِيءُ المَلْتِيُّ : المَرْمِيُّ"[٣].

والمعنى أن اللَّتيء : اسم مَفْعُول ، وهو يفيد الحدوث والتجدد والتغير.

٦-الوبيءُ : قال ابن منظور : " : . . . والوَبيءُ العَلِيلُ "[٤] .

جاءت الوَبيءُ على وزن "فَعِيْل" بمعنى العَلِيلُ أي المريض ومعناها "مَفْعُول" أي معلول ، وهو يفيد التجدد والتغير ؛ لأنه يمكن أن يشفى بعد المرض.

٧- **الربيب :** قال ابن منظور : " والرَّبِيبُ : ابْنُ امرأةِ الرَّجُلِ مِن غَيْرِهِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَرْبُوب"[٥].

قَالَ مَعْنُ بْنُ أوْس :

فإنَّ بِهَا جارَيْنِ لَنْ يَغْدِرا بِهَا رَبِيبَ النَّبيِّ، وابنَ خَيْرِ الخَلائفِ[٦]

---

(١) شمس الدين محمد بن يوسف ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، الطبعة الأولى، (مصر: القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى للطباعة والنشر- تصوير دار الكتاب العلمية؛ [بدون تاريخ نشر])؛ ٤٠٥/١؛ تفسير الطبري، ٢٤٤/١٤؛ السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ٦ / ٤٦.

(٢) ينظر: مكي بن أبي طالب القيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، تحقيق: محي الدين رمضان، الطبعة الثالثة، (لبنان: بيروت: مؤسسة الرسالة؛ ١٤٠٤ هـ =١٩٨٤م)، ٥٠٢/٢.

(٣) ابن منظور، اللسان ، مادة : ل . ت . أ.

(٤)ابن منظور، المصدر السابق ، مادة : و . ب . أ

(٥)ابن منظور، المصدر السابق ، مادة :ر.ب.ب .

(٦) **ديوان معن بن أوس المزني** ، تحقيق : حاتم صالح الضامن و نور حمودي القيسي ، [بدون طبعة] ، (العراق : بغداد : دار الجاحظ ؛ ١٩٧٧م) ،٩١ ، والبيت من بحر الطويل ، والقصة هي أنه سافر معن =ابن أوس إلى الشام ، وخلَّف ابنته ليلى في جوار عمر بن أبي سلمة ، وأمه أم سلمة أم المؤمنين ﷺ ،

والرَبِيبَةُ أيضاً : يقال رَبِيبــةُ الرَّجُلِ بنتُ امرأتِه مِنْ غَيْرِهِ[١] ، أُتِيَ رسولُ اللهِ ﷺ بطعــامٍ، ومعه رَبِيبُه عُمَرُ بنُ أبي سَلَمَة ، فقال : (سَمِّ اللهَ ، وكُلْ بيمينك ،وكُلْ مما يَليك)[٢].

قال أبو بكر: "ربيبة الرجل: ابنة امرأته من غيره ، وإنما قيل لها : ربيبة لأنه يُربِّبُها ، وهي "فَعِيْلة" بمعنى : مفعولة ، أصلها : مربوبة ، فصُرفت عن مفعولة إلى "فَعِيْلة" ، كما قالوا : قتيل وجريح وطبيخ ، والأصل فيهن: مقتول ومجروح ومطبوخ."[٣]

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – : إنما الشَّرْطُ فِي الرَّبائبِ[٤]؛ يُرِيدُ بَناتِ الزَّوْجاتِ مِنْ غَيْرِ أزواجِهن الَّذِينَ مَعَهُنَّ.[٥] فهنا الربائب جمع "ربيبة " بمعنى مربوبة ، وهي صفة غير ثابتة متنقلة فهي "فَعِيْل" بمعنى "مَفْعُول" ، وتفيد التجدد والتغير؛ لأنها بمجرد طلاق أمها لن تصبح ربيبة لزوج أمها .

٨- **السليب :** قال ابن منظور: " والسليب هو "فَعِيْل" بِمَعْنَى مَفْعُول ويُرْوَى سُلُب ، بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَخْلٌ سُلُب : لَا حَمْلَ عَلَيْهِ. وشَجَرٌ سُلُبٌ : لَا وَرَق عَلَيْهِ ، وَهُوَ جَمْعُ

وفي جوار عاصم بن عمر بن الخطاب ﷺ . فقال له بعض عشيرته : على من خلّفت ابنتك ليلى بالحجاز ، وهي صبية ليس لها من يكفلها ؟ فقال معن – رحمه الله تعالى – : وإن لها جارين لن يغدرا بــهــا ....ربيب النبي وابن خير الخلائف ؛ ابن منظور، اللسان ، مادة : ر . ب . .ب ؛ علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصفهاني المرواني ، **الأغاني** ، تحقيق : سمير جابر ، الطبعة الثانية ، (لبنان : بيروت : دار الفكر ؛ [بدون تاريخ نشر] ٧٦/١٢.

(١) الأزهري ، التهذيب ،١٣٢/١٥ ؛ الزبيدي ، التاج ، مادة : ر . ب . ب .

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري . **صحيح البخاري** ، تحقيق: محمد زهير الناصر ، الطبعة الأولى ، (بيروت : دار طوق النجاة ؛١٤٢٢هـ) باب الأكل مما يليه رقم الحديث :٥٣٧٨.

(٣) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، **الزاهر في معاني كلمات الناس** ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن ، الطبعة الأولى ، (لبنان: بيروت : مؤسسة الرسالة ؛ ١٤١٢ هـ =١٩٩٢) ،١٨٥/١.

(٤) مالك بن أنس بن مالك ، **موطأ الإمام مالك** ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه : محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار إحياء التراث العربي ؛ ١٤٠٦ هـ =١٩٨٥ م)، كتاب النكاح: باب ما لا يجوز من نكاح الرجل أم امرأته، حديث ٢٢، عن يحيى بن سعيد عن زيد بن ثابت، ٥٣٣/٢؛ علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال ، **شرح صحيح البخاري** ، تحقيق : أبي تميم ياسر بن إبراهيم ، [بدون طبعة] ، (السعودية : الرياض : مكتبة الرشد ، ٤٢٣هـ =٢٠٠٣م) ،٢٠٦/٧ .

(٥) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ر . ب . ب .

سَلِيبٍ ، "فَعِيْل" بِمَعْنَى مَفْعُولٍ"[١] ، وقد ذكر هذا المعنى ابن سيده إذ قال: " إذا أخذت أغْصَان الشَّجَرَة كلهَا

وورقها فَهِيَ السليب ".[٢]

قال ابن قتيبة في شرحه لهذه الكلمة : " وَقَوله : النّخل سُلُب أي : لَا حمل عَلَيْهِ وَهُوَ جمع سَلَب. يُقَال: نَخْلَة سَلِيْب "فَعِيْل" فِي معنى مَفْعُول ونخل سُلُب وَشَجر سُلُب اذا سقط ورقه"[٣] .

قَالَ ذُو الرمة:

كَأنّ أعْنَاقهَا كُرّاثُ سَائِفَةٍ طارَتْ لفَائِفُهُ أو هَيْشَرٌ سُلُبُ [٤]

وجاءت على صيغة "فَعِيْل" بمعنى "مَفْعُول" ؛ للدلالة على التجدد والتغير ، فهي وصف مشتق.

وجاء في المعجم الوسيط معنى آخر بالإضافة إلى ما سبق فقال : (السليب هو المسلوب فيقال رجل سليب العقل)[٥] بمعنى مسلوب ، ومعنى هذا أن "فَعِيْلاً" بمعنى مَفْعُول ؛ فيدل على التجدد والتغير في المعنى أيضًا .

ووجدت هذه اللفظة في بيت شعر عنوانه (قم يا صلاح) للشاعر الفلسطيني كمال الرشيد :

قالوا : السّلامُ سَبِيلُنَا يَا وَيْحَهُم أوَ يُرْجِعُ الحَقّ السّليبَ سلامُ[١]

---

(١)ابن منظور، اللسان، مادة : س . ل . ب .؛ إسماعيل بن حماد الجوهري ، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، (لبنان: بيروت: دار العلم للملايين؛ ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧ م) ، مادة : س . ل. ب .

(٢) ابن سيده ، المخصص ، مادة : س . ل. ب . ٣ / ١٦١.

(٣) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، **غريب الحديث**، د. عبد الله الجبوري ، الطبعة الأولى ، (العراق: بغداد: مطبعة العاني ؛ ١٣٩٧م) ، ٥٤٩/١

(٤) غيلان بن عقبة بن مسعود المعروف بذي الرُّمة ، **ديوان ذي الرمة** ، تحقيق : أحمد حسن بسج ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛ ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م) ، ص٢١. والبيت من بحر البسيط، وشرح البيت ؛ الهيشر : شجرة خشنة تسحق لها ثمرة بها شوك ، والكراث نبات في رأسه ثمر كالبندق ، ولفائفه: قشوره. والسائفة : الأرض بين الرمل والجلد .

(٥) إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، مادة : س . ل . ب ، ١ / ٤٤١.

وقد ارتبط ذكر فلسطين سابقًا بأنها الأرض السليب أو الحق السليب ، وارتبطت في أذهاننا بذلك منذ نعومة أظافرنا ، وهنا السليب "فَعِيْل" بمعنى مَفْعُول أي الحق المسلوب وهـــي

أرض فلسطين والقدس .

ويبدو أن المعنيين القديم والحديث قريبان من بعضهما ؛ فكلاهما يفيد التعري والتجرد الصيغة في القرآن ؛ مما كان عليه ؛ فالشجرة تتجرَّد من أوراقها ، والإنسان يتجـــرَّد من عقله ؛ فهو سليـــب بمعنى مسلـــوب على وزن "فَعِيْل" ؛ ليفيد التجدد والتغير، وهذا وجه علاقته بالنحو . ولم تذكر هذه الصيغة في القرآن الكريم .

٩- الصَّبِيب قال ابن منظور: "الصَّبِيب هُوَ الْمَاءُ المَصْبوب "[٢].

والمعنى هنا هو : أن صبيباً "فَعِيْل" بمعنى "مَفْعُوْل" ، من قولنا : صبَّ الماءَ فهو مصبوب أي : قام أحد بصبه ، وجاء في هذا المعنى قول علقمة بن عبدة :

فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً، كأنَّ جِمامَهُ مِنَ الأجْنِ، حِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ[٣]

وهذا ما أكَّده ابن سيده حيث قال : " وماءٌ صَبِيبٌ مَصْبُوب ، أَبُو عبيد سَنَنْتُ الماءَ على وَجْهي : أرسلتُ إرْسَالًا ، فَإن شَنَّ فَهْوَ أن يَصُبَّه صَبّاً ويُفَرِّقه "[٤] .

---

(١) أحمد الجدع ، حسني أدهم جرار ، **شعراء الدولة الإسلامية في العصر الحديث** ، الطبعة الأولى ، (الكويت : الكويت: دار الضياء ؛ ٢٠١١م) ١٠٨/٣، ولم أجد ديوانًا للشاعر ، والبيت من بحر الكامل ،= = محماس بن عبد الله بن محمد ، **الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية** ، الطبعة الأولى ، (دار اليقين للنشر والتوزيع؛ ١٤٠٧ هـــ = ١٩٨٧ = م) ، ٦٤٠/٢ . والمعنى : لن يكون سلام بينهم حتى يرجع الحق المسلوب منهم، وتفيد هنا الاستمرارية فما زالت فلسطين مسلوبة إلى الوقت الحالي .

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ص . ب . ب.

(٣) **ديوان علقمة بن عبدة** ، شرح : سعيد نسيب مكارم ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار صادر ؛ ١٩٩٦ م) ، ٢٥،٢٧/١، والصبيب السناد الذي يختضب به اللحاء كالحناء ، والبيت من بحر الطويل .

(٤) ابن سيده ، المخصص ، مادة : ص . ب . ب .

١٠- **بعيثُ** : قال ابن منظور : " بعيث بمعنى مبعوث ؛ أي مَبْعُوثك الَّذِي بَعَثْته إلى الخَلْق أي أرسلته، "فَعِيْل" بِمَعْنَى مَفْعُولٍ"(١).

وقد تحفظت الباحثة في ذلك بأن هذه اللفظة إذا كانت لغير الرسول ﷺ أي إذا اطلقت على البشر فهي بمعنى "مَفْعُول" تفيد التجدد والتغير ؛ لأنها ستكون مؤقتة ، وليست ثابتة فيه ، وقد سبق شرح بعيث إذا أطلقت على رسول الأمة (٥).

١١- **حَجِيج** : قال ابن منظور : " وحَجَّه يَحُجُّه حَجّاً ، فَهُوَ مَحْجوجٌ وحَجِيج ، إذا قَدَحَ بالحَديد فِي العَظْمِ إذا كَانَ قَدْ هَشَمَ حَتَّى يَتَلَطَّخ الدِّماغُ بالدَّمِ فيَقْلَعَ الجِلْدَة الَّتِي جَفَّت ، ثُمَّ يُعالَج ذَلِكَ فَيَلْتَئِمُ بِجِلْدٍ وَيَكُونَ آمَّة"(٢).

معنى حجيج : جرْح الإنسان في دماغه ، ثم يعالج فينمو عليه جلد ، فيسمى حجيجًا(٣). فهو هنا "فَعِيْل" بمعنى "مَفْعُول" يفيد التجدد والتغير ؛ لأنه يعالج ويشفى ولهذا جاء على صيغة فَعِيْل .

وممَّا جاء بهذا المعنى ما قاله الشاعر أبو ذؤيب الهذلي :

وَصُبَّ عَلَيْهَا الطِّيبُ حَتَّى كأنَّها أسِيٌّ، عَلَى أمِّ الدِّماغ، حَجِيجُ(٤)

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ب . ع . ث .

(٥) تحدثت عن هذه اللفظة في الفصل الثالث في المبحث الأول منه بعنوان "دلالة الثبوت واللزوم "ص٨٩

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ح . ج . ج .

(٣) ينظر: الجوهري ، الصحاح ،مادة : ح . ج . ج ، ١ / ٣٠٤.

(٤) ديوان الهذليين ، مصدر سابق ، ٥٨/١ ، والحسن بن الحسين السكري ، **شرح أشعار الهذليين** ، تحقيق: عبد الستار فراج ، الطبعة الأولى ، (الكويت :الكويت : مكتبة دار العروبة ؛ [بدون تاريخ نشر]) ، ص١٢٨، ومعنى البيت في القصيدة أي صب على المرأة الطيب وهو المسك ، والآسي هو المداوي ، وأم الدماغ هي الجلدة الرقيقة التي تجمع الدماغ ، والحَجِيج هو الحَجُ وهو ضرب من معالجة الشجاج ، فيقول : كأن العنبر الذي عليها والزعفران دم ، وهذا المعنى من كتاب السكري ، شرح أشعار الهذليين ،٥٨/١ ، والبيت من بحر الطويل.

١٢- الخَدِيج : قال ابن منظور : " خَديج : أي ناقصُ الخَلْق فِي الأصل ؛ يريد تَبيعٌ كالخَديج فِي صِغَرِ أعْضائه وَنَقْص قوَّتِه عَن الثنِيِّ والرَّباعِيِّ ، وخَديجٌ ، "فَعِيْل" بمَعْنَى مُفْعَل ، أي مُخْدَجٌ "[١] .

معنى كلمة خديج هي : ناقصُ الخَلْق فِي الأصل[٢] والولدُ خَدِيجٌ مُخْدَجٌ مَخْدُوجٌ، وَذَلِكَ إذا أَلْقَتْ الولد قبل تمام خلقه[٣]، وَجَمعهَا خُدُجٌ ، وخِداجٌ ، وخَدائِجُ .

فمعنى خديج هو الناقص في الشيء ، وهو "فَعِيْل" بمعنى مُفْعَل ، وهو من الفعل المتعدي "أخْدَج" ، ويفيد التجدد والتغير ؛ لأنه بمعنى اسم مَفْعُول ، وجاء في هذا المعنى حَدِيثِ الزَّكَاةِ: " فِي كُلِّ ثَلاثِينَ بَقَرَةً خَدِيج "[٤]

وقد فُرِّق بين مُخْدَج ومَخْدُوج ؛ فالمُخْدَج إذا كان ناقصا من خَلْقِه ، والمخدوج إذا ألقي قبل الوقت ، وهو تام فهو مخدوج ، ويقال للرجل إذا لم يتم صلواته إنك مُخْدَج[٥].

ولا أرى فرقًا بينهما ؛ لأن ابن منظور لم يفرق بينهما . وهناك معنى آخر لم يذكره ابن منظور لخدِيجُ : (في علم الأحياء) : العضو من النبات أو الحيوان الذي لم يكتمل خَلْقُه[٦].

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : خ . د . ج .

(٢) ينظر : الفراهيدي ، العين ، مادة : خ . د . ج ؛ الأزهري ، التهذيب ، مادة : خ . د . ج ؛ الجوهري ، الصحاح ، مادة : خ . د . ج ؛. زين الدين عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، **مختار الصحاح** ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، الطبعة الخامسة ، (لبنان : بيروت : صيدا : المكتبة العصرية – الدار النموذجية ؛ ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م مادة : خ . د . ج .

(٣) ينظر : الأزهري ، التهذيب ، مادة : خ . د . ج

(٤) ابن الأثير ، النهاية ، ٢ / ١٣، ومعنى الحديث :أيْ نَاقِصُ الخلْق فِي الْأصْل. يُرِيدُ تبيعٌ كَالْخَدِيج فِي صغَر أعْضَائِهِ وَنَقْص قُوَته عَن الثَّنِيِّ وَالرَّبَاعِيِّ.

(٥) يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، **الكنز اللغوي في اللسان العربي** ، تحقيق : أوغست هفنر ، الطبعة الأولى ، (مصر : القاهرة : مكتبة المتنبي ؛ ١٩٠٣ م) ، ١/ ١٣٩..

(٦) المعجم الوسيط ، مادة : خ . د . ج .

ومن هنا ترى الباحثة أن "خديجًا " يفيد التجدد والتغير ؛ لأنه بمعنى اسم مفعول، فهو "فَعِيْل" بمعنى مُفْعَل أي خَدِيجٌ بمعنى مُخْدَجٌ.

١٣- نَضِيج :قال ابن منظور : " النضِيجُ: المَطْبُوخ، "فَعِيْل" بِمَعْنَى مَفْعُولٍ"[١].

المعنى الذي ذكره ابن منظور هنا هو بمعنى المطبوخ وهو "فَعِيْل" بمعنى "مَفْعُول" أي هناك من قام بطبخه ونضجه ، فأصبح طبيخاً نضيجا . وجاء في تفسير قوله تعالى :﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾﴾ **[هود:٦٩]** ، جاء في تفسير "حنيذ" نضيج[٢] اكتمل نضجه ، واستوى .

قال شَبيب بْن البَرْصاء في هذا المعنى :

وإنِّي لأُغْلِي اللَّحْمَ نِيئاً، وإنَّني لَمِمَّنْ يُهينُ اللَّحْمِ، وَهُوَ نَضِيجُ [٣]

والمعنى : نُغَالِي اللحمَ نَشتَريه غَالِيًا ثُمَّ نَبْذُلُه ونُطْعِمُه إذا نَضِجَ فِي قُدُورنا.

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . ض . ج .

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني ، **تفسير عبد الرزاق** ، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت دار الكتب العلمية ؛ ١٤١٩هـ)،٢/ ١٨٨ ؛ الطبري ، تفسير الطبري ،٣٨٤/١٥ ؛ السمرقندي ، تفسير السمرقندي ، ١٦١/٢.

(٣) أغلي اللحم : أشتري خياره غاليا للضرب بالقداح في الجدب لينحر الناس . إهانته النضيج : بذله لمن ورده ، لا يمنع أحدا منه ، والمعنى نُغَالِي اللحمَ نَشتَريه غَالِيًا ثُمَّ نَبْذُلُه ونُطْعِمُه إذا نَضِجَ فِي قُدُورنا ؛ محمد القاسم بن محمد الأنباري ، **شرح ديوان المفضليات** ، تحقيق : كارلوس يعقوب ايميل ، الطبعة الأولى ، (لبنان: بيروت : مطبعة الآباء اليسوعيين ؛ ١٩٣٠م) ، ص٣٣٩ ؛ المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي ، **المفضليات** ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، الطبعة السادسة ، (مصر : القاهرة : دار المعارف ؛[بدون تاريخ نشر]) ،١٧٢/١ ؛ محمد بن يزيد المبرد ، **الكامل في اللغة والأدب** ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثالثة ، (مصر : القاهرة : دار الفكر العربي ؛١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م) ، ١/ ١٢٢؛ سعيد بن هاشم الخالدي و محمد بن هاشم الخالدي ، **حماسة الخالديين الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين** ، تحقيق : د. محمد علي دقة، الطبعة الأولى، (سوريا: دمشق: وزارة الثقافة؛ ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ١/ ٣٦؛ ابن منظور، اللسان، مادة : ن . ض . ج . والبيت من بحر الطويل.

وقَالَ الهُذلِيُّ :

فظَلْتُ وظَلَّ أصْحَابي لَدَيْهِمْ غَريضُ اللَّحْمِ نِيءٌ أوْ نَضِيــجُ[١]

ويتضح مما سبق أن معنى نضيج : وهو "فَعِيْل" بمعنى "مَفْعُول" يفيد التجدد والتغير .

١٤- الضَّرِيحُ : قال ابن منظور : " ،ورَجُلٌ ضَرِيح : بَعِيدٌ ، "فَعِيْل" بِمَعْنَى مَفْعُولٍ".[٢]

جاء في هذا المعنى قول أبي ذُؤَيْبٍ الهذلي :

عَصَــاني الفُــؤادُ فأسْلَمْتُــــــــهُ وَلَمْ أكُ مِمَّــــا عَنــاهُ ضَرِيحــــا[٣]

و قَالَ أبو ذُؤَيْبٍ الهذلي في هذ المعنى أيضًا :

سأبْعَثُ نــَوْحًا بالرّجِيع حواسِرًا وهلْ أنا ممــّا مســّهُــنّ ضريحُ[٤]

فضريح بمعنى : بعيد أي أحد قام بإبعاده ؛ فهو "فَعِيْل" بمعنى "مَفْعُول" ، وهو يفيد التجدد والتغير ، ولم تذكر هذه اللفظة في القرآن الكريم .

١٥- القَرِيحُ : قال ابن منظور : " والقَرِيحُ : الْجَرِيحُ مِنْ قَوْمٍ قَرْحَى وقَراحَى"[٥]

وجاء في هذا المعنى قول أبي ذؤَيب :

---

(١) ابن منظور، اللسان، مادة: ن . ي . أ.؛ الزبيدي، التاج، مادة: ن . ي . أ ؛ ولم أجده في ديوان الهذليين، والبيت من بحر الوافر .

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ض . ر . ح ؛ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مادة : ض . ر . ح ، ١/ ٢٣١ ؛ ابن سيده ، المخصص ، مادة : ض . ر . ح ، ٣ / ٣١٥.

(٣) ديوان الهذليين ،١٢٩، والبيت من بحر المتقارب ، أسلمته : أي خليته ، ولم أك مما يعنيه بعيدا ، ويقال أضرحه عنك : أي أبعده ، وضريحا : بعيدا .

(٤) ديوان الهذليين ، ١١٥ ، والبيت من بحر الطويل أي أصيب منهم رجالاً فأبعث عليهم النوح وهي النساء النوائح ، وضريح : بعيد ، والرجيع مكان الماء لقبيلة هذيل .

(٥) الأزهري ، التهذيب ، مادة : ق . ر . ح ؛ ابن منظور ، اللسان ، مادة : ق . ر .ح.

جَمالُــك أيها القلــــبُ القريـــــحُ سَتَلـــــــقَى مَنْ تُحِـــبُّ فتَســـــــتَريحُ[1]

وأيضا جاء في هذا المعنى قول المتنخل الهذلي :

لا يُسْلِمُونَ قريحًا حلَّ وَسْطَهُمْ يَوْم اللِّقاءِ ولا يُشْوُونَ مَنْ قرَحوا[2]

ويتضح مما سبق أن قريحاً بمعنى جريح "فَعِيْل" بمعنى مَفْعُول ؛ لأنه لن يظل جريحا إلى الأبد ، وإنما يتعالج ، وربما يرجع جريحا مرة أخرى ؛ فهو يفيد التجدد والتغير .

١٦- طبيـــخ : قـــال ابن منظـــور : "طبيـــخ وهو المَطْبُوخ ، "فَعِيْل" بمَعْنَى مَفْعُـــولٍ[3]، وَالطَّبِيـــخُ : كَالْقَدِيرِ، وَقِيلَ: الْقَدِيرُ مَا كَانَ بِفِحِ وتوابِلَ، وَالطَّبِيخُ: مَا لَمْ يفَحَّ. واطَّبَخنا: اتَّخَذْنَا طَبِيخًا ؛ وَهَذَا مُطَّبَخ الْقَوْمِ وَهَذَا مُشْتَواهم"[4].

فالمعنى لطبيخ هو : اللحم المطبوخ بدون توابل ، والقديرُ مَا طُبِخَ مِنَ اللَّحْمِ بتَوابِلَ . فتأتي "فَعِيْل" بمعنى مَفْعُول لطبيخ للمطبوخ وقتيل للمقتول[5] .

وجاء في هذا المعنى قول الشاعر :

---

(١) ديوان الهذليين ،٦٨/١، والبيت من بحر الوافر جمالك :أي تجمل أيها القلب الجريح سترى من تحب فتستريح.

(٢) ديوان الهذليين ،٣٢/٢ ، والبيت من بحر البسيط ، قريحا : أي جريحا كان وسطهم يوم اللقاء ولا يشوون من قرحوا أي لا يجرحونه جرحا لا يقتل ، يقال أشواه إذا لم يصب مقتله ، وشواه إذا أصاب منه المقتل مَعْنَاهُ لَا يُسْلِمُونَ مَنْ جُرِحَ مِنْهُمْ لأعدائهم وَلَا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا أي لَا يُخْطِئُون فِي رَمْيِ أعدائهم ابن منظور ، اللسان ، مادة : ق . ر . ح .

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ط . ب . خ .

(٤)ابن منظور، المصدر السابق ، مادة : ط . ب . خ ؛ أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ، **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت: إحياء التراث العربي؛١٤٢٢هـ =٢٠٠٢م)،١ / ٣٤؛ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** ، تحقيق: فؤاد علي منصور ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت: دار الكتب العلمية؛١٤١٨هـ = ١٩٩٨م) ، ١/ ٤٩.

(٥) الفراء ، معاني القرآن ،٢ / ٢١، ابن بطال ، شرح صحيح البخارى ،٥ / ١٥.

وَعَجِّـــلْ مِنْ أطايبِهَـــا لِشُـــرْبٍ قدِيـــدًا مِنْ طَبيـــــخ أو شِـــــواء[١]

وأيضا قال الشاعر في المعنى السابق نفسه :

ومنَ اللَّـــــــحْـــــمِ خَلِيـــــــطـــــا نِ طَبِـــــــيْـــــــخٌ

وَشِـــــــــــــــوَاءُ[٢]

وأنشدَ ابنُ الأعرابيّ في هذا المعنى أيضاً :

طَبِيخُ نُحَـــــازٍ أوْ طَبِيخُ أمِيهَـــــةٍ دَقِيقُ العِظَـــامِ سَيِّئُ القِشْمِ أمْلَـــــــطُ[٣]

ويتضح مما سبق أن طبيخاً بمعنى مطبوخ ، وهو "فَعِيْل" بمعنى مَفْعُول ، ويفيد التجدد والتغير .

١٧-**المَسِيخُ :** قال ابن منظور : "وَمَسِيخٌ: "فَعِيْل" بِمَعْنَى مَفْعُول مِنَ الْمَسْخِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْخِلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إلى شَيْءٍ"[٤].

المعنى الذي ذكره ابن منظور: هو قلب الخلقة من شيء إلى شيءٍ ، كما مسخ الله ﷻ اليهود

، وهم من جنس الإنس إلى قردة وخنازير ، وهو "فَعِيْل" بمعنى "مَفْعُول" أي أن أحداً مسخه فهو ممسوخ ومسيخ ، وهنا يفيد التجدد والتغير .

---

(١) الزبيدي ، التاج ، مادة ش.ر.ف والبيت من بحر الوافر.

(٢) أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ، **ديوان المعاني** ، [بدون تحقيق] ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الجيل ؛ [بدون تاريخ نشر]) ، ١/ ٣٢٤ والبيت من مجزوء الرمل .

(٣) الأنباري ، الزاهر ، ٢٥٢/١ ؛ الجوهري ، الصحاح ، ٦/ ٢٢٥ ، والبيت من بحر الطويل ، وشرح البيت يقول: كانت أمه به حاملة وبها نحاز، أي سعال وجدري فجاءت به ضاويا ، والقشم: اللحم ، ولم أجد هذا البيت في كتاب خزانة الأدب.

(٤) ابن منظور ، اللسان ، مادة : م . س . خ .

وقيل : "الْجَانُّ مَسِيخُ الْجِنِّ، كَالْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ مَسِيخُ الْإِنْسِ"(١).

وجاء في المعنى السابق حديث ابن عباس ﷺ : "الجَانُّ مَسِيْخُ الْجِنّ كَمَا مُسِخَتِ القِرَدَةُ مِنْ بَنِيْ إِسْرَائِيْلِ"(٢).

وهي "فَعِيْل" بمعنى : "مَفْعُول" يـــــدل على التجـــــدد أي أن هناك من حوَّله من حالة إلى حالـــة أخرى، والذي حدد ذلك هو السياق الذي وجد فيه .

١٨- **الْحَصِيدُ**: قال ابن منظور : " الْحَصِيدُ الْمَحْصُودُ "فَعِيْل" بِمَعْنَى مَفْعُولٍ"(٣).

ذكرت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى :﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝٩﴾ **[ق:٩]** ، وجاء في تفسير حب الحصيد أي : مقطوعة مقلوعة من أصولها ، وإنما هي "محصودة" . صرفت إلى "حصيد"(٤)،والجمع حصائد (٥).

---

(١) محمد بن علي الشوكاني ، **فتح القدير**، [بدون تحقيق] ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت ، دار الكلم الطيب ، سوريا : دمشق : دار ابن كثير ؛١٤١٤هـ) ، ١١٣/١ ؛ جمال الدين الجوزي ، **زاد المسير في علم التفسير** ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الكتاب العربي ؛١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م) ، ٥٣٣/٢ ؛ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** ، [بدون تحقيق] ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الفكر ؛ [بدون تاريخ نشر]) ، ٧٧/٥.

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : مؤسسة الرسالة ؛١٤٢١هـ = ٢٠٠١م) ،٣٠٤/٥ ؛ الزمخشري ، الفائق في غريب الحديث ، ١/ ٢٣٩ ؛ ابن قتيبة ، غريب الحديث ، ١/ ٥٩٣ ، ولم أجده في صحيح البخاري أو صحيح مسلم .

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ح . ص . د

(٤) الطبري ، تفسير الطبري ،٢٩٠/٢.

(٥) ابن فارس ، المقاييس ، مادة : ح . ص . د

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ١٠٠﴾ **[هود:١٠٠]** .

وجاء في تفسير الآية : " منها قائم بنيانه ، بائدٌ أهله هالك ، ومنها قائم بنيانه عامر ، ومنها حصيدٌ بنيانه، خرابٌ متداعٍ ، قد تعفى أثرُه دارسٌ"[١].

ومنها أيضًا قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٢٤﴾ **[يونس:٢٤]** ، وجاء في تفسيرها : "مَقْطُوعَةً مَقْلُوعَةً مِنْ أُصُولِهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ مَحْصُودَةً صُرِفَتْ إِلَى حَصِيد" [٢].

وقال الشاعر عقيبة الأسدي في المعنى نفسه:

أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهـــا فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أو مِنْ حَصِيـــدِ

؟[٣]

وجاء فيه المثل " ربّ رأس حَصِيدُ لسان" : يضرب للأمر بالسكوت[١] ؛ ومنها قولهم : "زرع حصيد" ، إذا كان قد استؤصل قطعه ، وإنما هو محصود ، ولكنه صرف إلى "فَعِيْل"[٢].

---

(١) ابن فارس ، السابق ،١٥/٤٧٠.

(٢)ابن فارس ، السابق ،١٢/١٥٠.

(٣) البغدادي ، خزانة الأدب ، ٢/٢٦٠؛ عبد الله البكري ، **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي** ، تحقيق: عبدالعزيز الميمني ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛ [بدون تاريخ نشر])،=١/١٤٩، وشرح البيت هو أنهم استولوا على الأرض وأكلوا ما بها فلا يوجد بها شيء قائم ولا محصود . والبيت من بحر الوافر .

ويتضح مما سبق : أن حصيداً معناه محصود أي أحد قام بحصده فهو محصود أي "فَعِيْل" بمعنى : "مَفْعُول" ، وهو يفيد التجدد والتغير .

١٩-**الخَضيد :** قال ابن منظور : " الخَضْد ؛ الْكَسْرُ فِي الرُّطَبِ وَالْيَابِسِ مَا لَمْ يَبِن . خَضَدَ الغُصْنَ وَغَيْرَهُ يَخْضِدُهُ خَضْداً فَهُوَ مَخْضُودٌ وخَضِيد ..... والخَضِيدُ: "فَعِيْل" بِمَعْنَى مَفْعُولٍ"(٣).

ذكر ابن منظور أن معنى "الخضد" ؛ الْكَسْرُ فِي الرُّطَبِ وَالْيَابِسِ فهو مكسور أي قام أحد بكسره فهو "فَعِيْل" بمعنى "مَفْعُول" ، وهو يفيد التجدد ؛ أي أحد قام بإخراج الشوك منه فهو مخضود .

وقد جاء في القرآن مخضود ولم تأت لفظة خضيد قال تعالى :﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾﴾ **[الواقعة:٢٨]** وجاء في تفسيرها قَدْ نُزِعَ شَوْكُهُ(٤).

وذكر ابن فارس معنى آخر لـــ "خَضِيْد هو: ثني العود وليس الكسر في قوله : خضدت العود أخضده .(٥) وفي رأيي : المعنيان متقاربان ؛ لأن ثني العود قد يؤدي إلى كسره ، وقال الشاعر في معنى خضيد :

وما عنبٌ جَونٌ بأعلى تَبالـــــةٍ خَضيدٌ أمالَتْهُ الأكُفُّ القواطـــــفُ(١)

---

(١) زيد بن عبد الله الهاشمي ، **الأمثال** ، تحقيق : د . علي إبراهيم كردي ، الطبعة الأولى ، (سوريا : دمشق ، دار سعد الدين ؛ ١٤٢٣هـــ = ٢٠٠٣ م) ، ١٣٦/١ ؛ ويقصد بهذا المثل أنه يمكن الإنسان أن يفقد روحه بسبب كلامه ، وما يجره لسانه عليه من المصائب.

(٢) الطبري ، تفسير الطبري ،٥٦/١٥.

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : خ . ض . د ؛ الجوهري ، الصحاح ، مادة : خ . ض . د ، ٤٦٩/٢.

(٤) الزجاج ، معاني القرآن ، ١١٢/٥؛ الفراء ، معاني القرآن ،١٢٤/٢.

(٥) ابن فارس ، المجمل ، مادة : خ . ض . د .

وعند الرجوع الى ديوان الشاعر وهو مزاحم العقيلي وجدت أن الكلمة "خضير" وليست خضيدًا ، وهي الأصح ، وبالتالي فلا شاهد فيه .

وما عنبٌ جَونٌ بأعلى تَبالـــــةٍ خَضيرٌ أمالَتْهُ الأكُفُّ القواطـــــفُ[٢]

ومعنى هذا أن لا شاهد على المعنى الثاني ؛ لأن الكلمة اختلف معناها .

ويتضح مما سبق ؛ أن خضيد "فَعِيْل" بمعنى : "مَفْعُوْل" ؛ لأنه يفيد التجدد والتغير .

٢٠-**الكَدِيدُ :** قال ابن منظور" وكَدِيدٌ : "فَعِيْل" بِمَعْنَى مَفْعُول وَرَجُلٌ مَكْدُود مَغْلُوبٌ"[٣]

جاءت "كَدِيْدٌ" بمعنى : "مَفْعُول" ، وهو أبلغ من مكدود ، ويقال للرجل : "كَدِيْد" أي الرجل المغلوب ، ويفيد التجدد والتغير ؛ فهو مكدود متعب من عمله.

٢١-**النَّشِيدُ:** قال ابن منظور:" والنَّشِيدُ "فَعِيْل" بِمَعْنَى مُفْعَل"[٤].

النشيد "فَعِيْل" بمعنى مُفْعَل أي نشيد بمعنى مُنْشَد ، ومعنى هذا أنه اسم "مَفْعُول" من الفعل "أَنْشَدَ" ، وجَمْعُ النَّشِيد : النَّشَائِدُ ، وقيل إن النشيد "فَعِيْل" بمعنى مَفْعُول فهو مَنْشُود أي قام

---

(١) محمد بن المبارك البغدادي، **منتهى الطلب من أشعار العرب ،** جمع : محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون، تحقيق: د. محمد نبيل طريفي، الطبعة الأولى، (لبنان: بيروت: دار صادر؛ ١٩٩٩م)،٣٠٨/١ والبيت من بحر الطويل.

(٢) مزاحم العقيلي ، **ديوان مزاحم العقيلي** ، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن،[بدون طبعة]، [بدون مدينة نشر] : [بدون تاريخ نشر] ، ١٩٧٩م) ، ١ /١٩ والبيت من بحر الطويل .

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ك . د . د ؛ ابن دريد ، الجمهرة ، مادة : ك . د . د .

(٤) ابن منظور ، السابق، مادة : ن . ش . د ؛ ابن سيده ، المحكم ، مادة : ن . ش . د .

أحدهم بإنشاده فهو مَنْشُود[١] ، ومعنى هذا أنه اسم مَفْعُول من الفعل الثلاثي "نَشَدَ"، وهنا يفيد التجدد والتغير .

٢٢- الوَئِيدُ : قال ابن منظور : " وامرأَة وئيدٌ ووئيدةٌ: مَوْءُودةٌ"[٢] .

معنى " وَئِيْد" هنا : دَفْن الأنثى من بني البشر فِي الْقَبْرِ وَهِيَ حَيَّةٌ ، وتأتي هنا "فَعِيْل" بِمَعْنَى : "مَفْعُولٍ" ، وتطلق على الأنثى الموءودة ؛ فهي وئيدة أي قام شخص بوأدها ، فأصبحت وئيدة ، وتفيد التجديد والتغير ، وهي من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث إن وصفت ؛ لهذا قال ابن منظور : "وئيدٌ" و "وئيدةٌ " ؛ فإن لم توصف أُنثت .

وقد ذكرت في القرآن ، ومنه قوله تعالى :﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨﴾ **[التكوير:٨]**

وأيضاً جاء في هذا المعنى حَدِيثِ : " الْوَئِيْدُ فِي الْجَنَّةِ "[٣] ، أي من قتلت ودفنت وهي حية فهي من أهل الجنة .

وجاء أيضاً في هذا المعنى قول الفرزدق ، وهو يمدح جده الذي منع البنات بأن يدفنَّ وهُنَّ أحياء؛ حتى يقال: إنه اشترى ثلاثمئة وستين بنتاً كل واحدة بناقتين وجمل[٤]؛ لذلك افتخر الفرزدق فقال:

وَجَدِّي الَّذِي مَنَـعَ الْوَائِــدَاتِ وَأَحْيَـا الْوَئِيد فَلَمْ يُــوأَدِ[١]

---

(١) أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : المكتبة العلمية ؛ ([بدون تاريخ نشر]) ، مادة : ن . ش . د . ، ٦٠٥/٢

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : و أ . د ؛ ابن سيده ، المحكم ، مادة :و أ . د .

(٣) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ،**مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : مؤسسة الرسالة ؛١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م)،باب حديث رجال من الأنصار ،١٩١/٣٤.

(٤) ينظر : ديوان الفرزدق ، شرح وضبط : علي فاعور، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م) ، ص ٥.

٢٣- **الوَلِيدُ** : قال ابن منظور : "والوَليدُ : الْمَوْلُودُ حِينَ يُولَدُ ، وَالْجَمْعُ وِلْدانٌ وَالِاسْمُ الوِلادةُ والوُلُودِيَةُ ؛ والأُنثى وَلِيدَةٌ، وَالْجَمْعُ وِلْدانٌ وولائِدُ ؛ هُوَ الطِّفْل "فَعِيْل" بِمَعْنَى مَفْعُول"[٢]

المعنى هنا الذي ذكره ابن منظور لـ "وَلِيْد" : هو المولود حين يولد ، فهو "فَعِيْل" بِمَعْنَى "مَفْعُول" ، ويقال للطفل الذي يولد ، لأنه يفيد التجدد والتغير.

كقول مفدَّى زكريا:

وَأَقِيمُوا منْ شَرْعِهَا صَلَـوَاتٍ طَيِّبَاتٍ ، وَلَقِّنُـوهَا الْوَلِيْـــدا[٣]

٢٤-**النَّبِيذ** : قال ابن منظور : " وَالنَّبِيذُ : الشَّيْءُ الْمَنْبُوذُ. "[٤]

والمعنى هنا لـ "نَبِيذ" هو الشيء المَنْبُوذ ، بمعنى "مَفْعُول" ، وهو يفيد التجدد والتغير، ويقال أيضًا للصبي المنبوذ[٥] ؛ فهو نبيذ .

وخلاصة المبحث أن صيغة "فَعِيْل" بمعنى "مَفْعُول" جاءت في الأجزاء الثلاثة الأُول من لسان العرب لابن منظور أربعاً وعشرين مرة ، وسأتناول في المبحث التالي الحديث عن صيغة المبالغة في "فَعِيْل".

---

(١) ديوان الفرزدق ، ص٥ ؛ الزمخشري ، **أساس البلاغة** ،تحقيق: محمد باسل عيون السود ، الطبعة الأولى ، (لبنان: بيروت: دار الكتب العلمية ؛١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م) مادة : و أ . د ، ٢/ ٣١٦ ، والبيت من بحر المتقارب.

(٢) ابن منظور ، اللسان العرب ، مادة : و . ل . د ؛ ابن سيده ، المحكم ، مادة : و . ل . د .

(٣) مفدى زكريا ، **ديوان اللهب المقدس** ، الطبعة الأولى ، (الجزائر: الجزائر: دار موفيم ؛٢٠٠٦م) ، ص١٨ ، والبيت من بحر الخفيف .

(٤) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . ب . ذ .

(٥) السيوطي ، المزهر ، ١ / ٤٨، ، ويعني :ولد الزنى الذي تركته أمه في الطريق ؛ لذلك يسمى (نبيذًا) .

المبحث الثالث
صيغة "فَعِيْل " الدالة على
صيغة المبالغة

تحدَّثت في المبحث السابق عن صيغة " فَعِيْل" الدالة على "مَفْعُوْل" ، وسينتقل الحديث عن صيغة "فَعِيْل" التي جاءت صيغة مبالغة في المواضع الآتية :

١- البَدِيعُ : قال ابن منظور : " وبادِي بَدِيءٍ عَلَى "فَعِيْل" ، ..... ، وجاءَ بأمرٍ بَدِيءٍ ، عَلَى "فَعِيْل"، أيْ عَجيبٍ وبَدِيءٌ مِن بَدَأتُ، والبَدِيءُ : الأمْرُ البَدِيعُ "(١)

المعنى هنا لـــ "بَدِيء" العَجَيبُ ، وجاءَ بأمرٍ بَدِيءٍ أي : الأمْرُ البَدِيعُ الغَرِيب ؛ لكَونه لم يكُنْ على مِثالٍ سابقٍ ؛ فهو بديء وعجيب تفيد المبالغة في الشيء . فهنا "فَعِيْل" صيغة مبالغة ؛ لإثبات زيادة الصفة فيه.

٢- الدَفِيءُ: قال ابن منظور : " ومَنْزِلٌ دَفِيءٌ عَلَى "فَعِيْل" ، وغُرْفَةٌ دَفِيئَةٌ ، ويَوْمٌ دَفِيءٌ ، ولَيْلَةٌ دَفِيئَةٌ، وبَلدة دَفِيئَةٌ، وثوب دَفِيءٌ، كُلُّ ذلِكَ عَلَى "فَعِيْل" و"فَعِيْلَةٍ" يُدْفِئُكَ".(٢)

فمعنى دَفِيءٌ : "فَعِيْل" بمعنى السخونة والحرارة ، فهي في المعاني السابقة جميعها أي :تقوم بتَدْفِئَتُكَ ، وهي صيغة مبالغة ؛ لتدل على شدة الدفء ، فرجلٌ دَفِيءٌ: قد لَبِسَ ما يُدْفِئُه(٣)، ومَنْزِلٌ دَفِيءٌ : أي به حرارة أو سخونة تدفئ من يدخل به ، ويَوْمٌ دَفِيءٌ ، ومَطَرٌ دَفِيءٌ يكون في الصيف بعد الربيع(٤)،وبَلْدَةٌ دَفِيئَةٌ على "فَعِيْل": يُدْفئُكَ بهوائِه. وجاء في هذا المعنى، أنْشَدَ ابنُ الأعْرابيِّ .

يَبيتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئًا وضَيْفُـــــه منَ القُرِّ يُضْحِي مُسْتَخِفّا خَصائِلُـــــهْ(٥)

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ب . د . أ.

(٢) السابق، مادة : د . ف . أ .

(٣) ينظر : الفراهيدي ، العين ، مادة : د . ف . أ.

(٤) ينظر : ابن فارس ، المقاييس ، مادة : د . ف . أ.

(٥) ابن سيده ، المحكم ، مادة : د. ف. أ.؛ الزبيدي ، التاج ، مادة : د . ف . أ.، والبيت من بحر الطويل .

.

وأصل : "دَفِيْء" هو : "دِفـْءٌ" كما شُرح معناها فقيل ":دِفـْءٌ : ما يستدفأ به من لباسٍ، سمّي بالمصدر من دَفُؤ الزمان يَدْفُؤُ دفئًا ؛ فهو دَفِيْءٌ ، ودَفِيء الرجل فهو دفآن"[١]

إذن جاءت هنا "فَعِيْل" للمبالغة في شدَّة الدفء فيقال : شيء دفيء ، وهذا يوم دفيء أي كناية عن شدة دفئه والمبالغة فيه فوصف بالدفيء .

٣- اللتيءُ : قال ابن منظور : " اللَّتِيءُ ، "فَعِيْل" مِن لَتَأْتُه إذا أصَبْتَه."[٢]

المعنى لكلمة لَتِيءُ هو : الإصابة ، وهي صيغة مبالغة ؛ لزيادة شدة الإصابة وتوضيحها .

وجاء في هذا المعنى قول الشاعر أبو حزام العكلي :

تَراه ، إذا أمَّه الصِّنَـــولا يَنُوءُ اللَّتِيءُ الَّذِي يَلْتَـــــؤُهْ[٣]

٤- المَرِيءٌ : قال ابن منظور : " وكَلأٌ مَرِيءٌ: غَيْرُ وَخِيمٍ "[٤].

والمعنى هو : كَلأٌ مَرِيءٌ: غَيْرُ وَخِيمٍ أي عُشْبٌ مَرِيءٌ : جَيِّدٌ وهي صيغة مبالغة تدل على الزيادة في الصفة لأنها قد تتغير حسب المواسم .

٥- الهَتِيءُ : قال ابن منظور:" وتَهَتَّأ الثوبُ: تَقَطَّعَ وبَلِيَ، ....على "فَعِيْل"،"[٥].

معنى هتيء : الثوب البالي والمستهلك من كثرة الاستخدام جاءت على "فَعِيْل"، وهي صيغة المبالغة للدلالة على كثرة الاستخدام والاستعمال .

---

(١) أبو الحسن محمود بن الحسين النيسابوري، **إيجاز البيان عن معاني القرآن**، تحقيق: الدكتور حنيف ابن حسن القاسمي، الطبعة الأولى، (لبنان : بيروت : دار الغرب الإسلامي؛ ١٤١٥هـ)، ٤٧٩/٢ .

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ل . ت . أ .

(٣) الأزهري ، التهذيب ، مادة : ل . ت . أ.، والبيت من بحر المتقارب .

(٤) ابن منظور ، اللسان ، مادة : م . ر . أ.

(٥) ابن منظور، السابق ، مادة : هـ . ت . أ.

ويتضح مما سبق : أن هتيئاً جاءت صيغة المبالغة للدلالة على زيادة الصفة فيه .

٦- الوبيءُ : قال ابن منظور : " وَهُوَ ماءٌ وَبِيءٌ عَلَى "فَعِيْل" . . . وأرضٌ وَبِيئَـــةٌ عَلَى فَعِيْلَـــةٍ

ووَبِئَةٌ عَلَى فَعِلَةٍ ومَوْبُوءَةٌ ومُوبِئَةٌ: كَثِيرَةُ الوَبَاء. "[١] وقال: في موضع آخر " وماءٌ وَبِيلٌ ووبِيءٌ: وَخِيم إذا كَانَ غَيْرَ مَرِيءٍ"[٢].

المعنى الأول لوبيء هو : يقال ماءٌ وَبِيءٌ عَلَى "فَعِيْل" أي وخيم لا يصلح للشرب فهو صيغة مبالغة للدلالة على زيادة الصفة فيه.

والمعنى الثاني : يُقال أرضٌ وَبِيئَةٌ عَلَى فَعِيْلَةٍ و"بَلَدٌ وَبِيءٌ "[٣]: أيْ بَلَدٌ كَثُرَ فِيهِ الوَبَاءُ فهو صيغة مبالغة للدلالة على زيادة الصفة فيه . وجاء في هذا المعنى قول الشاعر

وَرَعُوا منْهُ فِي مَرَادٍ خَصِـــيبٍ لا وَخِيـــمٍ ولا وَبِيلٍ وَبِـــــيء[٤]

وجاء في المثل : « ومَوْرِدُ الجَهلِ وَبِيءُ المَنْهَلِ[٥]» : يضرب في النّهى عن استعمال استعمال الجهال.

ويتضح مما سبق أن " وَبِيئًا" صيغة مبالغة للدلالة على زيادة الصفة فيه .

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : و . ب . أ

(٢)ابن منظور ،السابق ، مادة : و . ب . ل

(٣) ينظر: إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار ، المعجم الوسيط ، مادة :و.ب.أ.

(٤) قائله : عماد الدين الأصبهاني، **ديوان عماد الدين الأصبهاني** ، تحقيق: ناظم رشيد ط١(العراق: بغداد: دار موصل؛١٩٨٣م)؛ عماد الدين الكاتب الأصبهاني، **خريدة القصر وجريدة العصر – قسم شعراء العراق**، تحقيق: د. محمد بهجة الأثري ، أعد أصله وشارك في تحقيقه ومعارضة نسخه ووضع فهارسه: د. جميل سعيد، الطبعة الأولى، (العراق: بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي ؛ ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م) ،١٣/١ والبيت من بحر الخفيف التام.

(٥) شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب التيمي النويري ، **نهاية الأرب في فنون الأدب** ، [بدون تحقيق] ، الطبعة الأولى، (مصر: القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٤٢هـ = ١٩٢٣م) ،٣ / ٥٧.

٧- **صَبِيبٌ** : قال ابن منظور : " وهو "فَعِيْل" بمَعْنَى مَفْعُول أنه بمعنى ذَهَبٌ كَثِيرٌ مصْبُوب غَيْرُ مَعْدُودٍ ؛ لإثبات شدة المبالغة في صب الذهب فوردت على صيغة "فَعِيْل" وليس على الحدث فقط" [١] .

وجاء هذا المعنى في الحديث الشريف " لَتَسْمَعُن آيَة خيرٌ مِنْ صَبِيبٍ ذَهباً"[٧] ، و في هذا المعنى أيضاً قال الشاعر :

يَبْكُونَ مِنْ بعْدِ الدُّمُـــوع الغُـــــــزَّر دَمًـــا سِجَالاً كَصَبِيبِ العُصْـــــــــفُر[٢]

ورد في البيت لفظة صَبِيب على وزن "فَعِيْل" ، ويريد بها الشاعر الكثرة كناية عن كثرة الدماء التي سالت[٣] . إذن صبيب هي صيغة مبالغة ؛ لكثرة الذهب فهو غير معدود ؛ لذا وصف بالصَّبيب ؛ لإثبات زيادة الأمر فيه .

٨- **الحديث:** قال ابن منظور:" الحديث الجديد من الأشياء[٤]،.....والحَدِيثُ : نقيضُ القَدِيم" ونقيضُ القَدِيم ، وهو "فَعِيْل" بمعنى فاعل"[٥] . جاءت هنا "حديث" على صيغة "فَعِيْل" بمعنى بمعنى جديد ، وهي صيغة مبالغة للدلالة على زيادة الصفة فيها .

---

(١) ابن منظور، اللسان، مادة: ص.ب .ب.؛ الزبيدي ، التاج ، مادة : ص . ب . ب .

(٧) ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ،٥/٣.

(٢) الزمخشري ، أساس البلاغة ، مادة : ص . ب . ب ٥٣٢/١ ؛ الأزهري ، التهذيب ، مادة : ص . ب . ب ، ولم أجد هذا البيت في خزانة الأدب ، وهو من بحر الرجز .

(٣) الزمخشري ، أساس البلاغة ، ٥٣٢/١.

(٤) الفراهيدي ، العين ، مادة : ح . د . ث ؛ الأزهري ، التهذيب ، مادة : ح . د . ث ؛ ابن منظور ، اللسان ، مادة : ح . د . ث.

(٥) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ح . د . ث .

وختامًا يتبين أن صيغة "فَعِيْل" الدالة على صيغة المبالغة الواردة في لسان العــرب في الأجــزاء الثــلاثة الأول وردت ثمــاني مرات .

يتضح مما سبق: أن صيغة فَعِيْل الدالة على التجدد والتغير ؛ وردت ثمانيًا وثلاثين مرة في لسان العرب في الأجزاء الثلاثة الأول بمباحثها المتنوعة ؛ فما جاء على صيغة "فَعِيْل" بمعنى فَاعِل وردت ست مرات ، وصيغة فَعِيْل بمعنى مَفْعُول أربعاً وعشرين مرة ، وصيغة "فَعِيْل" " الدالة على صيغة المبالغة ثمانية ألفاظ .

وبهذا اكتملت رحلتنا في صيغة فَعِيْل الدالة على التجدد والتغير ؛ لننتقل بعدها إلى دلالتها على الثبوت والدوام بالإضافة إلى دلالاتٍ أخرى .

الفصــل الثـــالث

صيغة " فَعِيْل " الدالة على دلالات أخرى

المبحث الأول

صيغة " (فَعِيْل) "

الدالة على الثبوت (الصفة المشبهة).

دلالة الثبوت واللزوم

إن دلالة الثبوت واللزوم في الصفة المشبهة لصيغة "(فَعِيْل)" دلالة تعطي المعنى وضوحاً تاماً ، ولا يراد منها الحدوث والتجدد ، وهي بهذا تُخالِف اسم الفَاعِل في أنَّها لا توازن الفِعْل المُضَارع في الحركات والسكنات غالباً ، كما هو الحال في الفِعْل المُضَارع واسم الفَاعِل ، وإنّما عملت عمل اسم الفَاعِل[1]؛ لأنَّها شابهته في كونها تُثنّى وتُجمَع وتُذكّر وتُؤنَّث[2]، و" الصفة الثابتة مستمرة لا تنقطع" ، ومثال ذلك : كلمة الرحيم في سورة الفاتحة ؛ فهي على وزن"(فَعِيْل)" صفة مشبهة تفيد الثبوت واللزوم ، والاستمرار حتى لا يَستبدَّ به

---

(١) سيبويه ، الكتاب ،١/ ١٩٤؛ المُبَرِّد ، المقتضب ،٤/ ١٥٨؛ جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزَّمَخْشَري ، **المفصّل في علم العربية** ، الطبعة الأولى ، (مصر : القاهرة : مطبعة حجازي ؛ [بدون تاريخ نشر]) ، ١/ ٢٣٠.

(٢) محمد بن سهل ابن السّراج ، ، **الموجز في النحو** : تحقيق : مصطفى الشويحي والدامرجي ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : مؤسسة بدران للطباعة والنشر ؛١٩٦٥م) ، ص ٣٣.

الوهمُ بأن رحمته تَعرضُ ثم تنقطع ، أو قد يأتي وقت لا يرحم فيه سبحانه – فجمع الله كمال الاتصاف بالرحمة لنفسه "[1] .

وقد تحدث الأقدمون عن هذه الدلالة في كتب التفاسير ، وكان من أبرزهم : ابن عطية في كتابه " المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز "حيث جاء في تفسيره آية ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ **[آل عمران:٧]**.

وقد عرَّف ابن الحاجب الصفة المشبهة بقوله : " ما اشتق من فعل لازم ، لمن قام به ،على معنى الثبوت "[2] ، ولم يبعد تعريف ابن مالك عما قاله ابن الحاجب حيث قال : "هي المُلاقِيَة فِعْلاً لازماً ، ثابتاً معناها تَحقيقاً ، أو تَقديراً ، قابلة للمُلابَسة والتَجرّد والتَعْريف والتَنْكير بلا شرط "[5]

ومعنى هذا : أن دلالة الثبوت واللزوم ، حظيت بكثير من الاهتمام عند علمائنا السابقين وارتبطت أغلبها بمعنى الصفة المشبهة ، وهي ماتخص الدراسة الحالية في هذا البحث .

١- الحَطِيءُ: قال ابن منظور : " والحَطِيءُ مِنَ النَّاسِ ، مَهْمُوزٌ، عَلَى مِثَالِ : (فَعِيْل) : الرُّذالُ مِنَ الرِّجال. وَقَالَ شَمِرٌ : الحَطِيءُ حَرْفٌ غَرِيبٌ ، يُقَالُ : حَطِيءٌ نَطِيءٌ ، إتباع لهُ . . . جاءت على صيغة (فَعِيْل) بمعنى فاعل ، ويعني به : الرذال من الرجال "[3]

---

(١) ينظر : فاضل صالح السامرائي ، **لمسات بيانية في نصوص من التنزيل** ، الطبعة الثالثة ، (الأردن : عمان : دار عمار ؛ ١٤٢٣هـ=٢٠٠٣مـ) ، ص١٦.

(٢) رضي الدين الإسترابادي ، **شرح الكافية في النحو** ، تحقيق : محمد نور الحق ، الطبعة الثالثة ، (لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛ ١٩٧٥م) ،٢٠٥/٢ .

(٥) محمد جمال الدين ابن مالك ، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** ، تحقيق : محمد كامل بركات ، الطبعة =

= الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الكاتب العربي ؛١٩٦٧ م) ، ص١٣٩ .

(٣) ابن منظور، اللسان ، مادة : ح . ط . أ الزبيدي ، التاج ، مادة : ح . ط . أ ،١٩٥/١؛ القاسم بن سلام ، **الغريب المصنف** ، تحقيق :صفوان عدنان داودي ، الطبعة الأولى ، (المملكة العربية السعودية : المدينة المنورة : مجلة الجامعة الإسلامية ج ١:السنة السادسة والعشرون ، العددان (١٠١، ١٠٢)١٤١٤/١٤١٥هـ ،٣٧٠/١.

ويتضح: أن "الحَطِيءُ" جاءت هنا على وزن " (فَعِيْل) " للدلالة على الثبوت والدوام ؛ لأنها تعني التقليل والتحقير للشخص فهو مثل كلمة (حقير) ، فيقال له الحَطِيءُ ، ودخلت عليها " أل " التعريف فأصبحت لازمة له وثابتة .

وجاء في التَّهْذِيب بالمعنى السابق نفسه فقال" حَطَأَ يَحْطِئُ إذا جَعَس جَعْساً رَهْواً "[1] والجعسوس : هو اللئيم الخِلقَة والخُلُق .

وقد جاء ابن فارس بمعنى آخر لحطيء : " يُقَالُ حَطَأْتُ الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ : ضَرَبْتُهُ. وَالْحطَيْئَةُ : تصغير وليست على وزن (فَعِيْل) الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، وأورد أقوالاً تتفق مع المعنى الأول في قول ثَعْلَبٌ : سُمِّيَ الْحُطَيْئَة لِدَمَامَتِهِ . وقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَطِيءُ مِنَ الرِّجَالِ مِثَالُ "فَعِيْل" الرُّذَالُ "[2]. وكأنه يؤيد المعنى الأول ، ولكنه أضاف المعنى الثاني ، وهو القِصَـــر ، ولكنها كلهـــا تصـــب في قالب واحد هو التحقير والتقليل .

ويتضح مما سبق: أن "الحَطِيءُ" إن كان بمعنى الرُّذَالُ من الرِّجال،على وزن:" (فَعِيْل) "

فإنها دالةٌ على الثبات والتقليل ، فهناك ارتباط في هذه الكلمة بين المعنى اللغوي ، والمعنى الصرفي ؛ فدمامته صفة دائمة لا يمكن أن تزول ؛ لذلك جاء على صيغة " (فَعِيْل) " صفة مشبهة تدل على الثبوت واللزوم .

٢- <u>الرَّطِيءُ</u> : قال ابن منظور : " والرَّطِيءُ ، عَلَى (فَعِيْل) : الأَحْمق ، مِن الرِّطاء ، والأنثى رَطِيئَةٌ "[3]، فمعنى الرَّطيءُ : الأَحْمَقُ[1] ، فجاءت هنا على وزن (فَعِيْل) ؛ لإثبات

---

(١) الأزهري ، التهذيب ، ١١٨/٥.

(٢) ابن فارس ، المقاييس ، مادة : ح . ط . أ .

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ر . ط . أ .

صفة الحمق في شخص ما فتقول عنه رطيء ، والمرأة يقال عنها رطيئة ، وهكذا تأتي صفة مشبهة ؛لإثبات الصفة فيها فهي تدل على الثبوت واللزوم .

ويُقال استرطأتُ فلاناً ، أيْ: استحمقتُه[٢] . إذن أصل الرطيء : من رطأ ، وجمعها : رطاء ، ورطايا ، أي حمقى .

٣- **القَمِيءٌ** : قال ابن منظور : " وَرَجُلٌ قَمِيءٌ: ذَلِيلٌ عَلَى (فَعِيْل) ، وَالْجَمْعُ قِمَاءٌ وقُمَاءٌ ، الأخيرة جمعٌ عزيزٌ، والأنثى قَميئةٌ. وأقْمَأْتُه : صَغَّرْتُه وذَلَّلته. والصاغِرُ القَمِيءُ يُصَغَّر بِذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَصِيرًا " [٣] .

يذكر ابن منظور أن معنى قميء : الذليل على وزن (فَعِيْل) فهي صفة مشبهة للدلالة على الثبوت واللزوم ؛ لإثبات زيادة الذل في شخص ما ، فتقول عنه قميء ، والمرأة يقال عنها قميئة ، ذليلة لغرض التقليل والتحقير والذم[٤].

ولم أجد لها – فيما رجعت له من مراجع في كلام العرب – أقوالاً ، أو أبياتًا شعرية ذكرت

هذه الكلمة ، ولم تذكر في القرآن الكريم ، أو الأحـــاديث النبوية ، وهذا دليل على قلـــة استعمـــال

الكلمة ، وندرتها في الكلام العربي .

---

(١) الفارابي ، معجم ديوان الأدب ، مادة : ر . ط . أ . ٤ / ١٨٧ ؛ القاسم بن سلاّم ، الغريب المصنف ، ٣٦١/١

(٢) القاسم بن سلاّم ، الغريب المصنف ، ١/ ٣٦١ ؛ الأزهري ، التهذيب اللغة مادة : ر . ط . أ .

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ق . م . أ .

(٤) ينظر : الفراهيدي ،العين ، مادة : ق . م . أ .

٤-**المَرِيءُ**: قال ابن منظور : " مَرُؤَ الرجلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ ، عَلَى (فَعِيْل) ، وَتمَرَّأ، عَلَى تَفَعَّلَ: صَارَ ذَا مُروءَةٍ ،..... ومَرُؤَتِ الأرضُ مَراءَةً ، فَهيَ مَرِيئَةٌ: حَسُنَ هواءُها [هكذا][(١)]"[(٢)]

وردت كلمة : "مَرِيء" بمعنيين :

- الأول : رجل مريء : أي صار ذو مروءة [(٣)]؛ وهي صفة مشبهة تدل على الثبوت واللزوم "إذا وصف بها الرجل فمعناه شديد المروءة أي صفة مشبهة في وصفه بالمروءة" [(٤)].

- الثاني : أَرْضٌ مَرِيئَةٌ : حَسَنَةُ الْهَوَاءِ ، وهي صفة مشبهة تفيد الثبوت واللزوم .

٥- النَبِيءُ : قال ابن منظور : " والنَبِيءُ : المُخْبِر عَنِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ لأنه أَنْبَأَ عَنْهُ ، وَهُوَ (فَعِيْل) بِمَعْنَى فاعِلٍ "[(٥)].

ومعنى هذا أن ابن منظور جعل لفظة (نبيء) صفةً مشبهةً من المصدر " نبأ " ، ولعله استشف ذلك من قول سيبويه[(٦)] : " أجروا اسمَ الفاعل ، إذا أرادوا أن يبالِغوا في الأمر ، مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ ؛ لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل ، إلاّ أنّه يريد أن يُحدّثَ عن المبالغة . فمَا هو الأصلُ الذى عليه أكثُر هذا المعنى : فَعولٌ، وفعّال ومفعال، وفَعِلٌ. وقد جاء : (فَعِيْل) كَرحيمٍ وعَليم وقَدير وسَميع وبَصير ، يجوز فيهنّ ما جاز في فاعِلٍ من التقديم والتأخير ، والإضمار والإظهار ".

ويتضح مما سبق ما يلي :

---

(١) كذا وردت في اللسان والصواب هواؤها .
(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : م . ر . أ.
(٣) الفارابي ، معجم ديوان الأدب ، مادة : م . ر أ . ٤/ ١٨٧
(٤) ناصر برهان الدين الخوارزمي المُطرِّزيّ ، المُطرِّزيّ ، أبو الفتح برهان الدين ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي الخوارزمي **المُغْرب في ترتيب المُعْرب** ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الكتاب العربي ؛ [بدون تاريخ نشر]) ، ١ / ٤٣٨.

(٥) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . ب . أ ؛ ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ،٣/٥.
(٦) سيبويه ، الكتاب ، ١١٠/١.

أولاً : النبيء وصف مشتق من النبأ والنبوة ؛ فهي صفة مشبهة تفيد الثبوت واللزوم .

ثانيًا : ذكر ابن منظور النبيء على أنها بمعنى" فاعل " .

ومعنى هذا أن صيغة "فَعِيْل" دالة على الثبوت والاستمرار في النبوة ؛ فهي صفة ملازمة له ﷺ ؛ لذلك جاءت صفة مشبهة على وزن "(فَعِيْل)" ، وقد أشار إلى ذلك السامرائي في قوله: " صيغة "فَعِيْل" في الصفة المشبهة تدل على أن الوصف ثابت في صاحبه أو كالثابت ، طبيعة أو كالطبيعة مثل : طويل وقصير ؛ فهي ثابتة في أصحابها ولا يمكن أن تتغير كذلك خطيب وبليغ فهي كالسجية فيه"(١) .

وعلى ذلك فإن نَبِيءُ هنا صفة مشبهة تدل على الثبات إذا أطلقت على الرسول محمد ﷺ .

وذكر الزبيدي أيضًا أن معنى النبيء : " مُفْعِل " قال : (والنَّبِيءُ بالْهَمْز مكِّيَّة ، (فَعِيْل) بِمَعنى مُفْعِل ، كَذَا قَالَه ابنُ بَرِّيّ ، هُوَ (المُخْبِرُ عَن اللَّهِ تَعَالَى) فإن الله تَعَالَى أخبره بتوحيده، وأطّلعَه على غَيْبه وأعلمه أنه نبيُّه "(٢).

ومعنى هذا : أن "نبيئًا" اختلف في جذرها الأصلي ؛ فابن منظور جعلها من الفعل الثلاثي "نبأ" . بينما الزبيدي وابن بري جعلاها من "أنبأ " ، ومجيء الصفة المشبهة من الفعل فوق الثلاثي قليل ، ومنه منطلق لسانه ، فجذرها من الفعل "انطلق" .

كما اختلف في الجذر الأصلي لـــ "نبي" المشتقة من الثلاثي ؛ فمنهم من رأى أنها مشتقة من النبأ وهو الخبر ؛ لأنه يخبر عن الله ، وخفف بقلب الهمزة ياء ، ثمّ أدغمت الياءان معا(٣) ، أو أنها من " نبا " بمعنى ارتفع ، والجذر الأصلي " نبو " ثم صيغ منها على وزن " فَعِيْل "

---

(١) معاني الأبنية في العربية ، ص٥٣.

(٢) الزبيدي ، التاج ، مادة : ن . ب . أ ، ٤٤٤/١.

(٣) ينظر : عبد الله بن الحسين العكبري ، **إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن** ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛ ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م) ١/ ٤٠؛ محمود بن عبد الرحيم صافي ، **الجدول في إعراب القرآن** ، الطبعة الرابعة ، (دمشق : سوريا : دار الرشيد ، بيروت : مؤسسة الإيمان ؛ ١٤١٨ هـ) ، ١٤٦/١.

، فصارت " نبيو " فاجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونا فأصبحت : " نبيّ " بعد إدغام الياء الساكنة في الياء المتحركة ، وكلا المعنيين متوفر في النبي ﷺ وفي كل نبي ، فهو مرتفع عن منزلة سائر البشر ، ولأجل ذلك فهو نبي ، كما أنه مخبر عن الله ﷻ .

وهذا يفسر ورود قراءتين لـــ " نبي " وكلتاهما متواترة : الأولى بياء مشـــددة بغيـــر همـــز ، وهي قراءة الجمهور ، والثانية قراءة نافع بالهمز[١] .

و كلتا القراءتين صحيحـــة ؛ لكن الأحسن بدون همز أي بالتسهيـــل ؛ لأن ابن منظـــور قال :

" في الحديث ، قال رجل للنبي ﷺ : يا نبيء الله ، فقال : " لا تنبر باسمي "[٢] أي: لا تهمز . وفي رواية قال : " إنا معشر قريش لا ننبر"[٣] .

وعلى هذا فإن قول ابن منظور والزبيدي أن نبيء مكية ليست دقيقة ؛ لأن لغة قريش لا تهمز ، وابن منظور يقول : أن لغة قريش لا تهمز إلا في بعض الكلمات ومنها النبيء .

وبناءً على ما تقدم تُجمع على " أنبياء " لمن أبقى الهمز قال تعالى : ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾﴾ **[البقرة:٩١]** ، وأما " النبيون " فهي جمع " نبي " بدون همز ؛ لمن سهل الهمز ، قال تعالى : ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾﴾ **[الأحزاب:٤٠]** .

---

(١) ينظر : أحمد ابن مجاهد البغدادي ، **كتاب السبعة في القراءات** ، تحقيق : شوقي ضيف ، الطبعة الثانية ، (مصر : القاهرة : دار المعارف ؛ ١٤٠٠هـــ) ، ١٥٨/١، أبو حيان ، البحر المحيط ، ٣٨٣/١.
(٢) ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ، ٣/٥.
(٣) ابن منظور ، اللسان ، ١٦٢/١

وقد فرق سِيبَوَيْهِ بين مادتي: نبأ وأنبأ ؛ حيث قال : " وليس من العرب أحد إلا وهو يقول : تنبأ مسيلمة ؛ وإنما هو من أنبأت "[١] وبهذا يتضح أن " أنبأ عند سيبويه تكون لكل من ادعى النبوة وهي صيغة مبالغة ؛ بينما (نبــأ) تكون لرسول الله ﷺ ، ولــذلك اشتقــت منها " نبيء "،

وهي حينئذٍ صفةٌ مشبهة .

٦- **النَجِيءُ** : قال ابن منظور : " ورَجُلٌ نَجِئُ العَيْنِ ، عَلَى فَعِلٍ ، ونَجِيءُ الْعَيْنِ ، عَلَى (فَعِيْل) ، ونَجُؤُ العين"[٢].

معنى النَجِئُ : يقال رجل نجيء أي يصيب بها كثيراً[٣] بمعنى :خَبيثُ العيْنِ[٤]، فجاءت هنا على وزن (فَعِيْل) ؛ فهي صفة مشبهة ، تدل على الثبوت واللزوم ؛ لأنها لا يمكن أن تتغير ، وهي شدة العين ، فتقول عنه نجيء ،والمرأة يقال عنها نجيئة ، وهكذا تأتي الصفات المشبهة تدل على الثبوت واللزوم . وجاء في هذا المعنى قول الشاعر:

فلا تَخْشَ نَجْــئي إنِّي لكَ مُبْغِـــضٌ وهل تَنْجَأُ العَيْنُ البَغِيْــضَ المُشَوَّهـــــا[٥]

٧- **النَّزِيءُ :** قال ابن منظور : " ونزأ الشيطانُ بَيْنَهُمْ : أَلْقَى الشَّرَّ والإِغْراءَ . والنَّزِيءُ ، مِثَالُ (فَعِيْل)"[٦] .

---

(١) سيبويه ، الكتاب ،٤٦٠/٣.
(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . ج . أ.
(٣) ينظر : الفراهيدي ، العين ، مادة : ن . ج . أ ؛ ابن سيده ، المحكم ، مادة : ن . ج أ .
(٤) ينظر : الفارابي ، معجم ديوان الأدب ، مادة : ن . ج . أ.
(٥) الزمخشري ، الفائق في غريب الحديث ، ٤١٠/٣ ، ولم ينسب البيت ؛ رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني ، **العباب الزاخر واللباب الفاخر** . تحقيق د . فير محمد حسن . راجعه وأشرف على طبعه لجنة جمعية منشورات المجمع العلمي . الطبعة الأولى . (العراق : بغداد : [بدون ناشر] ،١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م) ، ٤٥/١ ، والبيت من بحر الطويل .
(٦) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . ز . أ.

المعنى هنا لنزيءُ : هو إيقاع العداوة بين الناس والبغضاء صفة مشبهة لأنها صفة ملازمة له ، لايمكن أن تتغير ، وتفيد الثبوت واللزوم جاءت على (فَعِيْل) ، فيقال للشيطان النزيء . وقال الزبيدي : " النزيء ": يُقَال فلَان نزيء : يُوقع الْعَدَاوَة بَين النَّاس "[١].

ومعنى هذا أن نزيئًا جاءت على صيغة (فَعِيْل) ؛ صفة مشبهة تفيد الثبوت واللزوم.

٨- **الوبيءُ** : قال ابن منظور : " والباطِل وَبيءٌ لَا تُحْمَدُ عاقِبَتُه "[٧] ، جاء في الحديث الشريف حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : "الْحَقُّ

ثَقِيلٌ مَرِيءٌ ، وَالْبَاطِلُ خَفِيفٌ وَبِيءٌ ، وَرُبَّ شَهْوَةِ سَاعَةٍ تُورِثُ حُزْنًا طَوِيلًا"[٢].

جاءت "وَبِيء" وصفًا للباطل فلا تُحْمَدُ عاقبته ؛ فهي صفة مشبهة جاءت على (فَعِيْل) ؛ لأنها صفة ملازمة له لا يمكن أن تتغير عن الباطل ، وتفيد حينها الثبوت واللزوم .

٩- **حَسِيب** : قال ابن منظور : " الحسيب اسم من أسماءِ اللَّهِ تَعَالى ، وهُوَ الْكَافِي ، مِن أَحْسَبَنِي الشيءُ إِذَا كَفاني (فَعِيْل) بِمَعْنَى مُفْعِل وَيَكُونُ بِمَعْنَى كافِياً ؛ ورَجُلٌ حَسِيبٌ ، ورَجُلٌ كرِيمٌ بنفْسِه.[٣] " والحَسِيبُ من الرِّجَال : السخِيُّ الجَوادُ فَذَلِك الحسيبُ ، وَلَا يُقَال لذِي الأصْلِ والصَّليبة الْبَخِيل حسيب "[٤].

جاءت حسيب صفة لأمرين هما :

---

(١) المعجم الوسيط ، مادة : ن . ز . أ .

(٧) ابن منظور ، اللسان ، مادة : و ..ب . أ

(٢) هناد بن السري ، **الزهد** ، تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، الطبعة الأولى ، (الكويت : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ؛ ١٤٠٦هـ) بَابُ خُطْبَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ ، رقم الحديث ٤٩٩،= =٢٨٧/١، أي الحق ثقيل ومتعب ؛ لكنه مريء ، وأما البطل سهل ولكنه لا يحمد عقباه ورب شهوة ساعة تورث للإنسان حزناً طويلا له.

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ح . س . ب

(٤) الأزهري ، التهذيب ،٤ / ١٩١.

- المعنى الأول : اسم من أسماء الله تعالى جاءت على صيغة " فَعِيْل " ؛ فهي صفة مشبهة للدلالة على الثبوت والدوام ؛ ولا يمكن أن تزول عن ذاته تعالى فهي مثل : الرحيم ، والعزيز ، والحكيم .

و" الحسيب هو العليم بعباده ، كافي المتوكلين ، المجازي لعباده بالخير والشر، بحسب حكمته وعلمه بدقيق أعمالهم وجليلها"[1].

وذكر ابن منظور "الحَسِيْب" على أنها (فَعِيْل) بِمَعْنَى "مُفْعِل" ، وقد جاء (فَعِيْل) هنا بدلا من مُفْعل للدلالة على الثبات ؛ خاصة أن اللفظة في الآية صفة من صفات الله ﷻ ، ولم تأت هنا للمبالغة ؛ لأن الله ﷻ ليس في صفاته المبالغة ، وإنما الثبوت والدوام .

وقد جاء في هذا المعنى على صيغة (فَعِيْل) في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ٨٦﴾ **[النساء:٨٦]** "فأصل(الحسيب) في هذا الموضع ،(فَعِيْل) من الحساب الذي هو في معنى الإحصاء ، يقال منه : "حاسبت فلانًا على كذا وكذا ، وفلان حاسِبُه على كذا ، وهو حسيبه ، وذلك إذا كان صاحبَ حِسابه "[2] ، وتأتي بمعنى الكافي ، مثل قولهم : حسبك الله أي كافيك الله"[3].

---

(١) عبد الرحمن ناصر السعدي ، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** ، تحقيق : عبد الرحمن بن معلى اللويحق ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : مؤسسة الرسالة ؛١٤٢٠ هـ =٢٠٠٠ م) ،١ / ٩٤٧.

(٢) الطبري ، تفسير الطبري ، ٥٩١/٨

(٣) محمد علي الصابوني ، **روائع البيان تفسير آيات الأحكام** ، الطبعة الثالثة ، (سوريا : دمشق : مكتبة الغزالي ، لبنان : بيروت : مؤسسة مناهل العرفان ؛ ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م) ١ / ٤٣٤.

– المعنى الثاني : حسيب بمعنى: حسيب الأصل : إذا أطلق الاسم على بني البشر ؛ فإنها هنا صفة مشبهة تفيد الثبوت واللزوم ، وَالْجَمْعُ حُسَبَاءُ "والحَسِيبُ من الرِّجَال: السخِيُّ الجَوادُ فَذَلِك الحسيبُ ، ولَا يُقَال لذِي الأصْلِ والصَّليبة الْبَخِيل حسيب"(١). كما أنشد ثَعْلَبٌ :

*** ورُبَّ حَسِيبِ الأصلِ غيرُ حَسِيبِ ***(٢)

١٠– رقيب : قال ابن منظور: "الرَّقِيبُ وَهُوَ الحافظُ الَّذِي لَا يَغيبُ عَنْهُ شيءٌ؛(٣) (فَعِيْل) بمَعْنَى فَاعِلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ : ارْقُبُوا مُحَمَّداً فِي أهل" بَيْتِهِ.(٤)

جاءت على صيغة " (فَعِيْل) "؛ فهي صفة ثابتة لله ﷻ ، ونستخرج منها صفة الرقابة ولا يمكن أن تزول عن الله ﷻ .

وقد ذُكرت هذه الكلمة في القرآن في وصف الله ﷻ قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ **[المائدة:١١٧]**.

فقد جاءت في القرآن على وزن " (فَعِيْل) " ، ولم تأتِ على وزن فاعل (راقب) ؛ للدلالة على صفة الثبوت . ومن ذلك قول الشاعر :

وَهُوَ الرَّقِيْب عَلَى الخَوَاطِـــرِ واللَّوَا حِظِ كَيْفَ بالأقعَـــالِ بالأرْكَـــانِ(١)

---

(١) الأزهري ، التهذيب ، مادة : ح . س . ب .

(٢) أي له آباءٌ يَفْعَلُونَ الخَيْرَ ولَا يَفْعَلُه هُوَ ، ولم أجده في : أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني المعروف بثعلب ، **كتاب الفصيح** ، تحقيق : د.عاطف مدكور ، الطبعة الأولى ، (بيروت : دار المعارف ؛١٤٣١هـ) ، ووجدته في كتاب الحيوان ، عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان، الشهير بالجاحظ ،**الحيوان** ، تحقيق : أ . عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، (لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛ ١٤٢٤ هـ)٩٥/٧.ولم ينسبه لثعلب وهو ليس بشاعر وإنما استشهد بهذا البيت ، ونسبه لابن الأعرابي وهذا مطلع الشطر : * وَمَا حَسَبُ الْأَقوَامِ إِلَّا فِعَالُهُمْ *؛ ابن سيده ، المحكم ، مادة : ح . س . ب ،٢٠٥/٣؛ ابن منظور ، اللسان ، مادة :ح . س . ب ، والبيت من الطويل .

(٣) إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، **تفسير أسماء الله الحسنى** ، تحقيق : أحمد يوسف الدقاق ، [بدون طبعة] ، (سوريا : دمشق: دار الثقافة العربية ؛١٩٧٤ م) ، ص٥١.

(٤) ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ،٢٤٨/٢، ابن منظور ، السان ،٤٢٤/١.

فقد ذكر هنا الرقيب ووصف بها الله ﷻ ، بأنه الرقيب في كل وقت ، وعليم بخفايا العباد، وفي حديث آخر (مَا مِن نَبيٍّ إلّا أُعْطِيَ سبعة نُجَباءَ رُقَباءَ)[٢] ، أي : حَفَظَة يَكُونُونَ مَعَهُ .

وممَّا يؤكّد هذا المعنى ما قاله أبو الفضل اليحصبي : " وَقوله : ارقبوا مُحَمَّدًا فِي أهل بَيته أي احفظوه ، وَقيل فِي تَسْمِيَته تَعَالَى رقيبا أي حَافِظًا ، وَقيل عليمًا ، ومعناهما فِي حق الله وَاحِد ، وَإِنَّمَا يخْتَلف فِي حق الْآدَمِيّ فَإِن الرَّقِيب الْحَافِظ للشَّيْء مِمَّن يغتفله ، وَلَا يَصح هَذَا فِي حَقه تَعَالَى "[٣].

ومعنى هذا أن أبا الفضل فرَّق في هذه الكلمة بين رقيب إذا وُصف بها الله ﷻ ؛ فإنها تعني الحافظ والعليم ؛ لكن إذا وصف بها البشر صيغة مبالغة فهي تعني : الْحَافِظ للشَّيْء مِمَّن يغتفله ، وهذا المعنى لا يصح في حق الله ﷻ .

ويُستنبط مما سبق : أن لصيغة "فَعِيْل" علاقة بالنحو ؛ لأنها إن كانت في حق الله تعالى

فهي صفة مشبهة تدل على الثبوت واللزوم .

١١- شَبيب : قال ابن منظور :"واحدُهم مشبوبٌ، كأنما أُوقِدَتْ ألوانُهم بالنَّار ؛ وَيُرْوَى : الأَشِبَّاءُ ، جَمْعُ شَبيبٍ ، "فَعِيْل" بمَعْنَى مَفْعُولٍ[٤].

وردت لفظة "شبيب" في كلام العرب على صيغة "فَعِيْل" ، وهي صفة مشبهة تفيد الثبوت واللزوم ؛ لأنهم من الحسن كأنما أوقدت ألوانهم بالنار والحرارة ؛ فهم "أشِبَّاء" ومفرده :

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن عيسى ، **توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم** ، تحقيق : زهير الشاويش ، الطبعة الثالثة ، (لبنان : بيروت : المكتب الإسلامي ؛ ١٤٠٦هـ)٢ /٢٢٨ ، والبيت من بحر الكامل .

(٢) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ، ٢٤٨/٢.

(٣) مشارق الأنوار ، ٢٩٨/١.

(٤) ابن منظور ، اللسان ،١ مادة : ش . ب . ب ،٤٨٢/.

"شَبِيْب" على صيغة "فَعِيْل" . ومعنى هذا أن شبيبًا صفة مشبهة لا تفارقه فهي علامة مميزة له.

١٢- **شَّرِيب** : قال ابن منظور : " والشَّرِيبُ : الَّذِي بَيْنَ العَذْبِ والمِلْح "[١] .

المعنى هنا لشَرِيبُ هو : الماء الذي يُشرب على كره لقلة عذوبته: أي بين العذب والمالح[٢] ؛ فهو وصف يطلق على هذا الماء ؛ فهو صفة مشبهة تفيد الثبوت واللزوم .

١٣- هَبِيت : قال ابن منظور : " والهَبِيتُ هو الجبان الذاهب عقله "[٣]، وذكر أيضًا معنى آخر وهو : "الذي به الخَوْلع ، وهو الفزع والتبلد ، ويبدو أنه قريب من المعنى السابق[٤] ، " وَرجل هبيت ومهبوت إذا كَانَ ضَعِيفا جَبَانًا "[٥]

وهي صفة مشبهة تدل على الثبوت واللزوم . قَالَ طرفَة في هذا المعنى :

فَالهَبِيتُ لَا فُؤادَ لَهُ والثَّبِيتُ ثَبْتُهُ فَهَمُهْ[٦]

ومعنى الهبيت في البيت : قليل الفهم ، والجبان ، وقد أثبت هذا المعنى بذكر عكس الكلمة في الشطر الثاني وهو الثابت فهمه . جاءت على صيغة (فَعِيْل) صفة مشبهة للدلالة على الثبوت والدوام ؛ لأن من يتصف بهذا الوصف لا يمكن أن تتغير هذه الصفة فيه .

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة : ش . ر .ب

(٢) أبو بكر الأنباري ، الزاهر في معاني كلمات الناس ،٢٨٠/٢.

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : هـ . ب . ت ، ١٠٢/٢ .

(٤)ابن منظور ، المصدر السابق ، مادة : هـ . ب . ت ، ٢ / ١٠٢.

(٥) ابن دريد، الجمهرة، مادة: هـ. ب . ت، ٢٥٧/١؛ أحمد بن فارس الرازي، **الإتباع والمزاوجة**، تحقيق: كمال مصطفى ، [بدون طبعة] ، (مصر : القاهرة : مكتبة الخانجي ؛ [بدون تاريخ نشر])، ٣٣/١ .

(٦) طرفة بن العبد ، **ديوان طرفة بن العبد** ، تحقيق : مهدي محمد ناصر الدين ، الطبعة الثالثة ، (لبنان : : بيروت : دار الكتب العلمية ؛١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م) ،١/ ٧٣ ؛ ابن فارس ، المقاييس ، مادة : هـ . ب . ت ، ١ /٣٣ ؛ وابن فارس ، المجمل ، مادة : هـ . ب . ت ، ١/ ٨٩٧ ، والبيت من بحر المديد.

ويقول ابن منظور :" (فَعِيْل) فِي مَعْنَى فَاعِلٍ أي نَشْوَتُها شَيْءٌ يَهْبِتُ أي يُحمِّقُ ويُحَيِّر، ويُسَكِّنُ ويُنَوِّمُ "[1].

وفسرها ابن سيده : نشوتها شَيْء يَهبِتُ : أي يحمق ويحير فيسكن وينوم[2].:أي بعد ذهاب عقله فيهدأ ، ويسكن وينام ؛ وما زالت صفة مشبَّهة ؛ لأنها صفة ملازمة لهذا النوع من الخمر . قال الزبير:

تَبينُ لَكَ القَــذَى إنْ كَانَ فِيهَـــا بَعِيدُ النَّومِ شَارِبُــهَا هَبِيـــتُ[3]

١٤- بعيث: قال ابن منظور : " بعيث بمعنى مبعوث ؛ أي مَبْعُوثك الَّذِي بَعَثته إلى الخَلْق أي أرسلته، (فَعِيْل) بِمَعْنَى مَفْعُولٍ"[4].

أطلقت كلمة بعيث على رسول الله ﷺ فهنا نابت عن مبعوث للدلالة على الثبوت ، فهي أبلغ من مبعوث ، ولكن مبعوث تدل على الحدث أي أحد قام ببعثه فقط ، ولكن "بعيثًا" جمعت بين المعنيين الحدث والثبوت ؛ لأنه بعد أن بعثه الله لا يمكن أن يكون بعد فترةٍ غير مبعوث فوضح الفرق بين المعنين ، ولا يكون هذا إذا أطلقت الكلمة على الإنسان العادي فيكون مبعوثاً لفترةٍ معينة فقط ولا يكون "بعيثاً" .

وَجاء في حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ النبي ﷺ "شَهِيدُك يومَ الدِّين، وبَعِيثُك نعْمة"[5] أيْ مَبْعُوثك الَّذِي بَعَثَتَه إلى الْخَلْق .

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : هــ . ب . ت.

(٢) ابن سيده ، المخصص ، مادة : هــ . ب . ت ، ٤ / ٢٨١.

(٣) أحمد بن يحيى بن داود البَلاذُري ، **أنساب الأشراف** ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت :دار الفكر؛ ١٤١٧ هــ = ١٩٩٦ م) ،٢٣٣/١٠، ابن سيده ، المخصص ، مادة : هــ . ب . ت ، ٤/ ٢٨١ ، والبيت من بحر الوافر .

(٤) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ب . ع . ث .

(٥) ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ،١٣٨/١.

وممَّا دعاني إلى أن أجعلها صفة مشبهة أنها أطلقت على الحبيب المصطفى ﷺ ؛ للدلالة على الثبوت واللزوم ؛ لأنه لو كان بمعنى "مبعوث" لأفادت التغير والتجدد ، ولا تفيد اللزوم والثبوت ، وعلى هذا فهي صفة مشبهة وليست بمعنى مفعول كما ذُكر ابن منظور .

وممَّا يؤيد كلامي تفسير القرطبي لقوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ۝٢﴾ **[البيِّنة:٢]** ، "رسول من الله أي بعيث مِنَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ"[١]، فأطلق كلمة بعيث على الرسول ﷺ ، وليس لغيره هذا المسمى فهو خاص به ﷺ .

نعم هي كذلك بمعنى "مَبْعُوث" إذا أطلقت على البشر ، وحينئذٍ تفيد التجدد والتغير؛ لأنها ستكون مؤقتة وليست ثابتة فيه .

١٥- نسيج: قال ابن منظور : "وَقَالُوا فِي الرَّجُلِ الْمَحْمُودِ : هُوَ نَسِيجُ وحْدِه؛ ونسيج . . . ؛ وَمَعْنَاهُ أَن الثوبَ إذا كَانَ كَرِيمًا لَمْ يُنْسَجْ عَلَى مِنْوالِه غيرُه لِدِقَّتِه "[٢] ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : " نَسيجُ وَحْدِه الَّذِي لَا يُعْمَلُ عَلَى مِثَالِهِ مِثْلُه؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ بُولِغَ فِي مَدْحِه، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: فُلَانٌ واحدُ عصرِه وفَرِيعُ قَومِه، فنَسيجُ وَحْدِه أي لَا نظيرَ لَهُ فِي عِلم أو غَيره"[٣] . وجاء في هذا المعنى قول الشاعر :

تَحَرَّرَ مَعْنَى حُسْنِهِ نَسْجُ وَحْـــدِهُ فَيَا حَبَّـــذَا الإِسْكَنْدَرِيُ المُحْـــرَّرُ[٤]

والمعنى هو :الإنسان الفريد من نوعه في علمه وكرمه، وغيرها من الأخلاق الكريمة.

---

(١) ينظر : القرطبي ، تفسير القرطبي ،١٤٢/٢٠.

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . س . ج .

(٣) المصدر السابق ، مادة : ن .س . ج ، وقد بحثت عن هذه العبارة ولم أجدها في : كتاب الفصيح لأبي العباس ثعلب .

(٤) ابن حجة تقي الدين علي بن عبد الله الحموي ، **خزانة الأدب وغاية الأرب** ، تحقيق : عصام شقيو ، الطبعة الأخيرة ، (لبنان : بيروت : دار ومكتبة الهلال ، دار البحار ٢٠٠٤م) ،٢ /٣٥٦، والبيت من بحر الطويل.

وقد سئلت عائشة ﵂عن عمر بن الخطاب ، فقالت تصفه: " كَانَ واللهِ أَحْوَذِيّاً نَسِيجَ وَحْدِه؛ أرادت : أنه كَانَ مُنْقَطِعَ القَرِينِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمُصِيبُ الرأي ، سائس ضابط للأمور لا نظير له. "[1] ومن كلام الْعَرَبَ: "هُوَ نَسيجُ وحْدِه"، وَ"هُمَا نَسِيجا وحْدِهما"، وَ"هُمْ نُسَجاءُ وحدِهم"، وَهِيَ"نَسِيجةُ وحدِها"، و"هنَّ نَسَائِجُ وحْدِهنَّ"؛ يعني الْمُصِيبُ الرأي[2].

وَقَالَ هِشَامٌ وَالْفَرَّاءُ: نَسِيجُ وحدِه وعُيَيْرُ وحدِه وواحدُ أمّه نَكِرَاتٌ ، الدَّلِيلُ عَلى هَذا أن الْعَرَبَ تَقُولُ : رُبَّ نَسِيج وحدِه قَدْ رأيت ، وَرُبَّ وَاحِدِ أمّه قَدْ أَسَرْتُ[3] ؛ لأنها وصف مشتق والأوصاف المشتقة نكرات وإن أضيفت لذلك وصفت بها مثل : قوله تعالى ﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾[المائدة:٩٥] ، وجاء في هذا المعنى قول الشاعر :

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُـــــرْدِهِ سَقْوَاءَ تَرْدي بِنَسِيجِ وَحْـــــــدِهِ[4]

وجاء في وصف القرآن أنه نسيج فريد أي لا يشبهه شيء ،لا يُقال له : شعر ولا نثر[5]، وهي هنا صفة مشبهة لإثبات اللزوم والثبوت .

---

(١) أحمد بن مصطفى المراغي ، **تفسير المراغي** ، الطبعة الأولى ، مصر : القاهرة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده ؛ ١٣٦٥هـ =١٩٤٦ م) ،٢٨ / ٢١.

(٢) ينظر : الفراهيدي ، العين ، مادة : ن . س . ج ، ٢٨١/٣؛ الجوهري ، الصحاح ، مادة : ن . س . ج ؛ ابن فارس ، المقاييس ، مادة : ن . س . ج ، ٩٠/٦ – ٩١.

(٣) أبو بكر الأنباري ، الزاهر ، ٢٣٢/١.

(٤) أي مد ذنبه نحو عجزه في العدو ، ثم قيل : مر الفرس يعجر عجرًا، إذا مرَّ مرًّا سريعًا ، والبيت من بحر الرجز .

(٥) محمد متولي الشعراوي ، **تفسير الشعراوي ، الخواطر** ، [بدون طبعة] . ([بدون مدينة نشر] : مطابع أخبار اليوم ، [بدون تاريخ نشر]) ، ١٤/ ٨٥٨٤ .

والمعنى الثاني الذي ذكره ابن منظور : هو الثوب الذي لا نظير له ولا شبيه ، ولا أحد يستطيع أن يصنع مثله ؛ لدقة تفصيله فهو ثوب فريد من نوعه ، فهو نسيج "فَعِيْل" صفة مشبهة للثوب تدل على الثبوت واللزوم .

ومما سبق يتضح: أن نسيج وهو الفريد من نوعه إذا قيل للرجل" نسيج "وحده أو الثوب ، فهما صفتان مشبهتان تدل على الثبوت والدوام واللزوم.

١٦- نضيج : قال ابن منظور :" وَرَجُلٌ نَضِيجُ الرأي: مُحْكَمُه، عَلى المَثَلِ"(١).

جاءت على صيغة (فَعِيْل) فيقال للرجل نضيج الرأي : أي مُحْكَمُ ، وهي صفة مشبهة تفيد الثبوت واللزوم ؛ لأنه لا يطلق عليه نضيج الرأي ، ويكون عكس ذلك .

١٧- القريح : قال ابن منظور: قريح " الماءُ الَّذِي لَمْ يُخَالِطْهُ شيءٌ يُطَيَّب بِهِ كَالْعَسَلِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ"(٢).

والمعنى لقريح هو : الصافي ، يقال : ماء قريح : أي خالص من الشوائب ، وصاف فهو وصف للماء ، وهو صفة مشبهة للدلالة على الثبوت واللزوم . وأنشد طَرَفَة في هذا المعنى :

*** مِنْ قَرْقَفٍ شِيبَتْ بِمَاءٍ قَرِيح ***(٣)

١٨- نَزِيح : قال ابن منظور : " وقيل : عبدُ المَسِيح جاءَ مِنْ بلدٍ نَزِيح : أي بعيدٍ ، **(فَعِيْل)** بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَجَمْعُ النَّزَح أَنْزاحٌ، وَجَمْعُ النَّزوح نُزُحٌ وماءٌ لَا يَنْزِحُ وَلَا يَنْزَحُ أي لَا يَنْفَدُ"(٤).

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . ض . ج ؛ الزبيدي ، التاج ، مادة : ن . ض . ج .
(٢) ابن منظور، السابق، مادة : ق . ر . ح ؛ الزبيدي ، التاج ، مادة : ق . ر .ح .
(٣) ابن سيده ، المخصص ، مادة : ق . ر . ح ؛ ابن منظور ، اللسان ، مادة : ق . ر . ح ، ولم أجد هذا البيت في ديوان طرفة وكتاب خزانة الأدب . والبيت من بحر الكامل .
(٤) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . ز . ح ؛ الزبيدي ، التاج ، مادة : ن . ز . ح .

معنى نَزيحُ : هو البعد والانتهاء والزوال ؛ فهي على صيغة "فَعِيْل" ، وهي صفة مشبهة ، وتفيد الثبوت والملازمة ، وليست بمعنى فاعل ؛ لأنها لا تفيد التجدد ؛ فالبعيد ثابت في بعده ، والبئر التي نفذ ماؤه أي انتهي ثابت ؛ لأن البئر إذا انتهى ماؤها لا يمكن إرجاعه ، والذي يحدد المعنى هو السياق الموجود فيه .

١٩- المسيخ قال ابن منظور : " والمَسِيخُ من الناس : الذي لا ملاحة له ، ومن اللحم الذي لا طعم له ، ومن الطعام الذي لا ملح له ، ويقال للفاكهة التي بين الحلاوة والمرارة"(١).

المعنى هنا يطلق على الإنسان غير المليح ، واللحم الذي لا طعم له ، والفاكهة بين الحلاوة والمرارة ؛ فهي صفة مشبهة تدل على الثبوت والدوام . وجاء في هذا المعنى قول الأشعر الرَّقَبَانُ، يُخَاطِبُ رَجُلًا اسْمُهُ رِضْوَانَ :

مَسِيخٌ مليحٌ كَلَحْمِ الحُـــوارِ فَلَا أنت حُلْـوٌ وَلَا أنت مُـــــــرْ(٢)

٢٠- الحميد : قال ابن منظور : " وَالْحَمِيدُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بِمَعْنَى الْمَحْمُودِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَهُوَ مِنَ الأسماء الْحُسْنَى فَعِيْل بِمَعْنَى مَحْمُودٍ"(٣).

ذكر ابن منظور أن الحميد من صفات الله تعالى ، وهو "فَعِيْل " بمعنى "مَفْعُوْل" : أي حميد بمعنى محمود بكل شيء سواء حمده الخلق ، أم لم يحمدوه ؛ فهو محمود بما رزق الناس ، والله محمود في كل الأحوال في السراء والضراء ؛ فالبشر يُحْمَدون على ما فعلوا من خير أما الشر فلا يُحْمَدون عليه .

---

(١)ابن منظور ، اللسان ، مادة : م . س . خ ؛ الثعالبي ، فقه اللغة ، ١٨٥/١ ؛ ابن فارس ، المجمل ، مادة : م . س .خ .
(٢) البكري ،ـسمط اللآلي ، ٨٣٠/١ ، والبيت من بحر المتقارب.
(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ح . م . د

والحميد : "هُوَ الْمَحْمُود الْمثني عَلَيْهِ ، وَالله ﷻهُوَ الحميد بِحَمْدِهِ لنَفسِهِ أزلاً ، وبحمد عباده لَهُ أبدًا ، وَيرجع هَذَا إِلَى صِفَات الْجلَال والعلو والكمال .

والحميد من الْعباد من حمدت عقائده ، وأخلاقه وأعماله ، وأقواله كلهَا من غير مثنوية ، وَذَاكَ هُوَ مُحَمَّد ﷺ ، وَمن يقرب مِنْهُ من الْأَنْبِيَاء ، وَمن عداهم من الْأَوْلِيَاء وَالْعُلَمَاء"[1].

وقد ذكر في القرآن "حميد" من غير آل التعريف "سبع عشرة" مرة، و "الحميد" بأل التعريف "إحدى عشرة " مرة، وهذه بعض المواضع على سبيل المثال لا على سبيل الحصر.

– من الآيات التي جاء فيها وصف الله ﷻ باسم حميد من غير "أل" التعريف ، وهي صفة مشبهة تفيد الثبوت واللزوم ؛ مع أنها ليست للتنكير بل لإثبات الصفة لله ﷻ قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ٧٣﴾ **[هود:٧٣]** ، جاء في تفسير "حَمِيْد" هنا : " إن الله محمود في تفضله عليكم بما تفضل به من النعم عليكم وعلى سائر خلقه"[2] " ، أي : إنه تعالى محمود ممجدّ في صفاته وذاته ، مستحقٌ للحمد والتمجيد من عباده ، وهو تعليل بديع لما سبق من البشارة.[3]

– قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ٢٦٧﴾ **[البقرة:٢٦٧]** ، فسرت "حَمِيْد" في الآية السابقـــة : أي : " غني عما عندكم من الصدقات، حميد في أفعاله .

---

(١) محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، **المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى** ، تحقيق : بسام عبد الوهاب الجابي ، الطبعة الأولى ، (قبرص : الجفان والجابي ؛ ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧ م) ،١٣٠/١.

(٢) الطبري ، تفسير الطبري ،٤٠٠/١٥.

(٣) محمد علي الصابوني ، **صفوة التفاسير**، الطبعة الأولى ، (مصر : القاهرة ، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ؛١٤١٧ هـ = ١٩٩٧ م) ،٢١/٢.

ويقال : حميـــد بمعنـــى : محمود ، ويقال : حميد منْ أهِل أن يحمد ، ويقال : حميد يقبل القليل ، ويعطي الجزيل"[1].

ومن الآيات التي اقترنت بأل التعريف في اسم الله ﷻ "الحميد" :

- قوله تعالى : ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١﴾ **[إبراهيم: ١]** .

- قوله ﷻ ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ٢٤﴾ **[الحج: ٢٤]** ، واقترن هنا اسم الله الحميد باسم الله ﷻ العزيز كما اقترن بغيره من الأسماء في آيات أخرى وغيرها . وخير ما يدل على أن هذه الصفة ثابتة مستمرة، ولازمة لذاته العليا قول ابن القيم- رحمه الله- :

وَهُو الحَمِيدُ فكُلُ حَمْدٍ وَاقِعٌ أوْ كَانَ مَفْرُوضَا مَدَى الأزْمَانِ[2]

نستنتج مما سبق : أن الحميد اسم من أسماء الله تعالى جاءت على صيغة "فَعِيْل" صفة مشبهة ، وهي ليست للتنكير بل لإثبات الصفة لله ﷻ للدلالة على الثبوت واللزوم ، وهي أبلغ من محمود فهو حميد في أفعاله وصفاته ، نحمده على كل حال سواء أصابنا خير أم أصابنا مكروه .

٢١- <u>الرَّشِيدُ :</u> قال ابن منظور : " الرَّشِيدُ : هُوَ الَّذِي أرْشَد الْخَلْقَ إلى مَصَالِحِهِمْ أي هَدَاهُمْ وَدَلَّهُمْ عَلَيْهَا ، (فَعِيْل) بمَعْنَى مُفْعِل ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَنْسَاقُ تَدْبِيرَاتُهُ إلى غَايَاتِهَا عَلَى سَبِيلِ السَّدَادِ مِنْ غَيْرِ إشارة مُشِيرٍ وَلَا تَسْدِيد مُسَدِّد "[3].

---

(١) السمرقندي ، تفسير السمرقندي ،١٧٨/١.

(٢) أحمد بن إبراهيم عبد الله بن عيسى، **<u>توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم</u>** ، تحقيق: زهير الشاويش الطبعة الثالثة ، (لبنان : بيروت : : المكتب الإسلامي ؛١٤٠٦هـ) ٢١٥/٢، ، والبيت من بحر الكامل.

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ر . ش . د.

ذكر ابن منظور أن معنى (الرشيد) هو الَّذِي أرْشَـد الْخَلْقَ إلى مَصَالِحِـهِمْ أي هَـدَاهُـمْ وَدَلَّهُـمْ عَلَيْهَا فهو مُرْشِد (فَعِيْل) بمعنى مُفْعِل ، وهو صفة من صفات الله ﷻ بمعنى الهادي إلى سواء السبيل[1]، وهو صفة مشبهة تدل على الثبوت واللزوم . وليست من أسماء الله الحسنى ؛ لأنها لو كانت كذلك ما سُمِيَ بِهِ الإنسان مثل :هارون الرشيد ؛ لأن أسماء الله ﷻ لا يُسمى بهم البشر تعالى الله عن ذلك .

وإذا جاءت بمعنى الراشد العاقل الهادئ الصالح فهي صفة مشبهة أيضاً تدل على الثبوت واللزوم ، " والرشيد أيضاً الذي حَسُنَ تقديره فيما قدَّر "[2] ، ومن ذلك : قوله تعالى:﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾﴾ **[هود:٨٧]** .

حيث فُسِّرت كلمة (الرشيد) أنها وصف لسيدنا هود عليه السلام من قومه ، " وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ رَشِيدٌ بِمَعْنَى رَاشِدٍ ، وَيَكُونَ رَشِيدٍ بِمَعْنَى مُرْشِدٍ أَيْ بِمُرْشِدٍ إِلَى خَيْرٍ"[3] ، ولا فرق بين كونها بمعنى رَاشِد أو مُرْشِد إلا في أصل الاشتقاق ؛ فالأولى مشتقة من "رَشَد" ، والثانية مشتقة من "أرْشَد" ، والغرض من هذا الوصف الاستهزاء به فكأنهم يقولون على سبيل السخرية والتهكم " بأنك لأنت الحليم الرشيد " ! [4].

أما "رَشِيْد" في قوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾﴾ **[هود:٧٨]** ، فقد ذكر المفسرون أن رشيدًا يعني : رجلًا يعرف الحقَّ ، وينهى عن المنكر[5] ، فهو صفة مشبهة تدل على الثبوت واللزوم . وجاء أيضاً في هذا المعنى قول الشاعر :

---

(١) ينظر : الزبيدي ، التاج ، مادة : ر . ش . د.
(٢) ينظر: الزبيدي، التاج ،مادة : ر . ش . د .
(٣) أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، ٦ / ٢٠٥
(٤) ينظر : الطبري، تفسير الطبري،٤٥٣/١٥.
(٥) الطبري ،المصدر السابق ،٤١٧/١٥ ؛ السمرقندي ، تفسير السمرقندي ،١٦٢/٢.

وَلَمَّا رَأى الرَّحْمَـنُ أنْ لَيْسَ فِيْهُـــمُ رشيدٌ وَلَا ناهٍ أخَـاهُ عَن الْغـــدر[1]

وقد فرق أبو هلال بين الكلمات الثلاث : رشيد ، وراشد ، ومرشد ، فقال : " الرشيد الذي صلح بما في نفسه مما يبعث عليه الخير ، والراشد القابل لما دل عليه من طريق الرشد ، والمرشد الهادي للخير والدال على طريق الرشد"[2]، وهذا دليل على ثراء اللغة العربية .

٢٢- **شَّهيد :** قال ابن منظور : " الشَّهِيدُ مِنْ أَسماء اللَّهِ ﷻ : الشَّهِيدُ . قَالَ أَبو إِسحق : الشَّهِيدُ مِنْ أَسماء اللَّهِ الأَمين فِي شَهَادَتِهِ . قَالَ : وَقِيلَ الشهيدُ الَّذِي لَا يَغيب عَنْ عِلْمه شَيْءٌ . والشَّهِيدُ : الحيُّ ؛ وهو الَّذِي يُسْتَشْهَدُ : الْحَيُّ أَي هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ "[3] وَالْجَمْعُ شُهَداء ، وقَالَ في موضعٍ آخر : " الشهيدُ فِي الأَصل مَنْ قُتِلَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، . . . الخ ، فَهُوَ (فَعِيْل) بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اخْتِلَافِ التأْويل . . . "[4] .

فالمعنى الأول هنا لشهيد هو : الَّذِي لَا يَغيب عَنْ عِلْمه شَيْءٌ ، وهو "فَعِيْل" صفة مشبهة تفيد الثبوت واللزوم لله ﷻ ؛ فهو شهيد على الخلق ، وقد أطلق الله ﷻعلى نفسه الشهيد في آيات عديدة منها :

---

(١) البغدادي ، خزانة الأدب ،١١ / ٥٤، وشرح البيت لما رأى الله ﷻ بني عامر إذْ خلت ديارهم من الحكماء الذين لا ينهون أهلهم عن الغدر والمنكر ، سلّط الله عليهم التغلبيين ليهلكوهم ، والبيت من بحر الطويل .

(٢) الحسن بن عبد الله أبو هلال العسكري ، **معجم الفروق اللغوية** ، تحقيق : الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الإسلامي ، الطبعة الأولى ، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ؛ ١٤١٢هـ) ، ٤٢/١.

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ش . هـ . د .

(٤) ابن منظور ،المصدر السابق ، مادة : ش . هـ .د ؛ وسُمِّيَ شَهيداً لأن مَلَائِكَتَهُ شُهُودٌ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؛ وَقِيلَ: لأنه حَيٌّ لَمْ يَمُتْ كأنه شَاهِدٌ أي حَاضِرٌ ، وَقِيلَ : لأن مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُه ، وَقِيلَ: لِقِيَامِهِ بشهادَة الْحَقِّ فِي أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ ، وقيل : لأنه يَشْهَدُ مَا أعدّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ بِالْقَتْلِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

- قوله تعالى: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾﴾ **[النساء:٧٩]** .

- قوله: ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾ **[النساء:١٦٦]** .

- قوله: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾ **[الرعد:٤٣]** .

ففي الآيات السابقة تعني "شَهِيْد" الَّذِي لَا يَغيب عَنْ عِلْمه شَيْءٌ ، وجاءت على وزن "فَعِيْل"؛ لأنها صفة مشبهة تفيد الثبوت واللزوم ؛ فالله ﷻ شهيد لا يغيب عنه شيء في الأرض ولا في السماء ، المُبيِّنُ بالدَّلائل والشّواهد لعدلِه .

وممَّا جاء في هذا المعنى قول ابن المعتز:

رَوِينا فَما نَزْدادُ يا رَبِّ مِنْ حَيَـا وَأَنْتَ عَلَى ما فِي النُّفُوسِ شَهِيـدُ(١)

وقال أبو نواس:

أفْنَيتَ عُمْـرَكَ والذنـوبُ تزيــدُ والكَـاتِبُ المُحْصِـي عَلَيكَ شَهِيــدُ(٢)

---

(١) محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي ، **أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم** ، عني بنشره : ج . هيورث . دن ، [بدون طبعة] ، (مطبعة الصاوي ؛ ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦ م) ٢٥٨/١ ، وهذا البيت من بحر الطويل .

(٢) جار الله الزمخشري ، **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار** ، الطبعة الأولى ، (لبنان : بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ؛ ١٤١٢هـ = ١٩٩١ م) ١١٦/٢، والبيت من بحر الكامل .

فشهيدً في كل ما سبق جاءت صفة مشبهة تفيد الثبوت واللزوم لله ﷻ.

والمعنى الآخر لها هو : الحيُّ وهو الَّذِي يُسْتَشْهَدُ : أَي هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ ، والشهيدُ فِي الأَصل مَنْ قُتِلَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ وهنا جاءت شهيد صفة مشبهة أيضًا تفيد الثبوت واللزوم ، ولا تفيد التجدد ؛ لأنه لا يمكن بعد أن يُستَشهَد أن يعود حياً مرة أخرى ؛ وقد ورد في هذا المعنى قول الرَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " من قتل دون ماله أو دون نفسه فهو شهيد "[١].

٢٣-عَنِيدُ : قال ابن منظور : " العنيدُ المُعْرِضُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالى. . . والعَنُودُ والعَنِيدُ بِمَعْنًى وَهُمَا (فَعِيْل) . . . والْعَنِيدُ: الْجَائِرُ عَنِ الْقَصْدِ الْبَاغِي الَّذِي يَرُدُّ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ ، والجمعُ عُنُدٌ وعانِدٌ وعانِدَةٌ ، وَجَمْعُهَمَا جَمِيعًا عَوانِدُ وعُنَّدٌ" [٢].

وجاء في الذكر الحكيم لفظة "عَنِيْد" في قوله ُ تَعَالى : ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾﴾ **[ق:٢٤]** و قوله ُ تَعَالى: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾﴾ **[إبراهيم:١٥]**.

فالأولى بمعنى : المعرض عن طاعة الله ، والثانية بمعنى : الجور والميل عن الحق[٣] ، وكلا المعنيين يدل على الميل عن الحق رغم المعرفة به ، وهذا من الجور والظلم للنفس فهو عنيد على وزن (فَعِيْل) صفة تدل على الثبوت والدوام ؛ لأن صفة العناد لا يمكن أن تزول .

---

(١) محمد البخاري ، **صحيح البخاري** "باب من قاتل دون ماله" ، رقم ٢٤٨٠؛ صحيح مسلم ، بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ قَصَدَ أَخْذَ مَالِ غَيْرِهِ بِغَيْرِ حَقٍّ رقم٢٢٥، وشرح الحديث "دون ماله" مدافعا ممن يريد أخذ ماله ظلما. "شهيد" له أجر الشهيد عند الله تعالى ، ولكنه يغسل ، ويكفن ويصلى عليه ، ولا يعامل معاملة الشهيد من هذه الناحية.

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ع . ن . د

(٣) بتصرف : ابن منظور ، اللسان ، ٣ / ٣٠٧.

المعنى هنا لصيغة "(فَعِيْل)" (عَنِيدُ) صفة مشبهة تدل على الثبوت والدوام بدليل مجيئها في معرض العتاب في الآخرة ، وَفِي الْحَدِيثِ : " إِن اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً عَنِيدًا"[1]. وقال الشاعر مفدي زكرياء في هذا المعنى :

واحْشُري في غَيَاهِبِ السِّجْنِ شَعْباً سِيمَ خَسْفًا فَعَادَ شَعْباً عَنِيداً[2]

ويتضح مما سبق: أن لفظة عَنِيدُ في المعاني السابقة كلها : صفة مشبهة للدلالة على الثبوت والملازمة؛ وهي من "فَعُل"، و "فَعُل" من أفعال الطبائع ، وصفة العناد من الصفات الثابتة فهو دائم العناد .

٢٤- قعيد : قال ابن منظور : " قَعِيدَك اللهَ وقَعدك . . . وقَعيدَكَ اللهَ أي كأنه قاعدٌ مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ ". [3]

والمعنى هنا لقَعِيدُ : هو صفة مشبهة للدلالة على الثبوت واللزوم ؛ فهو حافظ لعباده ولكل خلقه في أي وقتٍ وكل وقتٍ ، ومنه قول الفرزدق :

قَعِيدَكُمَا اللهَ الَّذِي أَنْتُمَا لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بالبَيْضَتَيْنِ المُنَادِيَا[4]

ويتضح مما سبق أن "قعيدًا" هنا جاءت صفة مشبهة لله ﷻ ؛ للدلالة على الثبوت واللزوم .

---

(١) ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ، ٣٠٨/٢ ؛ أحمد زكي صفوت ، **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة** ، الطبعة الأولى ، (مصر : القاهرة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي ؛ ١٣٥٢هـ = ١٩٣٣ م) ، ص٨٣ ، كتاب غريب الحديث لابن قتيبة ، ٥٦٧/١ ، لكن بدون لفظة (وملكا عنودا) .

(٢) مفدي زكرياء ، **ديوان اللهب المقدس** ، الطبعة الأولى ، (الجزائر : موفم للنشر ؛١٩٧٣ م) ، ٢٣ ، والبيت من بحر الخفيف .

(٣) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ق . ع . د .

(٤) الفرزدق، ديوان الفرزدق ، ص٦٥٤ ، ابن سيده ، المخصص ، مادة : ق . ع . د ، قعيدكما : أي حافظكما وَمَعْنَاهُ أسألك بِقِعْدِكَ اللهَ وبِقَعِيدِكَ اللهَ وَمَعْنَاهُ بوَصْفِكَ اللهَ بالثَبَاتِ والدَّوام وَهُوَ مَأْخُوذ من القَوَاعِد الَّتِي هيَ الْأُصُول لما يَلْبَثُ ويَبْقى ولَم يُصَرَّفْ مِنْهُ فَيُقَال قَعَّدْتُكَ اللهَ ، والبيت من الطويل .

٢٥- مجيد : قال ابن منظور : " المجيدُ : مِنْ صفاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الماجدُ، والمَجْد فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الشَّرَفُ الْوَاسِعُ النَّهْذِيبِ : اللَّهُ تَعَالَى هُوَ المجيدُ تَمَجَّد بِفعاله ومَجَّده خَلْقُهُ لِعَظَمَتِهِ . . . وَصَفَ الْقُرْآنَ بالمَجادة ، وَقِيلَ يقرأ : بَلْ هُوَ قرآنُ مَجِيدٍ ، وَالْقِرَاءَةُ قرآنٌ مجيدٌ ، وَمَنْ قرأ : قرآنُ مجيدٍ ، فَالْمَعْنَى بَلْ هُوَ قرآنُ ربٍّ مجيدٍ ، وقال ابْنُ الأعرابي : قرآنٌ مجيدٌ ، المجيدُ الرَّفِيعُ ، قَالَ أبو إِسْحَاقَ : مَعْنَى الْمَجِيدِ الْكَرِيمُ ، فَمَنْ خَفَضَ الْمَجِيدَ فَمِنْ صِفَةِ الْعَرْشِ"(١).

المعنى هنا أنه اسم من أسماء الله ﷻ ، فهو صفة مشبهة لذات الله ، وجاء في هذا قوله تعالى : ﴿قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ٧٣﴾ **[هود:٧٣]**،وقوله :" إِنَّك حميد مجيد ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ وَأهل اللُّغَة والمعاني والغريب: الحميد والمحمود وَهُوَ الَّذِي يحمد أفعاله والمجيد الْمَاجِد ، وَهُوَ الَّذِي كمل فِي الشّرف وَالْكَرم وَالصِّفَات المحمودة يُقَال مَجَد الرجل ومَجُد بِالضَّمِّ وَالْفَتْح يمجُد بِالضَّمِّ فيهمَا مجدا ومجادة."(٢)

وفي الحديث : حدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الحَكَمُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ : أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً ؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : " فَقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ "(٣)

والفرق بين المجيد والماجد : "أن المجيد هو : الرفيع في علو شأنه ، والماجد هو العالي الشأن في معاني صفاته : أي كريم فيما يعطي من حكمه ، وقيل فيما يُرْجَى من خيره،

---

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : م . ج . د ، ٣٩٥/٣ ، الأزهري ، التهذيب ، مادة : م . ج . د ، ٣٥٩/١٠.

(٢) محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **تحرير ألفاظ التنبيه** ، تحقيق : عبد الغني الدقر ، الطبعة الأولى ، (دمشق : دار القلم ، ١٤٠٨هـ) ، ١ / ٧٢.

(٣) البخاري ، **صحيح البخاري** ، كتاب : الدعوات ، باب الصلاة على النبي ﷺ ،٨ /٧٧.

وأصل المجد العظمة إلا أنه جرى على وجهين : عظم الشخص وعظم الشأن ؛ فيقال : تمجدت الإبل تمجدا إذا عظمت أجسامها لجودة الكلأ ، وأمجد القوم إبلهم إذا رعوها كلأ جيدا في أول الربيع ، ويقال في علو الشأن : مَجُدَ الرجل مجدًا ، وأمجد إمجادا : إذا عظم شأنه لغتان ، ومجَّدت الله تعالى تمجيدا عظَّمته"[١] .

والخلاصة أن مجيداً بالنسبة لله ﷻ صفة مشبهة ، ويستمد من ذاته العلية الشرف . وكذلك الحال إن جاء وصفًا للقرآن الكريم ، كما في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾﴾ **[البروج:٢١]** ،ومعناه : الرفيع أي : رفيع الشأن ؛ للدلالة على الثبوت والدوام ؛ فهي صفة مستمرة ودائمة فيه .

٢٦- نجيدُ: قال ابن منظور : " ونَجيدٌ شُجَاعٌ مَاضٍ فِيما يَعْجِزُ عَنْهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ البأس ، وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ الإِجابة إِلى مَا دُعِيَ إِليه خَيْرًا كَانَ أَو شَرًّا ، وَالْجَمْعُ أَنْجاد"[٢] .

تعددت معاني "نَجِيْد" أجملها فيما يلي :

- الأول : الرجل الشجاع القوي في الأمور التي يعجز عن فعلها غيره ، وهي هنا صفة مشبهة تفيد الثبوت واللزوم ؛ لأنه لا يمكن أن يكون جبانا بعد أن كان شجاعا . وقد أكد هذا المعنى في بيت أبي زبيد الطائي :

بِحُسَامٍ أَوْ رَزَّةٍ مِن نَحِيـــضٍ ذَاتِ رَيْبٍ عَلَى الشُّجَاعِ النَّجِيـــدِ[٣]

---

(١) العسكري ، الفروق اللغوية ،٤٨٢/١.

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . ج . د ، ٤١٧/٣- ٤١٨ ، ابن دريد ، جمهرة اللغة ، مادة : ن.ج. د، ١/ ٤٥١، الفيومي ، المصباح المنير ، مادة : ن . ج . د ، ٥٩٣/٢.

(٣) أبو زبيد الطائي ، **شعر أبي زبيد الطائي** ، تحقيق : نوري حمودي القيسي ، الطبعة الأولى ، (العراق: بغداد : مطبعة المعارف ؛١٩٦٧ م) ، ص٤٦ ؛ أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، **جمهرة أشعار العرب** ، تحقيق : علي محمد البجادي ، الطبعة الأولى ، (القاهرة : نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ؛١٩٨١ م)٥٨٤/١ ، جاءت "نَجِيْد" في هذا البيت بمعنى الشجاع مرادفة لما قبلها ، وهي الشجاع ، والبيت من بحر الخفيف .

وقال الشاعر في هذا المعنى أيضاً :

نَظَرَ اللَّيثُ همَّـــهُ في فَريـــــس أقصَدَتْهُ يَـــــــدَا نَجِيـــدٍ مَعِيْـــــــــــدِ(٤)

– الثاني : الشديد البأس القوي ، وَجَمْعُ نَجِيد نُجُد ونُجَداء .

– الثالث : هو السريـــع الإجابـــة إلى ما دعي إليه خيـــرا كان أم شرًّا ؛ أي: ينجـــده ويساعـــده سواء كان في الخير أم الشر ؛ فهو سريع الإجابة ؛ لذلك أطلق عليه "نجيد" ؛ حتى أصبحت ملازمة له كالسجية والطبع فهي صفة مشبهة تفيد الثبوت والملازمة .

ويتضح مما سبق أن المعاني الثلاثة كلها تدور حول : القوة ، والبأس ، والشدة ، والسرعة في الإجابة ، وكلها صفات مشبهة ؛ لذلك جاءت صيغة (فَعِيْل) للدلالة الثبوت والملازمة ؛ لأنها أصبحت سجية فيه فلا تزول .

٢٧- نضِيد : قال ابن منظور : " الْجَمْعُ أَنضادٌ ، . . . وطَلْعٌ نَضِيدٌ : قَدْ رَكِبَ بعضُه بَعْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ : لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ ؛ أي مَنْضُودٌ ؛ وَفِيهِ أيضاً : وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ"(١) .

المعنى الذي ذكره ابن منظور أن "نضِيدًا" معناه : المرتب بعضه فوق بعض ؛ فهو نضيد ، وجاء في الحديث الشريف قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : "

---

(٤) محمـــد بن العباس اليزيـــدى ، **الأمالي** ، [بدون تحقيق] ، الطبعـــة الأولى ، (حيـــدر آبـــاد الدكن : مطبعة =

= جمعية دائرة المعارف ؛ ١٣٦٧ هـــ = ١٩٣٨م) ، ص٩، ومعنى البيت : الليث : الأسد . "فريس" : ما يفرس. و"أقصدته": قتلته . "نجيد" : شجاع. "معيد": معتاد حاذق بقتل الرجال . ؛ علي بن سليمان بن الفضل ، الأخفش الأصغر ، **الاختيارين (المفضليات ، والأصمعيات)** ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، الطبعة الأولى ، (بيروت : دار الفكر المعاصر دمشق : دار الفكر ؛١٤٢٠ هـــ = ١٩٩٩ م) ، ١/ ٥٣٦ ، والبيت من بحر الخفيف .

(١) ابن منظور ، اللسان ، مادة : ن . ض . د

نخل الْجَنَّةِ نَضِيدٌ مِنْ أَصلها إِلى فَرْعِهَا ، أَي لَيْسَ لَهَا سُوق بارِزَةٌ وَلَكِنَّهَا مَنْضُودةٌ بِالْوَرَقِ والثمارِ مِنْ أَسفلها إِلى أَعلاها"[1] ، وَهُوَ (فَعِيْل) بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وقد اتفق أهل اللغة والمفسِّرون بأنَّ معنى "نَضِيْدٍ" متراكب بعضه فوق بعض[3] فهو نضيد صفة مشبهة ، لإفادة الثبوت واللزوم ، وقيل : النضيد : المنظوم وقيل : هو القائم المعتدل.[2] ؛ ولهذا جعلتها صفةً مشبهةً تفيد الثبوت واللزوم ، وليست اسم مفعول .

ومما سبق نرى أن فَعِيْلا جاءت صفة مشبهة للدلالة على الثبوت واللزوم سبعًا وعشرين مرة في الأجزاء الثلاثة الأول من لسان العرب لابن منظور . وسأعرض الآن إلى دلالة فَعِيْل على المشاركة والتعاون .

---

(١) ينظر: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، **صحيح مسلم** ،، باب القراءة في الصبح ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الأولى ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ؛ [بدون تاريخ نشر]) ،٣٣٧/١ ؛ عبد الله بن المبارك بن واضح ونعيم بن حماد ، **كتاب الزهد والرقائق** ،تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى ، (بيروت : دار الكتب العلمية ؛ [بدون تاريخ نشر]) ، ١ / ٥٢٤.

(٣) الطبري ، تفسير الطبري ، ٤١٣/٢١ ؛ علي بن محمد البصري البغدادي الماوردي ، **تفسير الماوردي** تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، الطبعة الأولى ، (بيروت : دار الكتب العلمية ؛ [بدون =

= تاريخ نشر]) ، ٣٤٣/٥ ؛ السمرقندي ، تفسير السمرقندي ، ٢٦٩/٣.

(٢) الماوردي ،تفسير الماوردي ،٣٤٣/٥.

المبحث الثاني
صيغة " (فَعِيْل) " "الدالة على المشاركة والتعاون "

عرضت الباحثة في المبحث السابق لمجيء صيغة "فَعِيْل" صفة مشبهة وسأعرض الآن لمجيئها دالة على المشاركة والتعاون ، وذلك فيما يلي :

١- الحسيب : قال ابن منظور : " وحسيبا يَكُونُ بِمَعْنَى مُحاسِباً "[١] .

جاء الحسيب هنا بمعنى المحاسب ، أي بمعنى "مُفَاْعِل" ؛ إذا كانت في حق البشر ، وهي تدل على المشاركة والتعاون ؛ لأن هذا الوزن يدل على المفاعلة والمشاركة ، وتفيد التشريك وهذا معنى جديد لم يتطرق إليه الصرفيون .

٢- **الرَّكِيبُ** : قال ابن منظور : " وفلانٌ رَكِيبُ فلانٍ : لِلَّذِي يَرْكَبُ مَعَهُ،..... "[٢].

والمعنى هنا لرَّكيبُ بِمَعْنى : الَّذِي يَرْكَبُ مَعَهُ أي "فَعِيْل" فهو ركيب يدل على المشاركة والمعاونة وهذا معنى جديد لم يذكره الصرفيون .

---

(١) ابن منظور، اللسان ، مادة :ح. س. ب

(٢) ابن منظور ،المصدر السابق، مادة : ر. ك. ب.

٣- الشَّرِيبُ : قال ابن منظور : " والشَّرِيبُ : صاحِبُكَ الَّذِي يُشارِبُكَ، ويُورِدُ إِبلَه معَكَ، وَهُوَ شَرِيبُك ؛ . . . ، وَهُوَ شَرِيبٌ ، (فَعِيْل) بِمَعْنَى مُفاعِل ، مِثْلُ نَدِيم وأَكِيل . . . "[١] .

جاءت "شَّرِيبُ" بمعنى الذي يشارك في الشُرب أو ورود الماء ، وهو يدل على المشاركة في الأمر والتعاون بِمَعْنَى "مُفاعِل" . وجاء في هذا المعنى قول : معن بْن أَوْس الْمُزنِيّ يذكر رجلًا على ماءٍ يسقى إبلاً :

عَلَيْهِ شَرِيــبٌ وادعٌ لِيّنُ الْعَصَــــا يُسَاجِلُهَا جُمَّــاتِه وتُساجِلُــــهْ[٢]

، وقالَ ابنُ سِيدَه: يُكْنُونَ بِهِ عَن قِلَّةِ الضَّرْبِ بالعَصا[٥]

٤- حجيج : قال ابن منظور : " وحجيج : من الحُجة ، وهي الدليل والبرهان : ويقال : حاججته فأنا مُحَاجّ ، وحجيج وهو (فَعِيْل) بمعنى مُفَاعِل" ومنه حديث معاوية : " فَجَعَلْتُ أُحُجُّ خَصْمِيْ"(٣).

أطلقت عليه حجيج ؛ لأنها بمعنى المشاركة والمعاونة ، فهو محاج ؛ فمعنى حجيج هو : الذي يغالب الآخرين بالحجة والدليل والبرهان .

وممَّا يؤكد المعنى السابق ورود لفظ "حَجِيْج" في الحديث الشريف : قال رسول الله ﷺ " إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم ، أعظم من فتنة الدجال ، وإن الله لم

---

(١) ابن منظور ،المصدر السابق ، مادة : ش،ر.ب

(٢) ابن منظور ، المصدر السابق ، مادة : ش.ر.ب ؛ الأزهري ، التهذيب ، مادة : ع . ص . و ؛ الجوهري ، الصحاح ، مادة : ع . ص . و ، ولم أجده في ديوان معن بن أوس ، وشرح البيت كالاتي ؛ الرجل يساجل الرجل المَاء والْإبِل تساجله فِي الشرْب والسجل الدَّلْو فِيهَا المَاء والذنُوب مثله ، وَإِنَّمَا ذكر مَاء وإبلاً ورجلا يقوم عَلَيْهَا ، فَقَالَ هَذَا ، ولَا يكون سجلا ولَا ذَنوبا حَتَّى يكون فِيهَا مَاء ، والبيت من بحر الطويل .

(٥) ابن سيده ، المحكم ، مادة : ع . ص . و

(٣) ابن منظور ، اللسان ،مادة : ح . ج . ج ، ٢٢٨/٢.

يبعث نبيًّا إلا حذر أمته الدجال ، وأنا آخر الأنبياء ، وأنتم آخر الأمم ، وهو خارج فيكم لامحالة ، وإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم ، فأنا حجيج لكل مسلم ، وإن يخرج من بعدي ، فكل امرئ حجيج نفسه"[١] .

فمعنى حجيج كل مسلم في قول الرسول ﷺ المشاركة والمعاونة .

٥- عَنِيد: قال ابن منظور : " العَنُودُ والعَنِيدُ بِمَعْنًى وَهُمَا (فَعِيْل) وفَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أو مُفاعَل"[٢] .

عنيد هنا بمعنى المعاند ، وهو بمعنى "مُفَاعِل" ، وتدل على المشاركة والمعاونة ، فهو شخص يعاند شخصًا مثله ، أو يعاند مجموعة فهو مشاركة بين اثنين .

٦- قعيد: قال ابن منظور : " القَعِيدُ الَّذِي يُصَاحِبُكَ فِي قُعودِكَ ، (فَعِيْل) بمعنى مُفَاعِلٍ[٣]".

المعنى لقَعِيدُ هو : الَّذِي يُصَاحِبُكَ فِي قُعودِكَ ، فهو قَعِيدُ بمعنى مُقَاعِد ، "فَعِيْل" بمعنى مُفَاعِلٍ ، وهو يدل على المشاركة والمعاونة ، يُطْلق على يقعد معك ويجالسك فهو قعيد. وجاء في هذا المعنى قول الشاعر:

أحِنُّ إلَى قومِي وإنْ كُنتَ نَائِيـــــــا فإنّي قعِيدُ البَيتِ عِنْدَ المَشَاعِـــــر[٤]

وزبدة الكلام : أن فَعِيْلاً بمعنى المشاركة والمعاونة جاءت ست مرات في لسان العرب لابن منظور في الأجزاء الثلاثة الأول .

---

(١) ابن عثيمين ، رياض الصالحين ، ٦ / ٦٠٧.

(٢) ابن منظور ، اللسان ، مادة :ع .ن. د

(٣) ابن منظور، المصدر السابق ،مادة : ق.ع .د.

(٤) شهاب الدين النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ١٦ / ١٨٥؛ ينظر: البغدادي ،خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٢ / ٣٠٦ ،والبيت من بحر الطويل .

نستنتج ما تقدَّم : أن فَعِيْلا في هذا الفصل جاءت ثلاثً وثلاثين مرة منها : سبع وعشرون مرة صفة مشبهة للدلالة على الثبوت واللزوم . وبمعنى المشاركة والمعاونة جاءت ست مرات.

الفصـــل الرابع

"الدراســـــة الإحصائية "

" الدراسة الإحصائية "

تسجل الباحثة فيما يلي – إن شاء الله – إحصائية بما ورد من صيغة " فَعِيل" بحسب ورودها في لسان العرب ، وقد راعيت في الإحصاء ترتيب مجيئها في البحث ، ثم اتبعت في كل جزئية حسب ترتيب ابن منظور لها ؛ جاعلة الحرف الأخير هو الباب ، والحرف الأول هو الفصل ، مع مراعاة الحرف الثاني ، وقد بلغ عدد الصيغ الواردة في لسان العرب لابن منظور في الأجزاء الثلاثة الأول على وزن " فَعِيل" ٥٥ صيغة وهي : بديء ، حطيء ، خبيء ، دفيء، ذريء ، رطيء ، قميء، لتيء، مريء ، نبيء ، نجيء ، نزيء ، نسيء ، نهيء ، هتيء ، هديء ، وبيء ، حسيب ، ربيب ، رقيب ، ركيب ، سليب ، شبيب ، شريب ، صبيب ، ضريب ، هبيت ، بعيث ، حديث ، حجيج ، خديج ، نسيج ، ضريح ، قريح ، نزيح ، طبيخ ، مسيخ ، حصيد ، حميد ، خضيد ، رشيد ، شهيد ، ضهيد ، عنيد ، قديد ، قعيد ، كديد ، مجيد ، نجيد، نشيد ، نضيد ، وئيد، وليد ، نبيذ ، نذير .

ولأن مجال اهتمامنا هو الصرف والدلالة والسياق لصيغة " فَعِيل" الواردة في لسان العرب لابن منظور في الأجزاء الثلاثة الأول فقد التزم البحث بما يلي :

- كان الاهتمام في هذا البحث الإحصاء والاستقصاء ؛ لذلك لم يغفل ماجاء لمعنى واحد فقط ، أو ما ورد بكثرة هائلة ؛ لتعدد معانيها ؛ فيكون عائقاً في تسجيلها ،أي إن البحث لم يجعل الندرة أو الكثرة الفيصل في الإحصاء .
- حُدِّد المصدر الأساس للإحصائية في كتاب لسان العرب لابن منظور ، واستعين في تحديد دلالات كل صيغة بكتب التراث المختلفة.
- وكما استعين بكتب التراث المختلفة فقد استعين أيضًا بالقراءات القرآنية ؛ لتوضيح دلالات الصيغة ، ولا يمنع ذلك من تكرارها .

وكما قلت سابقا فإن موضوع بحثنا الوظيفة الصرفية والدلالية لصيغة " فَعِيل" ؛ لذلك فقد نحى البحث من الإحصائية ما يلي :

- ماعدا صيغة " فَعِيل" لأن البحث يقتصر عليها وهي مجال الدراسة .
- باقي أجزاء لسان العرب لأنه ليس موضع الدراسة .

تصنيف دلالة صيغة " فَعِيْل " كلا على حدة

أولاً: فَعِيْل الدالة على الاسمية

أ/ صيغة فعيل الدالة على اسم جنس

م	الكلمة	النص
١	البديء	قال ابن منظور: "والبَدِيءُ: البِئْرُ الَّتِي حُفِرت الخ..." " اللسان مادة :ب.د.أ.
٢	الذَّرِيءَ	قال ابن منظور": الزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُه ..... الخ " اللسان مادة : ذ. ر. أ.
٣	المَرِيءٌ	قال ابن منظور":والمَرِيءُ:مَجْرى الطَّعَامِ ..... الخ" اللسان مادة : م. ر.أ
٤	النبيء	قال ابن منظور "وَالْهَمْزُ فِي النَّبِيءِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، ..... الخ." " اللسان مادة ن .ب.أ.
٥	النَّزِيءُ	قال ابن منظور"ويُقَالُ للسِّقَاء الَّذِي لَيْسَ الخ...". " اللسان مادة ن .ز.أ.
٦	النَّهِيءُ	قال ابن منظور : " نهأ النَّهِيءُ عَلَى مِثَالِ "فَعِيْل": ..... الخ." " اللسان مادة ن .هـــ.أ.
٧	الربيب	قال ابن منظور :" والرَّبِيبُ: المُعاهَد..... الخ..." " اللسان مادة : ر.ب.ب .
٨	الرقيب	قال ابن منظور:" والرَّقِيب: نَجْمٌ مِنْ نُجومِ المَطَرِ ..... الخ." اللسان مادة : ر.ق.ب .

م	الكلمة	النص
٩	الرَّكِيبُ	قال ابن منظور :"والرَّكِيبُ: يَكُونُ اسْمًا للمُرَكَّبِ ..... الخ." اللسان مادة : ر.ك ب.
١٠	الصَّبِيبُ	قال ابن منظور : "الصَّبِيبُ هُوَ الدَّمُ، و ..... الخ.." اللسان مادة : ص.ب.ب .
١١	الضَّرِيب	قال ابن منظور :"الضريب القِدْحُ الثَّالِثِ ..... الخ...." " اللسان مادة : ض.ر.ب .
١٢	الْحَدِيثُ	قال ابن منظور: " وَالْحَدِيثُ: الخَبَرُ يأتي عَلَى القَلِيلِ وَالكَثِيرِ، ..... الخ." . اللسان مادة : ح. د.ث .
١٣	حجيج	قال ابن منظور :"وحَجَّه يَحُجُّه حَجّاً، ..... الخ." اللسان مادة : ح. د.ث .
١٤	الضَّرِيحُ	قال ابن منظور: " والضَّرِيحُ: الشَّقُّ فِي وَسَطِ الْقَبْرِ، ..... الخ." . اللسان مادة : ض. ر.ح .
١٥	الحميد	قال ابن منظور :" وَالْحَمِيدُ: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ..... الخ." اللسان مادة : ح. م.د .
١٦	الخَضِيد	قال ابن منظور :"...وخَضَدت الشَّجَرَ: قَطَعْتُ شَوْكَهُ ..... الخ." اللسان مادة : خ. ض .د .
١٧	القديد	قال ابن منظور:" الْقَدِيدُ: اللَّحْمُ المَمْلُوحُ..... الخ "". اللسان مادة : ق. د.د
١٨	القَعِيدُ	قال ابن منظور :". قَعِيدَك اللهَ وقَعدك..... الخ". اللسان مادة : ق. ع. د .
١٩	الكَدِيدُ	قال ابن منظور": وكَدَّدَ الرجلُ إذا ألقَى الكَدِيدَ ب الخ.....". اللسان مادة : ك. د.د.
٢٠	النَّشِيدُ	قال ابن منظور: "والنَّشِيدُ: الشِّعْرُ الْمُتَنَاشَدُ ..... الخ " اللسان مادة : ن ش.د .
٢١	نَضِيدٌ	قال ابن منظور: "الْجَمْعُ أنضادٌ..... الخ " اللسان مادة : ن ض.د .

م	الكلمة	النص
٢٢	الوَلِيدُ	قال ابن منظور :"والوَلِيدُ: الْمَوْلُودُ حِينَ يُولَدُ، ..... الخ ". اللسان مادة : و ل.د .
٢٣	النَّبِيذُ	قال ابن منظور " وَالنَّبِيذُ: مَعْرُوفٌ، وَاحِدُ الأنبذة" اللسان مادة : ن ب.ذ .
٢٤	النَّذِير	قال ابن منظور: "والنَّذِير: المُحذِّر،..... الخ " اللسان مادة : ن ذ.ر .

ب/ صيغة فعيل الدالة على المصدر

١/ ما استعمل مصدراً دالاً على الصوت

م	الكلمة	النص
١	النَّشِيدُ	قال ابن منظور: "والنَّشِيدُ: رَفْعُ الصَّوْت، ....الخ." اللسان مادة : ن ش.د .
٢	الكَدِيدُ	قال ابن منظور: "و الكديدُ هو صوتُ الملحِ الْجَرِيشِ ....الخ".اللسان مادة ك. د.د .
٣	الوَئِيدُ	قال ابن منظور ":والوَئِيدُ: الصوتُ الْعَالِي الشديدُ، ....الخ". اللسان مادة : و أ. .د .
٤	النذير	قال ابن منظور": النذيرُ صَوْت القَوْس : ....الخ"اللسان مادة : ن ذ.ر .

٢/ ما استعمل مصدراً دالاً على الزمن

م	الكلمة	النص
١	الهَتِيءُ	قال ابن منظور": بِالهَتْيُ والأَهْتَاء: سَاعَاتُ اللَّيْلِ.....جَاءَ بَعْدَ هَتِيءٍ، على "فَعِيْل"،" اللسان مادة : هــ ،ت.أ .
٢	الهَدِيءُ:	قال ابن منظور": وهَدِيءٍ، فَعِيْل، وهُدُوءٍ، فُعولٍ، أي بَعْدِ هَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ ..... الخ " اللسان مادة : هــ ،د.أ .

٣/ ما استعمل مصدراً (دالاً على العدد)

م	الكلمة	النص
١	البَدِيءُ	قال ابن منظور ": وبادِي بَدِيءٍ عَلَى فَعِيْل، ....الخ " اللسان مادة : نــ ، ب.أ

٤/ ما استعمل مصدرا حقيقياً أو اسم مصدر

م	الكلمة	النص
١	الخَبِيء	قال ابن منظور: "ا الخَبِيءُ، عَلَى "فَعِيْل"....الخ " اللسان مادة : خــ ، ب.أ .
٢	النَّسِيءُ	قال ابن منظور: " النَّسِيءُ الْمَصْدَرُ،....الخ " اللسان مادة : كــ.د.د.
٣	الرشيد	قال ابن منظور:"ورشيد وهو نقيض الضلال ....الخ " اللسان. مادة :ر.ش.د.

ج/ ما استعمل علماً منقولاً

م	الكلمة	النص
١	الحَطِيءُ	قال ابن منظور " والحُطَيْئَة: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ" اللسان مادة : ح ط..أ.
٢	الخَديج:	قال ابن منظور " وخَديجَةُ: اسْمُ امرأة. " اللسان مادة : خ. د..ج.
٣	القَعِيدُ	قال ابن منظور :" وقعِيدا كلِّ أمرٍ: حَافِظَاهُ عن اليمين وعن الشمال " اللسان مادة : ق ع. .د .

ثانياً: الدالة على التجدد والتغير

أ/ ما استعمل اسم مفعول

م	الكلمة	النص
١	البديء	قال ابن منظور:"والبَدِيءُ: المَخْلوقُ ....الخ " اللسان مادة : ب د .أ.
٢	الحَطِيءُ	قال ابن منظور":وحَطَأتِ القِدْرُ ....الخ" اللسان مادة : ح.ط .أ.
٣	المَرِيءٌ	قال ابن منظور": وطعامٌ مَريءٌ هَنِيءٌ: ....الخ." اللسان مادة : م. ر.أ.
٤	النَّسِيءُ	قال ابن منظور:"وهو فَعِيْل" بِمَعْنَى مَفْعُولٍ....الخ ". اللسان مادة : ن. س .أ
٥	اللتيءُ	قال ابن منظور:"واللَّتِيءُ المَلْتِيُّ:المَرْمِيُّ. ....الخ " اللسان مادة : ل ت.أ.
٦	الوبيءُ	قال ابن منظور":.والوَبيءُ العَلِيلُ ....الخ " اللسان مادة : و. ب.أ
٧	الربيب	قال ابن منظور:"والرَّبيبُ: ابْنُ امرأةِ الرَّجُلِ مِن غَيْرِهِ، ....الخ." اللسان مادة : ر. ب .ب

م	الكلمة	النص
٨	السليب	قال ابن منظور:" والسليب هو "فَعِيْل" بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ....الخ ". اللسان مادة : س. ل .ب
٩	الصبيب	قال ابن منظور ":الصبيب هُوَ الْمَاءُ المَصْبوب " اللسان مادة : ص. ب .ب
١٠	بعِيثُ	قال ابن منظور:" بعيث بمعنى مبعوث ؛ ....الخ " اللسان مادة : ب. ع .ث.
١١	حَجِيج	قال ابن منظور : " وحَجَّه يَحُجُّه حَجّاً ، فَهُوَ مَحْجوجٌ وحَجِيج ، ....الخ " اللسان مادة : ح. ج .ج
١٢	الخَديج	قال ابن منظور " خَديج :أي ناقصُ الخَلْق فِي الأصل؛ ....الخ. " اللسان مادة : خ. د .ج
١٣	نَضِيج	قال ابن منظور : " النضِيجُ: المَطْبُوخ، ....الخ " اللسان مادة : ن. ض .ج
١٤	الضَّرِيحُ	قال ابن منظور: " ،ورَجُلٌ ضَرِيح: بَعِيدٌ، ....الخ " اللسان مادة : ض. ر .ح
١٥	القَرِيحُ	قال ابن منظور: " والقَرِيحُ: الْجَرِيحُ ....الخ " اللسان مادة : ن. ز .ح
١٦	طبيخ	قال ابن منظور: "طبيخ وهو المَطْبُوخ، ....الخ " اللسان مادة : ط. ب .خ.
١٧	المَسِيخُ	قال ابن منظور :"وَمَسِيخٌ: "فَعِيْل ....الخ " اللسان مادة : م. س .خ
١٨	الْحَصِيدُ	قال ابن منظور:" الْحَصِيدُ الْمَحْصُودُ ....الخ ". اللسان مادة : ح. ص .د
١٩	الخَضِيد	قال ابن منظور :"الخَضْد؛ الْكَسْرُ فِي الرُّطَبِ وَالْيَابِسِ ....الخ ". اللسان مادة : خ. ض .د
٢٠	الكَدِيدُ	قال ابن منظور" وكَدِيدٌ: "فَعِيْل" ....الخ ". اللسان مادة : ك. د .د

م	الكلمة	النص
٢١	النَّشِيدُ	قال ابن منظور:" والنَّشِيدُ "فَعِيْل" ....الخ ". اللسان مادة : ن ش .د
٢٢	الوَئِيدُ	قال ابن منظور ":وامرأة وئيدٌ ....الخ ". اللسان مادة : و. أ .د
٢٣	الوَلِيدُ	قال ابن منظور : "والوَلِيدُ : الْمَوْلُودُ ....الخ " اللسان مادة : و. ل.د
٢٤	النبيذ	قال ابن منظور :" وَالنَّبِيذُ: الشَّيْءُ الْمَنْبُوذُ....الخ " اللسان مادة : ن. ب .ذ

ب/ ما استعمل صيغة مبالغة

م	الكلمة	النص
١	البَدِيءُ	قال ابن منظور ": وبادِي بَدِيءٍ عَلَى "فَعِيْل"، .....الخ " اللسان مادة : ب د .أ
٢	الدَفِيءٌ	قال ابن منظور": وَمَنْزِلٌ دَفِيءٌ عَلَى "فَعِيْل"، ....الخ ". اللسان مادة : د. ف .أ
٣	اللتيء	قال ابن منظور": اللَّتِيءُ، "فَعِيْل" مِن لَتَأْتُه إِذَا أَصَبْتَه، ....الخ " اللسان مادة : ل. ت .أ
٤	المَرِيءُ	قال ابن منظور": وطعامٌ مَرِيءٌ هَنِيءٌ ....الخ ". اللسان مادة : م. ر .أ
٥	الهَتِيءُ	قال ابن منظور:" وتَهَتَّأَ الثوبُ: تَقَطَّعَ ، .....الخ اللسان مادة : هـ ـ ت .أ
٦	الوبيءُ	قال ابن منظور": وَهُوَ ماءٌ وَبِيءٌ عَلَى "فَعِيْل" ...الخ " اللسان مادة : و. ب .أ
٧	صَبِيبٌ	قال ابن منظور:"وهو"فَعِيْل" بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ....الخ " اللسان مادة : ص. ب .ب
٨	الحديث	قال ابن منظور:" الحديث الجديد من الأشياء ....الخ " اللسان مادة : ح. د .ث

ج/ ما استعمل اسم فاعل

م	الكلمة	النص
١	الربيب	قال ابن منظور: "والرَّبِيبُ أيضاً....الخ "اللسان مادة : ر.ب.ب.
٢	الرَّكِيبُ	قال ابن منظور:"الرَّكِيبُ،بوَزْنِ القَتِيلِ: ....الخ " اللسان مادة : ر.ك.ب.
٣	الرقيب	قال ابن منظور:"والرَّقِيبُ: المُوَكَّل بالضَّرِيبِ....الخ " اللسان مادة : ر.ق.ب
٤	الضريب	قال ابن منظور :"وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَرِيبُ القِدَاحِ: ....الخ " اللسان مادة : ض.ر.ب
٥	الشَّهيد	قال ابن منظور :" والشَّهِيد: هو الْحَاضِرُ، .....الخ ، " اللسان مادة : ش.هـــ.د
٦	النَّذِير	قال ابن منظور:"والنَّذِير: المُحذِّر، "فَعِيْل" بِمَعْنَى مُفْعِل، وَالْجَمْعُ نُذُر " " اللسان مادة : ن. ذ .ر.

صيغة فعيل الدالة على دلالات أخرى

أ/ الدالة على الثبوت واللزوم "صفة مشبهة"

م	الكلمة	النص
١	الحَطِيءُ	قال ابن منظور:"والحَطِيءُ مِنَ النَّاس،....الخ " اللسان مادة : ح. ط .أ
٢	الرَّطِيءُ :	قال ابن منظور": والرَّطِيءُ، عَلَى فَعِيْل:....الخ " اللسان مادة : ر. ط .أ
٣	القَمِيءُ	قال ابن منظور :"وَرَجُلٌ قَمِيءٌ: ذَلِيلٌ عَلَى فَعِيْل. ....الخ " اللسان مادة : ق. م. أ.
٤	المَرِيءُ	قال ابن منظور": مَرُؤَ الرجلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً، فَهُوَ مَرِيءٌ، ....الخ " اللسان مادة : م. ر .أ
٥	النَبِيءُ	قال ابن منظور :"والنَبِيءُ: المُخْبِر....الخ " اللسان مادة : ن ب .أ
٦	النَجِيءُ	قال ابن منظور": ورَجُلٌ نَجِيءُ العَيْن،.....الخ " اللسان مادة : ن. ج .أ

م	الكلمة	النص
٧	النَّزيء	قال ابن منظور": ونزأ الشيطانُ بَيْنَهُمْ: ....الخ " اللسان مادة : ن. ز .أ
٨	الوبيءُ	قال ابن منظور: " والباطِل وَبيءٌ....الخ ". " اللسان مادة و.ب .أ
٩	الحسيب	قال ابن منظور " مِن أَحْسَبَنِي ....الخ " اللسان مادة : ح. س.ب
١٠	الرَّقِيبُ	قال ابن منظور: "الرَّقِيبُ وَهُوَ الحافظُ. ....الخ" اللسان مادة : ر. ق.ب
١١	شَبِيبٍ	قال ابن منظور :"واحدُهم مشبوبٌ، ....الخ " اللسان مادة : ش. ب .ب
١٢	الشَّرِيبُ	قال ابن منظور: " والشَّرِيبُ: الَّذِي بَيْنَ العَذْبِ والمِلْح .....الخ " اللسان مادة : ش. ر..ب
١٣	الهَبِيتُ	قال ابن منظور :" والهَبِيتُ هو الجبان الذاهب عقله ....الخ " اللسان مادة : هـــ .ب .ت
١٤	بعِيثُ	قال ابن منظور:" بعيث بمعنى مبعوث ؛ ....الخ " اللسان مادة : ب ع .ث
١٥	نسيج	قال ابن منظور : "وَقَالُوا فِي الرَّجُل....الخ " اللسان مادة : ن. س .ج
١٦	نضيج	قال ابن منظور :" وَرَجُلٌ نَضِيجُ ....الخ " اللسان مادة : ن.ض .ج
١٧	القريح	قال ابن منظور: قريح الماءُ الَّذِي لَمْ يُخَالِطْهُ....الخ ". اللسان مادة : ق. ر .ح
١٨	نَزِيحٌ	قال ابن منظور:"وقيل :عبدُ المَسِيح جاءَ مِنْ بلدٍ نَزيح :أي بعيدٍ،....الخ ". اللسان مادة : ن. ز .ح
١٩	المسيخ	قال ابن منظور :" والمَسِيخُ من الناس :الذي لا ملاحة له،....الخ " اللسان مادة : م.س .خ
٢٠	الحميد	قال ابن منظور : " وَالْحَمِيدُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ....الخ ". اللسان مادة : ح. م .د
٢١	الرَّشِيدُ	قال ابن منظور : " الرَّشِيدُ : هُوَ الَّذِي أَرْشَدَ الْخَلْقَ إِلى مَصَالِحِهم....الخ " اللسان مادة : ر. ش .د
٢٢	الشَّهيدُ	قال ابن منظور : " الشَّهيدُ مِنْ أَسماء اللَّهِ ﷻ ....الخ ". اللسان مادة : ش.هـــ .د
٢٣	عَنِيدُ	قال ابن منظور:" والْعَنِيدُ: الْجَائِرُ عَنِ الْقَصْدِ عُنُدٌ وَانِدُ وعُنَّدٌ....الخ ". اللسان مادة : ع .نـــ .د
٢٤	القَعِيدُ	قال ابن منظور : " قَعِيدَك اللهَ وقَعدك . . . .الخ ". اللسان مادة : ق .ع

م	الكلمة	النص
		.د
٢٥	مجيد	قال ابن منظور : " المجيدُ الرَّفِيعُ،....الخ " اللسان مادة : م .ج .د
٢٦	النَّجيدُ	قال ابن منظور: "ونَجيدٌ شُجَاعٌ ....الخ ". اللسان مادة : ن .ج .د
٢٧	النَضِيدٌ	قال ابن منظور: "الْجَمْعُ أنضادٌ ....الخ ". اللسان مادة : ن .ض .د

ب/ الدالة على المشاركة والمعاونة

م	الكلمة	النص
١	الحسيب	قال ابن منظور "وحسيبا يَكُونُ بِمَعْنَى مُحاسِباً....الخ " اللسان مادة : ح .س.ب
٢	الرَّكِيبُ	قال ابن منظور:" وفلانٌ رَكِيبُ مَعَهُ،....الخ. " اللسان مادة : ر .ك.ب
٣	الشَّرِيبُ	قال ابن منظور: " والشَّرِيبُ: صاحِبُكَ الَّذِي يُشارِبُكَ،....الخ " اللسان مادة : ش.ر.ب
٤	حجيج	قال ابن منظور: "وحجيج : من الحُجة وهي الدليل والبرهان ....الخ ". اللسان مادة : ح. ج..ج.
٥	عَنِيدُ	قال ابن منظور:" العَنُودُ والعَنِيدُ بِمَعْنًى وَهُمَا فَعِيْل مُفاعَل. ....الخ " اللسان مادة : ع .نـــ .د
٦	القَعِيدُ	قال ابن منظور :" القَعِيدُ الَّذِي يُصَاحِبُكَ فِي قُعودِكَ....الخ ". اللسان مادة : ق.ع .د

تعليق على الإحصائية:

بعد جدولة صيغ " فَعِيْل " وفق جداول إحصائية ورسوم بيانية ، واستنتاج أكثر الصيغ شيوعا ، نلحظ أن أعلى تكرار أي الأكثر شيوعا هي الدالة على التجديد والتغير ، بواقع ٣٨ كلمة ونسبة ٣٥% ،ويليها الدالة على الاسمية بواقع ٣٧ ونسبة ٣٤% والأقل شيوعا الدلالات الأخرى بواقع ٣٣ كلمة ، ونسبة ٣١% . كالتالي :

١-دلالة صيغة " فَعِيْل " " الدلالات العامة" :

الدلالة	التكرار	النسبة
الدالة على التجدد والتغير	٣٨	%٣٥
الدالة على الاسمية	٣٧	%٣٤
دلالات أخرى	٣٣	%٣١
المجموع	١٠٨	%١٠٠

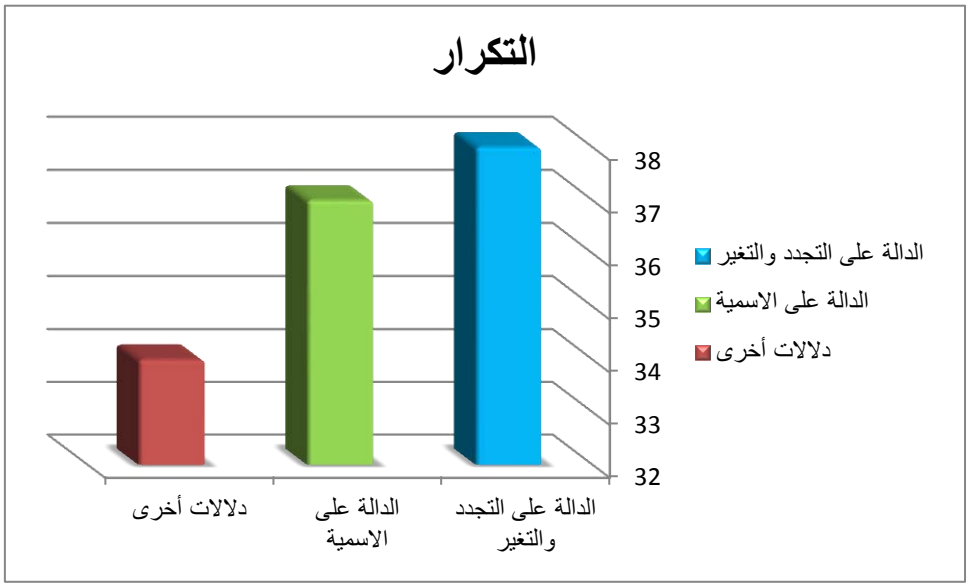

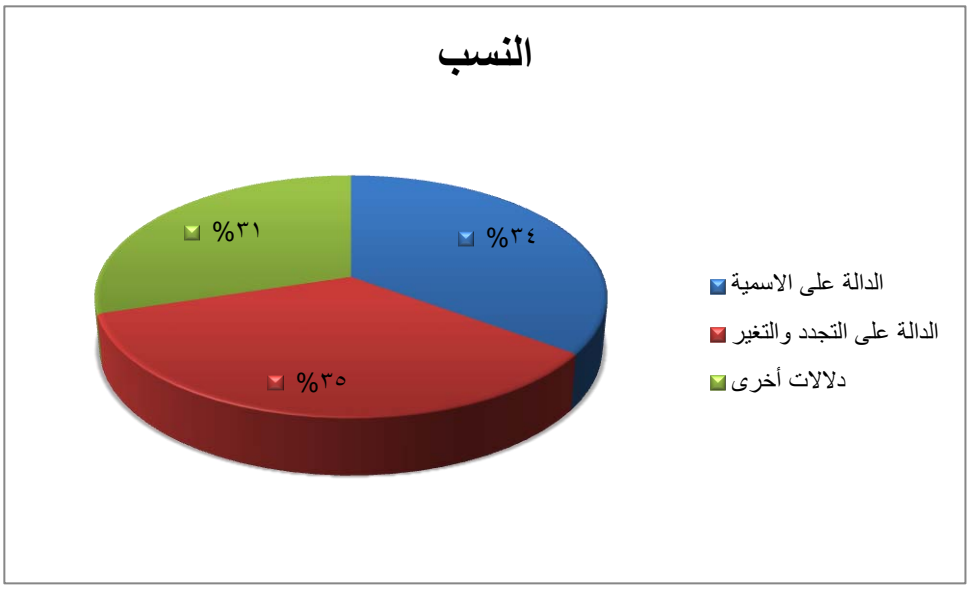

وتنوعت المعاني الدالة على الاسمية وقد حظيت ما استعمل اسم جنس فيها ، وهي الأكثر شيوعًا على ٢٤مرة ، ونسبة قدرها ٦٥ % ، ويليها ما استعمل مصدرا ؛ بواقع ١٠ مرات ، ونسبة ٢٧%، وآخرها وهي الأقل شيوعا ما استعمل علماً منقولاً ؛ بواقع ٣ ، ونسبة ٨% وفق الجدول التالي:

تصنيف دلالة صيغة " فَعِيْل " كلا على حدة :

أولاً: الدالة على الاسمية

التصنيف	التكرار	النسبة
ما دل على اسم جنس	٢٤	%٦٥
ما دل على مصدر	١٠	%٢٧
ما دل على علمٍ منقولٍ	٣	%٨
المجموع	٣٧	%١٠٠

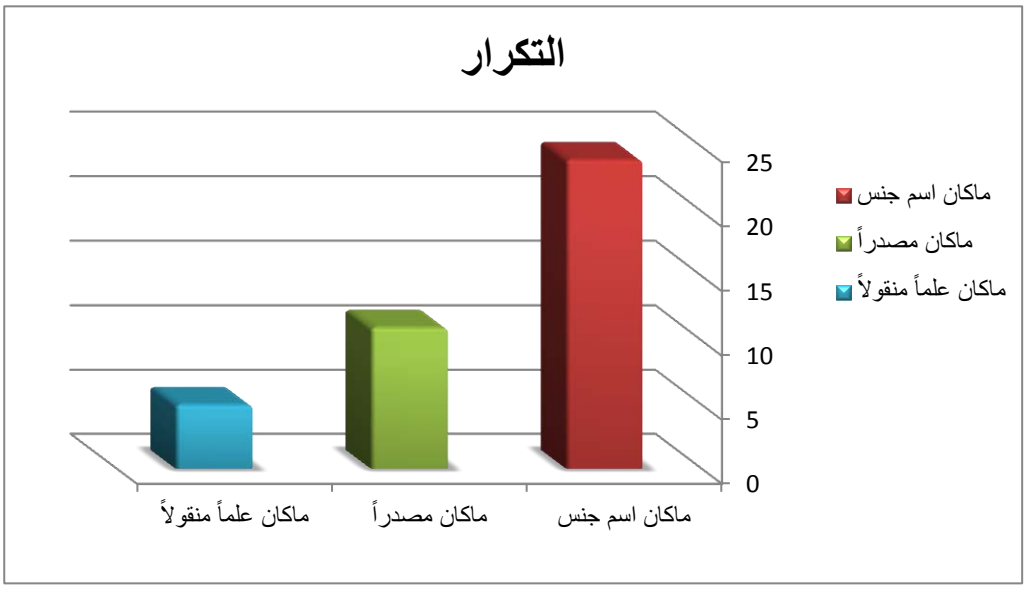

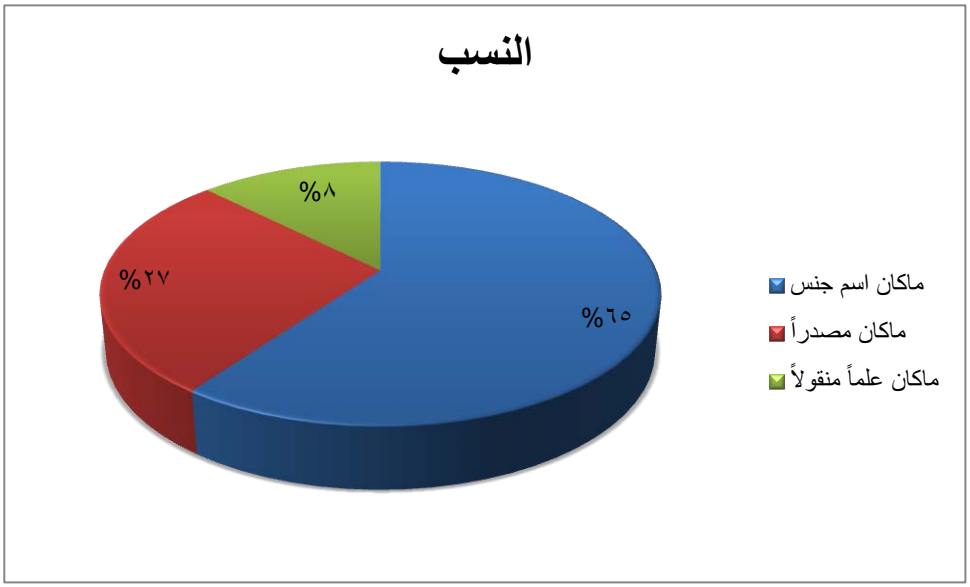

وتنوعت الصيغة الدالة على الاسمية التي استعملت مصدرًا دل على صوت ، وهي الأكثر شيوعا بواقع ٤ كلمات بنسبة مئوية قدرها ٤٠% ، يليها ما دل على مصدرٍ حقيقيٍّ أو اسم مصدر بواقع ٣ كلمات بنسبة ٣٠% ، ويليها ما استعمل مصدرا دالاً على الزمن بواقع كلمتين بنسبة ٢٠% ، واحتل ما دل على عدد المرتبة الأخيرة ، وعددها كلمة واحدة بنسبة ١٠% ، والجدول التالي يوضح ذلك :

وهذا تصنيف مفصل لدلالة صيغة " فَعِيْل "للدالة الاسمية؛ لما كان مصدرا كلا على حدة :

أ- **الدالة على الاسمية** لما استعمل مصدرا:

التصنيف	التكرار	النسبة
ما استعمل مصدراً (دالا على الصوت)	٤	%٤٠
ما استعمل مصدرا حقيقياً أو اسم مصدر	٣	%٣٠
ما استعمل مصدراً (دالا على الزمن)	٢	%٢٠
ما استعمل مصدراً (دالا على العدد)	١	%١٠
المجموع	١٠	%١٠٠

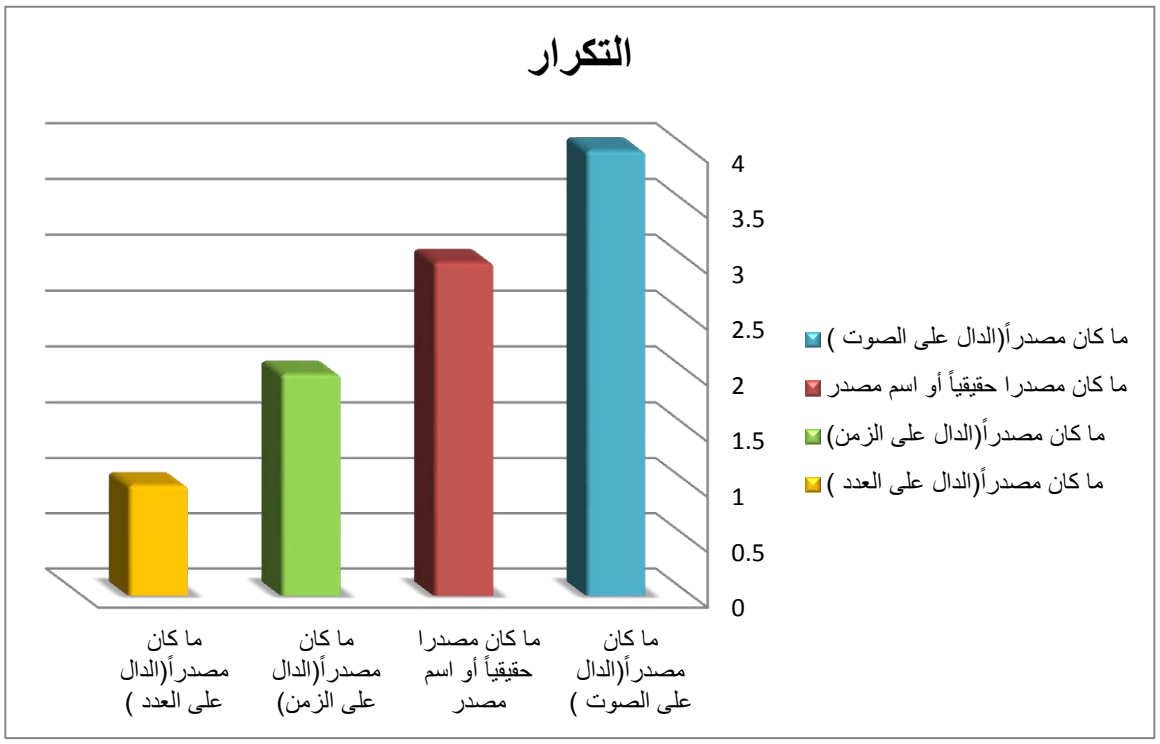

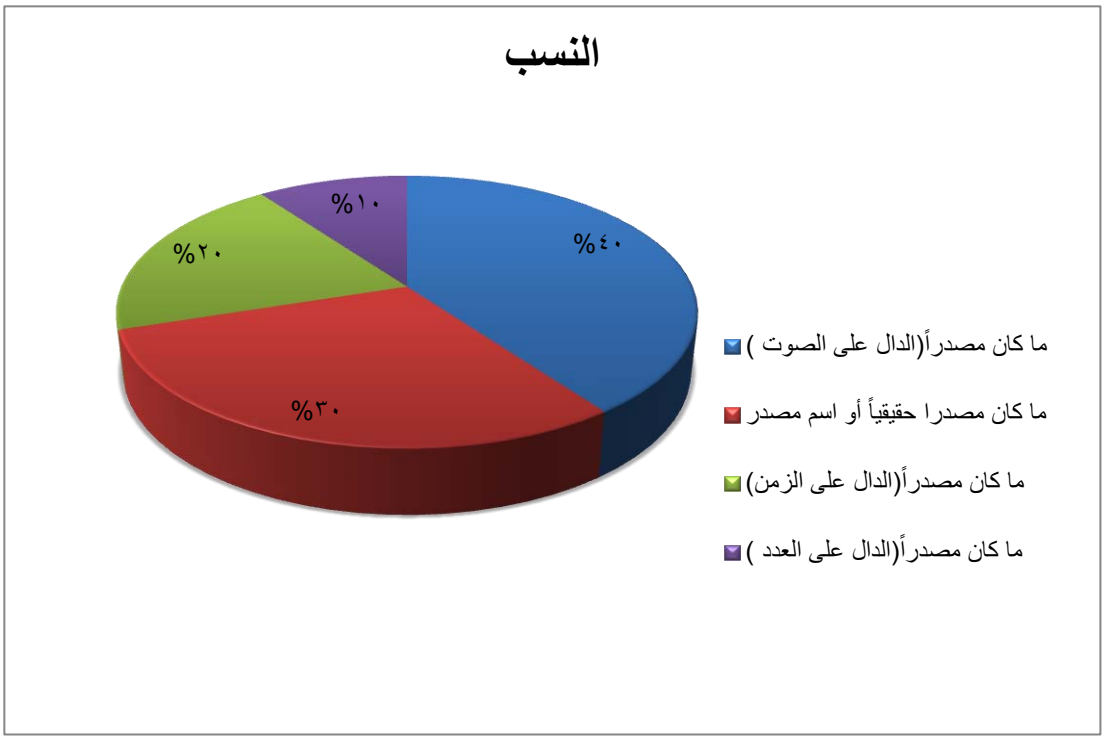

ثانياً: الدالة على التجدد والتغير

تنوعت المعاني الدالة على التجدد والتغير ، وقد حظيت ما كان اسم مفعول ، وهي الأكثر شيوعًا ؛ بواقع ٢٤ كلمة بنسبة ٦٣% ، يليها ما كان صيغة مبالغة ؛ بواقع ٨ كلمات بنسبة ٢١% ، وأقلها شيوعا ما كان اسم فاعل ؛ بواقع ٦ كلمات بنسبة ١٦% ، وفيما يلي الجدول:

التصنيف	التكرار	النسبة
ما استعمل اسم مفعول	٢٤	%٦٣
ما استعمل صيغة مبالغة	٨	%٢١
ما استعمل اسم فاعل	٦	%١٦
المجموع	٣٨	%١٠٠

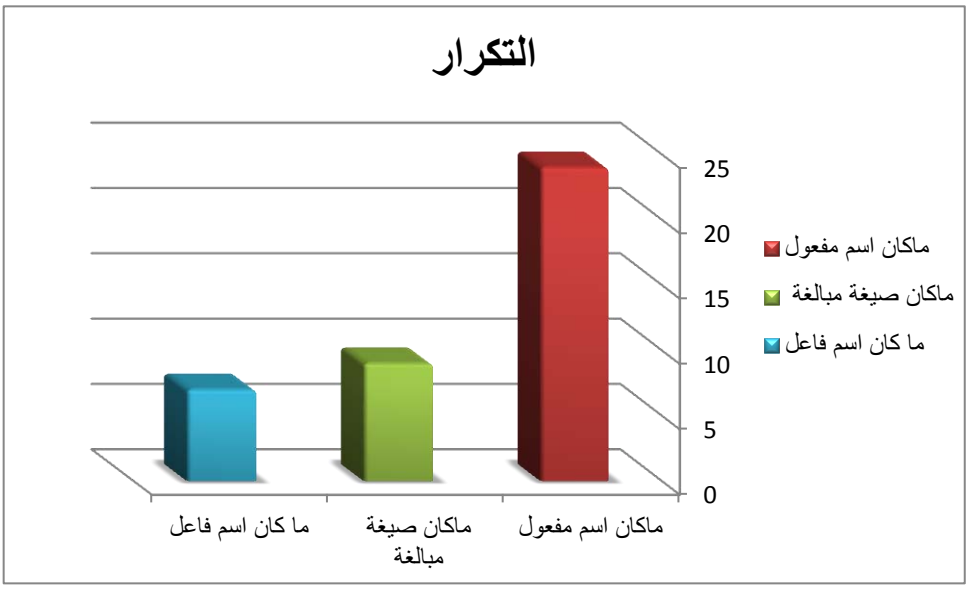
التكرار
25
20
15
10
5
0
ما كان اسم فاعل
ماكان صيغة مبالغة
ماكان اسم مفعول
ماكان اسم مفعول
ماكان صيغة مبالغة
ما كان اسم فاعل

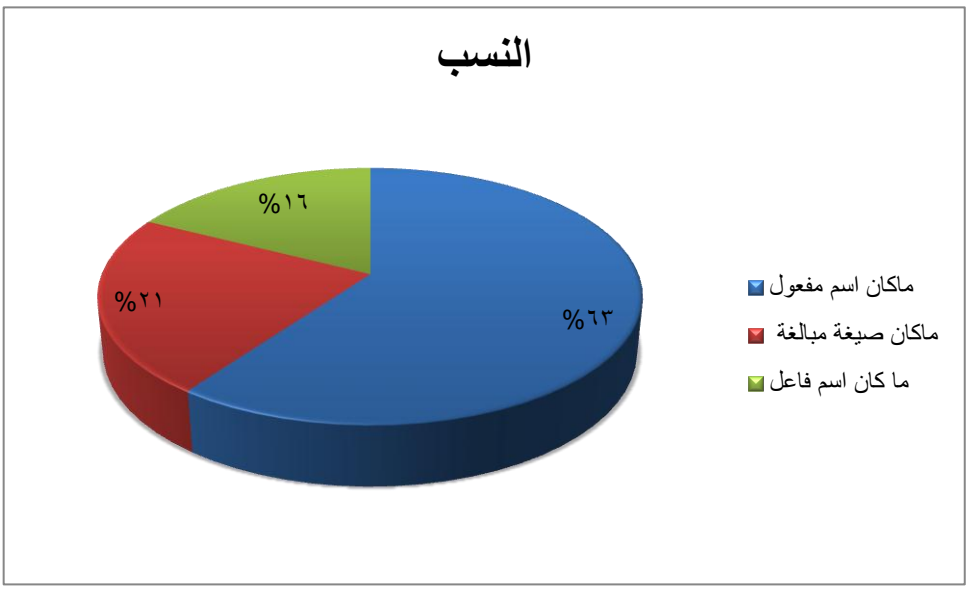
النسب
%١٦
%٢١
%٦٣
ماكان اسم مفعول
ماكان صيغة مبالغة
ما كان اسم فاعل

ثالثاً: الدلالات أخرى

تنوعت أيضاً الدلالات الأخرى ، وكانت الأكثر شيوعا الدالة على الثبوت واللزوم ؛ بواقع ٢٧ كلمة ، بنسبة ٨٢% ، وأقلها الدالة على المشاركة والمعاونة ؛ بواقع ٦ مرات ونسبة ١٨ %.

التصنيف	التكرار	النسبة
الدالة على الثبوت واللزوم	٢٧	%٨٢
الدالة على المشاركة والمعاونة	٦	%١٨
المجموع	٣٤	%١٠٠

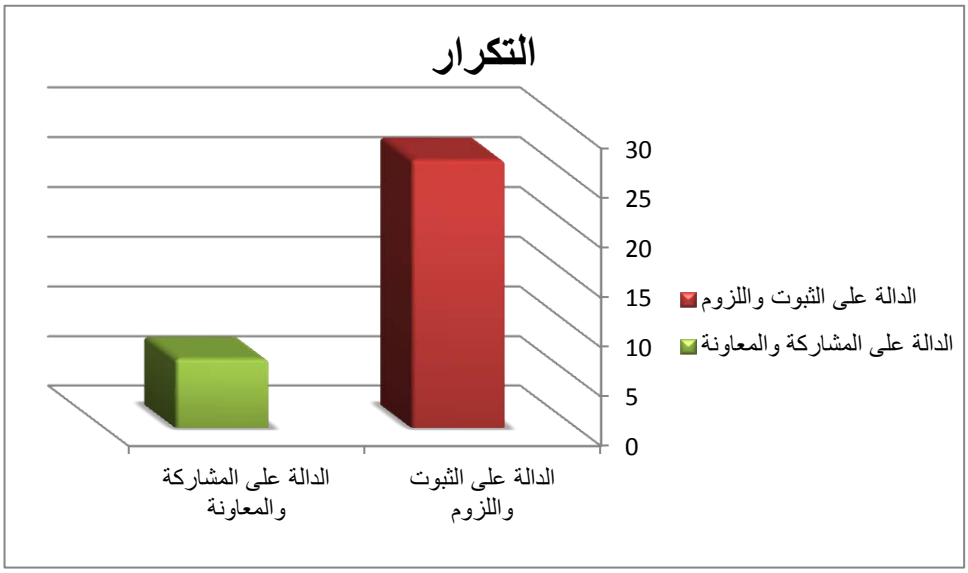

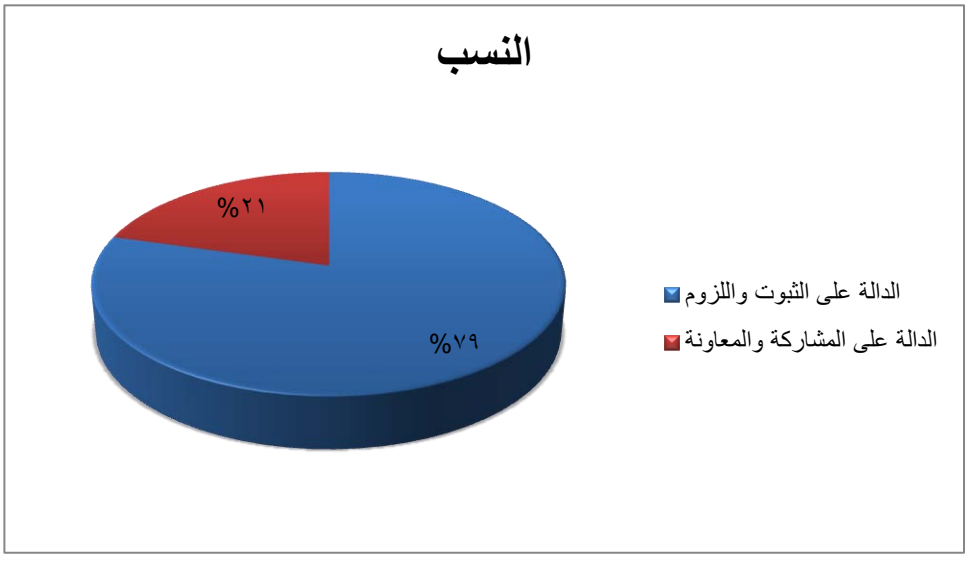

الخاتمة

أولاً: النتائج

تنقل بنا البحث في رحلة مع صيغة (فَعِيل) ، وكان من حصاد هذه الرحلة المعرفية والتي حددناها بأربعة فصول ما يلي :

١- استعمال (فَعِيل) لمعنى آخر من المعاني مجاز مرسل يدل على توسع اللغة العربية .

٢- لعب السياق دوراً كبيراً في تحديد دلالات صيغة (فَعِيل) ؛ مما ساعد على إنتاج دلالات كثيرة للصيغة الواحدة .

٣- نتيجة لما سبق فقد تكرر ذكر اللفظة في أكثر من موضع تبعاً لدلالتها في السياق.

٤- يؤكد هذا البحث على تكامل فروع اللغة العربية ؛ فلا يمكن فصل الصرف عن النحو والدلالة والسياق وهذا واضح في ثنايا البحث .

٥- العدول من صيغة إلى صيغة ليست على سبيل التنويع ؛ بل لدلالاتٍ جديدةٍ ومعانٍ دقيقة لا يعرفها إلا من عرف اللغة .

٦- تعددت معاني الصيغة الواحدة لـــ (فَعِيل) وتنوعت فمنها :

– ما كان دالاً على الاسمية وهو أنواع : ما استعمل اسم جنس ، وما استعمل مصدرا دالاً على الصوت أو الزمن أو العدد ، وأحياناً يكون مصدراً حقيقياً أو اسم مصدر ، ويأتي أيضاً علماً منقولاً.

– ومنها ما استعمل دالاً على التجدد والتغير ، وحينئذٍ إما أن يدل على :

أ– اسم مفعول

ب– صيغة مبالغة

ج- اسم فاعل

- ما استعمل دالاً على الثبوت وهو الصفة المشبهة .

- ما دل على المشاركة والمعاونة .

٧- من المعاني الجديدة التي لم ينص عليها الصرفيون لصيغة(فَعِيل) ، وجاء ذكرها في البحث هي : الهَتِيءُ بمعنى ساعات الليل جاءت على فَعِيْل ، وهي ظرف زمان . والوَبِيءُ بمعنى العَلِيلُ أي المريض ، وهي فَعِيْل بمعنى مفعول .

٨- وردت صيغة (فَعِيل) في لسان العرب لابن منظور في الأجزاء الثلاثة الأول ٥٥ مرةً هي : بديء ، حطيء ، خبيء ، دفيء، ذريء ، رطيء ، قميء، لتيء، مريء ، نبيء ، نجيء ، نزيء ، نسيء ، نهيء ، هتيء ، هديء ، وبيء ، حسيب ، ربيب ، رقيب ، ركيب ، سليب ، شبيب ، شريب ، صبيب ، ضريب ، هبيت ، بعيث ، حديث ، حجيج ، خديج ، نسيج ، ضريح ، قريح ، نزيح ، طبيخ ، مسيخ ، حصيد ، حميد ، خضيد ، رشيد ، شهيد ، ضهيد ، عنيد ، قديد ، قعيد ، كديد ، مجيد ، نجيد، نشيد ، نضيد ، وئيد، وليد ، نبيذ ، نذير.

١٠- أعلى نسبة تكرار لصيغة (فَعِيل) هي الدالة على التجدد والتغير بواقع ٣٨ صيغة ، ونسبة ٣٥% ، ويليها الدالة على الاسمية بواقع ٣٧ صيغة ، بنسبة قدرها ٣٤% ، والأقل شيوعا الدلالات الأخرى بواقع ٣٣ صيغة ، ونسبة مئوية مقدارها ٣١%.

١١- حظيت دلالة صيغة فعيل الدالة على اسم جنس، في المعاني الدالة على الاسمية بنسبة عالية بلغت ٢٤مرة ، ونسبة قدرها ٦٥% ، ويليها الدالة على المصدر بمقدار ١٠ مرات ، ونسبة مئوية ٢٧%، وأقلها شيوعاً الدالة على العلم المنقول بعدد إجمالي قدره ٣ صيغ ونسبته المئوية ٨%.

١٢- تنوعت صيغة "فَعِيْل" الدالة على الاسمية واستعملت مصدرًا فوجد أن المصدر الدال على الصوت هو الأكثر شيوعاً ، بواقع أربع مرات بنسبة مئوية قدرها ٤٠%، يليها ما استعملت مصدرا حقيقيًا أو اسم مصدر بواقع ٣ مرات بنسبة ٣٠% ، ويليها المصدر الدال على الزمن بواقع مرتين بنسبة قدرها ٢٠% ،واحتل ما دل على العدد المرتبة الأخيرة وعددها صيغة واحدة لكل منهما بنسبة ١٠% .

١٣- تنوعت صيغة (فَعِيل) الدالة على التجدد والتغير ، فاستعملت دالة على اسم مفعول، وسجلت أعلى نسية بعدد إجمالي قدره٢٤ مرة بنسبة ٦٣% ، يليها ما دل على صيغة مبالغة وعددها ٨ مرات ، ونسبته المئوية ٢١% . بينما سجلت ما دل على اسم فاعل ، وهي الأقل شيوعاً ٦ مرات وحصلت على نسبة ١٦% .

١٤- تعددت أيضاً الدلالات الأخرى ، وكانت الأكثر شيوعا الدالة على الثبوت واللزوم وجاءت ٢٧ مرة ونسبتها المئوية ٨٢% . أما الدالة على المشاركة والمعاونة فحصدت ٧ مرات ونسبة قدرها ١٨% .

١٥- هذه الدلالات التي تحدثنا عنها هي لغرضٍ بلاغي أدركها علماؤنا السابقون في اللغة العربية التي تحدث بها العرب حسب سليقتهم .

ثانياً :التوصيات

- مازالت موضوعات علم الصرف بكراً ؛ إذ لم يحظ بالدراسة والعناية كما حظي علم النحو ، ومن هنا فإني أهيب بالباحثين الخوض في غمار هذا العلم والغوص في أعماقه ؛ فهذا العلم مجال خصب للدراسة .
- اكتفت الدراسة بصيغة (فَعِيل) في الأجزاء الثلاثة الأول من لسان العرب ، ويمكن أن يستكمل البحث في هذه الصيغة في باقي أجزاء الكتاب .

- يمكن أن تدرس هذه الصيغة في كتب الأحاديث أو الدواوين لعلها تحظى بمعانٍ جديدة لم يذكرها الصرفيون.
- وعلى غرار ما سبق يمكن للباحثين تطبيق صيغ أخرى ودراستها في مجالات مختلفة كأن يدرس صيغة انفعل أو فعول ويطبق في أي كتاب من الكتب .

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

م	الآيـــــــــــــة	رقمها	السورة	الصفحة
١	﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ﴾	٩١	البقرة	٨٢
٢	﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ ﴾	١١٩	البقرة	٣٣-٥١
٣	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ﴾	٢٦٧	البقرة	٩٣
٤	﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ ﴾	٢٨٢	البقرة	٥٠
٥	﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾	٧	آل عمران	٧٧
٦	﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ ﴾	٤	النساء	٥٤
٧	﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ ﴾	٧٩	النساء	٩٦
٨	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ﴾	٨٦	النساء	٨٥

٩	﴿فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ﴿١٤٠﴾﴾	١٤٠	النساء	٢٥
١٠	﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾	١٦٦	النساء	٩٦
١١	﴿هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴿٩٥﴾﴾	٩٥	المائدة	٩٠
١٢	﴿۞ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾﴾	١١٧	المائدة	٨٦
١٣	﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓـُٔ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا ﴿٣٧﴾﴾	٣٧	التوبة	٤٣

م	الآية	رقمها	السورة	الصفحة
١٤	﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾	٢٤	يونس	٦٥
١٥	﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠١﴾﴾	١٠١	يونس	٣٣
١٦	﴿وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٖ حَنِيذٖ ﴿٦٩﴾﴾	٦٩	هود	٦٠
١٧	﴿قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴿٧٣﴾﴾	٧٣	هود	٩٣-٩٩
١٨	﴿۞أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ﴿٧٨﴾﴾	٧٨	هود	٩٥
١٩	﴿۞إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾﴾	٨٧	هود	٩٤
٢٠	﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴿١٠٠﴾﴾	١٠٠	هود	٦٥
٢١	﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾	٤٣	الرعد	٩٦
٢٢	﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿١﴾﴾	١	إبراهيم	٩٣
٢٣	﴿وَٱسۡتَفۡتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ ﴿١٥﴾﴾	١٥	إبراهيم	٩٧
٢٤	﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾﴾	٦	الكهف	٢٤
٢٥	﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٢٤﴾﴾	٢٤	الحج	٩٣
٢٦	﴿قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾﴾	١٨	الشعراء	٣٠

م	الآية	رقمها	السورة	الصفحة
٢٧	﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾﴾	١١٥	الشعراء	٣٣
٢٨	﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾﴾	٦	لقمان	٢٤
٢٩	﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾﴾	٤٠	الأحزاب	٨٢
٣٠	﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾﴾	٣٧	فاطر	٣٣
٣١	﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ﴾	٢٣	الزمر	٢٤
٣٢	﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾﴾	٤	فصلت	٣٣
٣٣	﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾﴾	٩	ق	٦٤
٣٤	﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾﴾	١٠	ق	٢٩
٣٥	﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾﴾	١٧	ق	٢٧
٣٦	﴿أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾﴾	٢٤	ق	٩٧
٣٧	﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾﴾	٥٩	النجم	٢٤
٣٨	﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾﴾	١٦	القمر	٣٣
٣٩	﴿فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾﴾	٢٨	الواقعة	٦٦
٤٠	﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾﴾	١٧	الملك	٤٠-٤١
٤١	﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾﴾	٣٥	المدثر	٣٣
٤٢	﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾﴾	٣٦	المدثر	٣٣
٤٣	﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾﴾	٨	التكوير	٦٨
٤٤	﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾﴾	٢١	البروج	١٠٠
٤٥	﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾﴾	٢	البينة	٨٩

فهرس الأحاديث النبوية

م	الحديث	الصفحة
١	فِي حَرِيمِ البئرِ البَدِيءِ خَمسٌ وعِشْرونَ ذِراعاً	١٩
٢	يَأتِينَا فِي مِثْلِ مريء نَعام	١٩
٣	لا تنبر باسمي	٢٠، ٨٢
٤	هَوِّنْ عَلَيْكَ ؛ فَإِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيْدَ	٢٧
٥	كَانَ يَتَزوّد قَدِيدَ الظِباء ، وَهُوَ مُحْرِم	٢٧
٦	نهـيتكم عـــن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كُلها ، ولا تشربوا مسكرًا	٣١
٧	من أحب أن ينسأ فِي أجله فليصل رَحمَه	٤٣
٨	فِي كُلِّ ثَلاثِينَ بَقَرَةً خَدِيج	٦٠
٩	الجَانُّ مَسِيْخُ الْجِنّ كَمَا مُسِخَتِ القِرَدَةُ مِنْ بَنِيْ إِسْرَائِيْلِ	٦٤
١٠	الْوَئِيْدُ فِي الْجَنَّةِ	٦٨
١١	لَتَسْمَعُن آيَةَ خيرًا مِنْ صَبيبٍ ذَهباً	٧٣
١٢	إنا معشر قريش لا ننبر	٨٢
١٣	الْحَقُّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ ، وَالْبَاطِلُ خَفِيفٌ وَبِيءٌ ، وَرُبَّ شَهْوَةِ سَاعَةٍ ثُورِثُ حُزْنًا طَوِيلًا	٨٤
١٤	ارْقُبُوا مُحَمَّداً فِي أهل بَيْتِهِ	٨٥، ٨٦
١٥	مَا مِن نَبيٍّ إلّا أُعْطِيَ سبعة نُجَباءَ رُقَباءَ	٨٦
١٦	شَهيدُك يومَ الدِّين، وبَعِيثُك نعْمة	٨٨
١٧	إن اللَّهَ جَعَـلَنِي عَبْـدًا كَرِيمًـا ولَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً عَنِيدًا	٩٨
١٨	فقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ	٩٩
١٩	نخل الْجَنَّةِ نَضِيدٌ مِنْ أصلها إلى فَرْعِهَا ، أي لَيْسَ لَهَا سُوق بارِزَةٌ وَلَكِنَّهَا مَنْضُودةٌ بِالْوَرَق والثمار مِنْ أسفلها إلى أعلاها	١٠١
٢٠	"إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم ، أعظم من فتنة الدجال ، وإن الله لم يبعث نبيًّا إلا حذر أمته الدجال ، وأنا آخر الأنبياء ، وأنتم آخر الأمم ، وهو خارج فيكم لامحالة ، وإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم ، فأنا حجيج لكل مسلم ، وإن يخرج من بعدي ، فكل امرئ حجيج نفسه"	١٠٥

فهرس الشواهد الشعرية

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
	الهمزة المكسورة :			
١	وَعَجِّـــلْ مِنْ أطَابِيهَـــا لِشُـــرْبٍ قَدِيـــدًا مِنْ طَبِيـــخٍ أو شِـــواءِ	الوافر	مجهول	٦٣
٢	وَرَعُوا منْهُ فِي مَرَادٍ خَصِـــيبٍ لا وَخِيـــمٍ ولا وَبِيلٍ وَبَـــــيءِ	الخفيف	مجهول	٧٣
	الهمزة المضمومة :			
٣	ويـــأخُـــذُهُ الهُـــدَاجُ إذا هَـــــدَاهُ وَلِيـــدُ الحَـــيِّ فِي يَـــــدِهِ الرِّدَاءُ	الوافر	الحُطَيْئة	٣١
٤	ومنَ اللَّحْـــمِ خَلِيطَـــــا نِ طَبِيْـــــخٌ وَشِـــــوَاءُ	مجزوء الرمل	مجهول	٦٣
٥	تَراه إذا أمَّه الصِّنَـــولا يَنُوءُ اللَّتِيءُ الَّذِي يَلْتَـــــؤُهْ	المتقارب	أبو حزام العكلي	٧٢
٦	أُزَيِّ مُسْتَهْنَـــئٌ فِي البَـــدِيءِ فَيَـــرْمَـــأُ فِيهِ وَلَا يَبْـــذَؤُه	المتقارب	مجهول	٤٢
	الباء المضمومة :			
٧	فإن يكُ هذا من نَبيـــذٍ شَرِبْتُـــهُ فإنيَ من شُرْب النَّبيـــذِ لَتائـــبُ	الطويل	أبو الجراح	٣٢
٨	فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً، كأنَّ جِمامَهُ مِنَ الأَجْنِ، حِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ	الطويل	علقمة بن عبدة	٥٨
٩	كَأنّ أعْنَاقَهَا كُرّاثُ سَائِفَةٍ طَارَتْ لفَائِفُهُ أو هَيْشَرٌ سُلُبُ	البسيط	ذو الرمة	٥٧
	التاء المضمومة :			
١٠	تَبِينُ لكَ القَـــذَى إنْ كَانَ فِيهَـــا بَعِيدُ النَّومِ شَارِبُـــهَا هَبِيـــتُ	الوافر	الزبير	٨٨
	الجيم المضمومة :			
١١	وَصُبَّ عَلَيْهَا الطِّيبُ حَتَّى كأنَّها أسِيٌّ، عَلَى أُمِّ الدِّماغِ، حَجِيجُ	الطويل	أبو ذُؤيب الهذلي	٥٩
١٢	وإنِّي لأُغْلِي اللَّحْمَ نِيئاً، وإنَّني لَمِمَّنْ يُهِينُ اللَّحْم، وَهْوَ نَضِيجُ	الطويل	شبيب بن البرصاء	٦١
١٣	فَظَلْتُ وظَلَّ أصْحَابِي لَدَيْهِمْ غَرِيضُ اللَّحْمِ نِيءٌ أوْ نَضِيجُ	الوافر	الهذلي	٦١
	الحاء المضمومة :			
١٤	سأبْعَثُ نَـــوْحًا بالرّجِيعِ حواسِرًا وهلْ أنا ممـــّا مســـّهُـــنّ ضريحُ ؟	الطويل	أبو ذُؤيب الهذلي	٦٢

١٥	لا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حلَّ وَسْطَهُمْ يَوْم اللِّقاءِ ولا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحوا	البسيط	المتنخل الهذلي	٦٢

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
١٦	**الحاء المفتوحة :** عَصَـــاني الفُـــؤادُ فأسْلَمْتُـــــهُ ولَمْ أَكُ مِمَّـــا عَنـــاهُ ضَرِيحـــا	المتقارب	أبو دُؤيب الهذلي	٦١
١٧	**الدال المكسورة :** أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُموهـــا فَهَلْ مِنْ قائِمٍ أو مِنْ حَصِيـــدِ ؟	الوافر	عقيبة الأسدي	٦٥
١٨	بِحُسَامٍ أَوْ رَزَّةٍ مِن نَحِيـــض ذُاتِ رَيْب عَلَى الشُّجَاعِ النَّجِيـــدِ	الخفيف	أبو زبيد الطائي	١٠٠
١٩	نَظَرَ اللَّيثُ همُّهُ في فَرِيس أَقْصَدَتْهُ يَدَا نَجِيـــــدٍ مَعِيْـــــدِ	الخفيف	مجهول	١٠٠
٢٠	وَجَدِّي الَّذِي مَنَـــعَ الْوَائِـــدَاتِ وَأَحْيَـــا الْوَئِيـــد فَلَمْ يُـــوأدِ	المتقارب	الفرزدق	٦٨
٢١	**الدال المضمومة :** رَوِينا فَما نَزْدادُ يا رَبِّ مِنْ حَيَـــا وَأَنْتَ عَلَى ما فِي النُّفُـــوسِ شَهِيـــدُ	الطويل	ابن المعتز	٩٧
٢٢	كَانُوا خَبِيئَـــةَ نَفْسِي فاقْتُلِـــهمُ و كلُّ زادٍ خَبِـــيءٍ قَصْـــرُه النَّفَـــدُ	البسيط	حصيب الهذلي	٤٢
٢٣	أَفْنَيتَ عُمْـــرَكَ والذنـــوبُ تزيـــــدُ والكَـــاتِبُ المُحْصِـــي عَلَيكَ شَهِيـــــدُ	الكامل	أبو نواس	٩٧
٢٤	**الدال المفتوحة :** وَأَقِيمُوا منْ شَرْعِهَا صَلَـــوَاتٍ طَيِّبَاتٍ ،وَلَقِّنُـــوهَا الْوَلِيْـــــــــدا	الخفيف	مفدى زكريا	٦٩
٢٥	واحْشُري في غَيَاهِبِ السِّجْنِ شَعْبـــاً سِيمَ خَسْفًا فَعَـــادَ شَعْباً عَنِيـــداً	الخفيف	مفدى زكريا	٩٨
٢٦	**الراء المكسورة :** وَلَمَّا رَأَى الرَّحْمَـــنُ أَنْ لَيْسَ فِيْهُـــمُ رشيدٌ وَلَا ناهٍ أَخَـــاهُ عَن الْغـــدر	الطويل	مجهول	٩٥
٢٧	أَحِنُّ إلى قَومِي وإنْ كُنتَ نَائِيـــــا فإنّي قَعِيدُ البَيتِ عِنْدَ المَشَاعِـــــر	الطويل	مجهول	١٠٦
٣٠	**الراء المضمومة :** تَحَرَّرَ مَعْنَى حُسْنِهِ نَسْجُ وَحْـــدِهُ فَيَا حَبَّـــذَا الإِسْكَنْدَرِيُ المُحْـــرَّرُ	الطويل	مجهول	٨٩
٣١	**الراء المفتوحة :** كأنَّ على إعْرَاسِـــهِ وبنائِـــهِ وَئِيدَ جِيـــادٍ قُرَّحٍ ضَبَـــرَت ضَبْـــرا	الطويل	ذو الرمة	٤٠

٣٢	**الراء الساكنة :** مَسِيخٌ مليخٌ كَلَحْمِ الحُـــوارِ فَلَا أنت حُلْـوٌ ولَا أنت مُـــرْ	المتقارب	الأشعر الرقبان	٩٢

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
٣٤	**العين المكسورة :** ونُقْفِيْ وَلِيدَ الْحَيِّ إنْ كَانَ جَائِعًا ونُحْسِبُـــه إنْ كانَ لَيْسَ بِجائِـــعِ	الطويل	امرأة من بني قشير	٣٠
٣٥	**العين المضمومة :** فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدُ رابئ الضْ ضُرَبَـــاءِ، خَلْـــفَ النَّجْـــمِ لَا يَتَتَلْـــعُ	الكامل	أبو ذُؤيب الهذلي	٢٣
٣٦	**الفاء المكسورة :** فإنَّ بِهَا جارَيْنِ لَنْ يَغْدِرا بِهَا رَبِيبَ النَّبِيِّ، وابنَ خَيْرِ الخَلائفِ	الطويل	معن ابن أوس	٥٥
٣٧	**الفاء المضمومة :** وما عنبٌ جَونٌ بأعلى تَبالـــةٍ خَضيرٌ أمالَتْهُ الأكُفُّ القواطـــفُ	الطويل	مجهول	٦٦، ٦٧
٣٨	**القاف المكسورة :** أحُطَيءُ إنَّكَ أنْتَ أقْذَرُ مَنْ مَشَى وَبِذَاكَ سُمِّيَتَ الحُطَيْئَةَ فادْرُقِ	الكامل	مجهول	٣٧
٣٩	**اللام المكسورة :** فيَوْماً عَلَى أهْلِ المَواشِي، وَتَارَةً بأهْلِ رَكِيبٍ ذِي ثَمِيلٍ ، وسُنْبُلِ	الطويل	تأبط شراً	٢٢
٤٠	فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِـــجٍ صَفِيفِ شِواءٍ أَو قَدِيرٍ مُعَجَّـــلِ	الطويل	امرؤ القيس	٢٧
٤١	مِسَحّ إذا مَا السَّابحـــاتُ عَلَى الوَنَى أثَرْنَ الغُبَـــارَ بالكَديـــدِ المُرَكَّـــلِ	الطويل	امرؤ القيس	٢٨
٤٢	**اللام المضمومة :** يَبِيتُ أَبُو لَيْلَى دَفِينًا وضَيْفُـــــه منَ القُرِّ يُضْحِي مُسْتَخِفّا خَصائِلُـــــهْ	الطويل	ابن الإعرابي	٧١
٤٣	عَلَيْهِ شَرِيـــبٌ وادعٌ لَيّنُ الْعَصَـــا يساجِلُهَا جُمَّـــاتِه وتُساجِلُـــهْ	الطويل	معن بن أوس المزني	١٠٤
٤٥	وصَفْراءَ من نَبْـــعٍ كأنَّ نَذِيرَهَـــا إذا لَمْ تُخَفِّضْـــهُ عَنِ الوَحْشِ أفْكَـــلُ	الطويل	اوس بن حجر	٤٠
٤٦	لَيْتَ الشَّبَـــابَ هُوَ الرَّجِيـــعُ عَلَى الفَتَى والشَّيْـــبُ كَانَ هَوَ البَدِيءُ الأوَّلُ	الكامل	الكسائي	٤٢
٤٧	**الميم المضمومة :** فَالهَبيـــتُ لَا فُؤَادَ لَـــهُ والنَّبِـــتُ تَبْثُـــهُ فَهَمَـــهْ	المديد	طرفة	٨٧

٤٨	قالوا: السّلامُ سَبيلُنَا يَا وَيْحَهُم أوَ يُرْجِعُ الحَقّ السّليبَ سلامُ؟	الكامل	كمال الرشيد	٥٧
٤٩	**الميم المفتوحة :** فمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ ورَبِيبِهِمْ ولَا آذَنُوا جَاراً فَيَظعَنَ سَالِمَا	الطويل	امرؤ القيس	٢١
م	**البيت**	**البحر**	**الشاعر**	**الصفحة**
٥٠	**الميم الساكنة :** وَجَاءَتْ بِفَذٍ وَالضَّرِيبُ ثَلَاثَـةٌ وَبِالنَّافِسِ المَعْلُوم فِي الكَفِ والقَدَمْ	الطويل	عروة بن الورد العبسي	٢٣
٥١	**النون المكسورة :** وَهُوَ الرَّقِيُب عَلَى الخَوَاطِـــرِ واللَّوَا حِظِ كَيْفَ بالأَفْعَـــالِ بالأَرْكَـــانِ	الكامل	مجهول	٨٦
٥٢	وَهُو الحَمِيدُ فَكُلُ حَمْدٍ وَاقِعٌ أَوْ كَانَ مَفْرُوضَا مَدَى الأَزْمَانِ	الكامل	ابن القيم	٩٤
٥٣	**الهاء المفتوحة :** فلا تَخْشَ نَجْـئي إنّني لكَ مُبْغِـــضٌ وهل تَنْجَأُ العَيْنُ البَغِيْـضَ المُشَوَّهـــــا؟	الطويل	ثعلب	٨٣
٥٤	**الياء المفتوحة :** قَعِيدَكُمَا اللهَ الَّذِي أَنْتُمَـــا لَـــــهُ أَلَـــمْ تَسْمَعَا بالبَيْضَتَيْنِ المُنَاديَـــــــا	الطويل	الفرزدق	٩٨
٥٥	أَحَقًّا عِبَـادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا نَشِيْـدَ الرُّعَـاءِ المُعْزِبِيـنَ المَتَاليَـا؟	الطويل	مجهول	٢٩

فهرس الأرجاز

م	**البيت**	**البحر**	**الشاعر**	**الصفحة**
١	جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِـــــراً بِبُـــــرْدِهِ سَقْوَاءَ تَزْدِي بِنَسِيجِ وَحْـــــــدِهِ	الرجز	مجهول	٩٠
٢	يَبْكُونَ مِنْ بِعْدِ الدُّمُـــوعِ الغُـــــــزَّرِ دَمًـــا سِجَالاً كَصَبِيبِ العُصْـــــــــــفُرِ	الرجز	مجهول	٧٣

فهرس أنصاف الأبيات

م	نصف البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
١	* مِنْ قَرْقَفٍ شِيبَتْ بِمَاءٍ قَرِيح *	الكامل	طرفة	٩١
٢	* ورُبَّ حَسِيبِ الأصلِ غيرُ حَسِيبِ *	الطويل	ثعلب	٨٥

ثبت المصادر والمراجع

- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك .

١- **النهاية في غريب الحديث والأثر** . تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي . [بدون طبعة] . لبنان : بيروت : المكتبة العلمية ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- الأخفش الأوسط ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي البصري .

٢- **معاني القرآن** . تحقيق : د. هدى محمود قراعة . الطبعة الرابعة . مصر : القاهرة : مكتبة الخانجي ،١٤١١ هـ = ١٩٩٠ م .

- الأخفش الأصغر ، أبو المحاسن علي بن سليمان بن الفضل .

٣- **الاختيارين (المفضليات، والأصمعيات)** . تحقيق : فخر الدين قباوة . الطبعة الأولى . بيروت : دار الفكر المعاصر و دمشق : دار الفكر ، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م .

- الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الهروي اللغوي الشافعي.

٤- **تهذيب اللغة** . تحقيق : محمد عوض مرعب . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١م .

- الإستراباذي ، محمد بن الحسن الرضي .

٥- **شرح شافية ابن الحاجب** . تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ،١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م.

٦- **شرح الكافية في النحو** . تحقيق : محمد نور الحق . الطبعة الثالثة . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٧٥م .

- الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصفهاني المرواني .

٧- **الأغاني** . تحقيق : سمير جابر ، الطبعة الثانية . لبنان : بيروت : دار الفكر ، [بدون تاريخ نشر] .

- امرؤ القيس ، امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث الكندي

٨- **ديوان امرئ القيس** . تحقيق : حسن السندوبي وأسامة صلاح الدين . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار إحياء العلوم ، ١٤١٠هـ =١٩٩٠م .

- الأنباري ، محمد القاسم بن محمد بن بشَّار .

٩- **الزاهر في معاني كلمات الناس** . تحقيق : د. حاتم صالح الضامن . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٢ هـ =١٩٩٢.

١٠- **شرح ديوان المفضليات** . تحقيق : كارلوس يعقوب إيميل . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٩٣٠م .

- البخاري ، أبو عبدالله بن أبي الحسن، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه الجعفي .

١١- **صحيح البخاري** . تحقيق : محمد زهير الناصر. الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار طوق النجاة ،١٤٢٢هـ .

- البغدادي ، عبد القادر بن عمر بن بايزيد بن أحمد البغدادي .

١٢- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** . تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون . الطبعة الرابعة . مصر: القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م .

- ابن بطَّال ، علي بن خلف بن عبد الملك .

١٣- **شرح صحيح البخاري** . تحقيق : أبي تميم ياسر بن إبراهيم . [بدون طبعة] . السعودية : الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٢٣هـ =٢٠٠٣م .

- البكري ، أبو عبيد البكري الأوْنَبي .

١٤- **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي** . تحقيق : عبد العزيز الميمني . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ، [بدون تاريخ نشر] .

- البَلاذُري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري البغدادي الكاتب.

١٥- **أنساب الأشراف** . تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، الطبعة الأولى . لبنـــان : بيروت : دار الفكر ، ١٤١٧ هـــ = ١٩٩٦م .

- تأبَّط شرًّا ، ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي .

١٦- **ديوان تأبَّط شرًّا** . تحقيق : علي ذو الغفار شاكر . الطبعة الأولى . [بدون مدينة نشر] : دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٤ هـــ =١٩٨٤م .

- الثعالبي ، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف .

١٧- **الجواهر الحسان في تفسير القرآن** . تحقيق : الشيخ محمد علي معـــوض والشيـــــخ عـــادل أحمـــد عبـــد المـــوجـــود . الطبعة الثانية . لبنـــان : بيـــروت : دار إحيـــاء التـــراث العـــربي ، ١٤١٨هـ .

- الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي.

١٨- **فقه اللغة وسر العربية** . تحقيق : عبد الرزاق المهدي . الطبعـــة الأولـــى . لبنـــان : بيروت : دار إحياء التراث العربي ،١٤٢٢هـــ = ٢٠٠٢م .

- ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني .

١٩- **كتاب الفصـــيح** . تحقيق : د.عاطف مدكور. الطبعة الأولى . بيروت : دار المعارف ، ١٤٣١هـــ.

- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الشهير بالجاحظ .

٢٠- **البيان والتبيين**، تحقيق : عبد السلام هارون ، [بدون طبعة] ، لبنان : بيروت : دار الجيل ، ودار الفكر ؛[بدون تاريخ نشر]

٢١- **الحيوان** . تحقيق : عبد السلام هارون . الطبعة الثانية . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛ ١٤٢٤ هـــ .

- الجدع ، أحمد و جرار ، حسني .

٢٢- **شعراء الدولة الإسلامية في العصر الحديث** . الطبعة الأولى . الكويت : الكويت : دار الضياء ، ٢٠١١م .

- ابن الجزري ، شمس الدين محمد بن يوسف .

٢٣- **النشر في القراءات العشر** . تحقيق : علي محمد الضباع ، الطبعة الأولى . مصر : القاهرة : المطبعة التجارية الكبرى للطباعة والنشر- تصوير دار الكتاب العلمية ، [بدون تاريخ نشر] .

- الجلعود ، محماس بن عبد الله بن محمد.

٢٤- **الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية** . الطبعة الأولى . دار اليقين للنشر والتوزيع ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ = م .

- ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي .

٢٥- **المنصف** . تحقيق : أ . إبراهيم مصطفى وأ . عبد الله أمين . الطبعة الأولى . [بدون مدينة نشر] : دار إحياء التراث القديم ، ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤م .

- ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي .

٢٦- **زاد المسير في علم التفسير** . تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكتاب العربي ،١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م .

- الجوهري ، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي .

٢٧- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطّار . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار العلم للملايين ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .

- أبو حبيب ، الدكتور سعدي .

٢٨- **القاموس الفقهي لغة واصطلاحًا** . الطبعة الثانية . سـورية : دمشـق : دار الفكـر ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨ م .

- حجازي ، د. محمود فهمي .

٢٩- **علم اللغة العربية** . الطبعة الأولى . مصر : القاهرة : دار غريب للطباعة والنشـر والتوزيع . [بدون تاريخ نشر] .

- ابن حجة الحموي ، تقي الدين علي بن عبد الله .

٣٠- **خزانة الأدب وغاية الأرب** . تحقيق : عصام شقيو ، الطبعة الأخيرة ، لبنان : بيروت : دار ومكتبة الهلال ، دار البحار ، ٢٠٠٤م .

- ابن حجر ، أوس .

٣١- **ديوان أوس بن حجر** . تحقيق : محمد يوسف نجم . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار بيروت ،١٤٠٠هـ=١٩٨٠م .

- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد المعروف بابن حجر العسقلاني .

٣٢- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** . تحقيق : محمد عبد المعيد ضـان . الطبعـة الثانية . الهند : حيدر أباد : مجلس دائرة المعارف العثمانية ،١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م .

- حسن ، عباس .

٣٣- **النحو الوافي** . الطبعة الخامسة عشرة . [بدون مدينة نشر] : دار المعارف ، [بـدون تاريخ نشر] .

- الحطابي ، حمد بن محمد بن إبراهيم .

٣٤- **غريب الحديث** . خرج أحاديثه : عبد القيوم عبد رب النبي . [بدون طبعة] . دار الفكر، ١٤٠٢هـ =١٩٨٢م .

- الحطيئة ، جرول بن أوس بن مالك بن جؤية بن. مخزوم بن مالك الغطفاني .

٣٥- **ديوان الحطيئة**، شرح ابن السكيت والسكري والسجستاني . تحقيق : نعمان أمين طه . الطبعة الأولى . مصر: القاهرة : مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،١٤١٣هـ =١٩٩٣م .

- الحلبي ، نور الدين محمد عتر .

٣٦- **منهج النقد في علوم الحديث** . [بدون تحقيق] . الطبعة الثالثة . سورية : دمشق : دار الفكر ، ١٤١٨هـ =١٩٩٧م .

- الحملاوي ، أحمد بن محمد .

٣٧- **شذا العرف في فن الصَّرف** . تحقيق : نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، الطبعة الأولى . المملكة العربية السعودية : الرياض : مكتبة الرشد ، [بدون تاريخ نشر] .

- ابن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني .

٣٨- **مسند الإمام أحمد بن حنبل** . تحقيق : شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد وآخرون . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م .

- أبو حيان ، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي

٣٩- **البحر المحيط في التفسير** . تحقيق : صدقي محمد جميل . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الفكر ، ١٤٢٠هـ .

- الخالديان ، سعيد بن هاشم و محمد بن هاشم .

٤٠- **حماسة الخالديين الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين** . تحقيق : د. محمد علي دقة . الطبعة الأولى . سوريا : دمشق : وزارة الثقافة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م .

- خليف ، يوسف .

٤١- **الشـــعراء الصعـاليـك في العصـر الجـاهلي** . الطبعـــة الرابعـــة . [بـــدون مـــدينة نـــشر] : دار

المعارف ، [بدون تاريخ نشر] .

- الخويسكي ، زين كامل .

٤٢- **الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأسماء** . الطبعة الأولى . مصر: الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥م .

- ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري الدوسي .

٤٣- **جمهرة اللغة** . تحقيق : رمزي منير بعلبكي . الطبعة الأولى . لبنان : بيـــروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٧م .

- الدمشقي ، سراج الدين عمر علي الحنبلي .

٤٤- **اللباب في علوم الكتـــاب** . تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ؛١٤١٩هـــ =١٩٩٨م .

- ذو الرمة ، غيلان بن عقبة بن مسعود .

٤٥- **ديوان ذي الرمة** ، شرح وضبط : أحمد حسن . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ هـــ = ١٩٩٥ م .

٤٦- **ديوان ذي الرُّمَّة** . تحقيق : أحمد حسن بسج ، الطبعة الأولى . لبنان : بيـــروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـــ = ١٩٩٥م . " **طبعة أخرى** " .

- الرازي ، زين الدين عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي .

٤٧- **مختار الصحاح** . تحقيق : يوسف الشيخ محمد . الطبعةالخامسة . لبنان : بيروت : صيدا : المكتبة العصرية والدار النموذجية ،١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م .

- الراسي ، زيادة بن يحيى النصب .

٤٨- **البحث الصريح في أيما هو الدين الصحيح** . تحقيق : سعود ين عبد العزيز الخلف ، الطبعة الأولى . المملكة العربية السعودية : المدينة المنورة : عمادة البحث العلمي

بالجامعة الإسلامية ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م .

- رمضان ، د. رمضان عبد الله .

٤٩- **الصيغ الصرفية في العربية (في ضوء علم اللغة المعاصر)** . الطبعة الأولى : مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر وتوزيع الكتب ، ٢٠٠٦م .

- أبو زبيد الطائي ، حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة بن النعمان .

٥٠- **ديوان أبي زبيد الطائي** . تحقيق : نوري حمودي القيسي . الطبعة الأولى . العراق : بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦٧م .

- الزبيدي ، محمد بن عبد الرزاق .

٥١- **تاج العروس من جواهر القاموس** . تحقيق : مجموعة من المحققين . [بدون طبعة] . مصر : القاهرة : دار الهداية ، [بدون تاريخ نشر] .

- الزَّجَّاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل .

٥٢- **تفسير أسماء الله الحسنى** . تحقيق : أحمد يوسف الدقاق . [بدون طبعة] . سوريا : دمشق : دار الثقافة العربية ، ١٩٧٤ م .

٥٣- **معاني القرآن وإعرابه** . تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .

- الزركلي ، خير الدين بن محمود علي .

٥٤- **الأعلام** . الطبعة الخامسة عشرة . [بدون مدينة نشر] : دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢ م .

- زكرياء ، مفدى .

٥٥- **ديوان اللهب المقدس** . الطبعة الأولى . الجزائر: الجزائر: دار موفيم ، ٢٠٠٦م .

- الزَّمَخْشَري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد .

٥٦- **أساس البلاغة** . تحقيق : محمد باسل عيون السود . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م .

٥٧- **ربيع الأبرار ونصوص الأخيار** . [بدون تحقيق] . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٤١٢هـ = ١٩٩١ م .

٥٨- **الفائق في غريب الحديث** . تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الثانية . لبنان : بيروت : دار المعرفة ؛ [بدون تاريخ نشر] .

٥٩- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** . [بدون تحقيق] . الطبعة الثالثة . لبنان : بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧هـ .

٦٠- **المفصّل في علم العربية** . [بدون تحقيق] . الطبعة الأولى . مصر : القاهرة : مطبعة حجازي ، [بدون تاريخ نشر] .

- أبو زيد القرشي ، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي .

٦١- **جمهرة أشعار العرب** . تحقيق : علي محمد البجادي . الطبعة الأولى . القاهرة : نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨١م .

- ابن زين العابدين ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري .

٦٢- **التوقيف على مهمات التعاريف** . الطبعة الأولى . القاهرة : عالم الكتب ، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م .

- السامرائي ، فاضل صالح .

٦٣- **لمسات بيانية في نصوص من التنزيل** ، الطبعة الثالثة . الأردن : عمان : دار عمار ، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م .

٦٤- **معاني الأبنية في العربية** . الطبعة الثانية . الأردن : عمّان : دار عمار ، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.

- ابن السّراج ، محمد بن سهل .

٦٥- **الأصول في النحو** . تحقيق : عبد الحسين الفتلي . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : مؤسسة الرسالة ، [بدون تاريخ نشر] .

٦٦- **الموجز في النحو** : تحقيق : مصطفى الشويحي والدامرجي . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت: مؤسسة بدران للطباعة والنشر ،١٩٦٥م .

- ابن السري، **هناد بن السري** بن مصعب بن أبي بكر شبر بن صعفوق التميمي الدارمي الكوفي .

٦٧- **الزهد** . تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي . الطبعة الأولى . الكويت : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، ١٤٠٦هـ .

- السعدي ، عبد الرحمن ناصر .

٦٨- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** . تحقيق: عبد الرحمن بن معلى اللويحق . الطبعة الأولى . لبنان: بيروت: مؤسسة الرسالة ؛١٤٢٠ هـ =٢٠٠٠ م .

- السكري ، أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة.

٦٩- **شرح أشعار الهذليين** . تحقيق : عبد الستار فراج . الطبعة الأولى . الكويت : الكويت : مكتبة دار العروبة ، [بدون تاريخ نشر] .

٧٠- **شرح ديوان امرئ القيس** . تحقيق : أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشـــوابكة . مركز زايد للتراث والتاريخ ،١٤٢١هـــ = ٢٠٠٠م .

- ابن السِّكِّيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي النحوي .

٧١- **ديوان عروة بن الورد العبسي** . تحقيق : محمد فؤاد نعناع . الطبعة الأولى . مصر : القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤١٥هـــ =١٩٩٥م .

٧٢- **الكنـــز اللغوي في اللســـان العـــربي** . تحقيـــق : أوغست هفنـــر . الطبعـــة الأولى . مصـــر : القاهرة : مكتبة المتنبي ، ١٩٠٣ م .

- ابن سلام ، القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي .

٧٣- **غريب الحـــديث** . تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان ، الطبعة الأولى . الهند : حيـــدر آباد : الدكن : مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨٤هـــ = ١٩٦٤ م .

- السمرقندي ، نصر محمد أحمد إبراهيم .

٧٤- **تفسير السمرقندي المسمَّى "بحر العلوم"** ، [بدون تحقيق . الطبعة الأولى . لبنـــان : بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٣٦هـــ = ٢٠١٥م .

- السمين الحلبي ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم .

٧٥- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** . تحقيق : د. أحمد محمد الخراط . الطبعـــة الأولى . سوريا : دمشق : دار القلم ، [بدون تاريخ نشر] .

- سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر .

٧٦- **الكتاب** . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثالثة . القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤٠٨هـــ = ١٩٨٨م .

- ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي .

٧٧- **المحكم والمحيط الأعظم** . تحقيق : عبد الحميد هنداوي . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م .

٧٨- **المخصَّص** . تحقيق : خليل إبراهم جفال ، الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٧هـ =١٩٩٦م .

- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين خن الخضيري .

٧٩- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة

الأولى . لبنان : صيدا : المكتبة العصرية ، [بدون تاريخ نشر] .

٨٠- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** . [بدون تحقيق] . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الفكر ، [بدون تاريخ نشر] .

٨١- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** . تحقيق : فؤاد علي منصور ، الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م .

٨٢- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** . تحقيق : عبد الحميد هنداوي . [بدون طبعة] . مصر: القاهرة : المكتبة التوفيقية ، [بدون تاريخ نشر] .

- شعبان ، د. مصطفى .

٨٣- **تصريف الأسماء في اللغة العربية** . [بدون طبعة] . مصر : القاهرة : دار الثقافة العربية ، [بدون تاريخ نشر] .

- الشعراوي ، محمد متولي .

٨٤- **تفسير الشعراوي الخواطر** . [بدون طبعة] . [بدون مدينة نشر] : مطابع أخبار اليوم ، [بدون تاريخ نشر] .

- الشوكاني ، محمد بن علي .

٨٥- **فتح القدير** . [بدون تحقيق] . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكلم الطيب ، سوريا : دمشق : دار ابن كثير ، ١٤١٤هـ .

- الصابوني ، محمد علي .

٨٦- **روائع البيان تفسير آيات الأحكام** . الطبعة الثالثة . سوريا : دمشق : مكتبة الغزالي ، لبنان : بيروت : مؤسسة مناهل العرفان ، ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .

٨٧- **صفوة التفاسير** . الطبعة الأولى . مصر : القاهرة : دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧ م .

- صافي ، محمود بن عبد الرحيم

٨٨- **الجدول في إعراب القرآن** . الطبعة الرابعة . دمشق : سوريا : دار الرشيد ، بيروت : مؤسسة الإيمان ، ١٤١٨هـ .

- الصَّبَّان ، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي .

٨٩- **حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك** . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٧ هـ =١٩٩٧م .

- الصغاني ، رضي الدين الحسن بن محمد .

٩٠- **العباب الزاخر واللباب الفاخر** . تحقيق د . فير محمد حسن . راجعه وأشرف على طبعه لجنة جمعية منشورات المجمع العلمي . الطبعة الأولى . العراق : بغداد : [بدون ناشر] ،١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .

- صفوت ، أحمد زكي .

٩١- **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة** . الطبعة الأولى . مصر : القاهرة : مطبعة مصطفى الباني الحلبي ، ١٣٥٢هـ = ١٩٣٣م .

- الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني .

٩٢- **تفسير عبد الرزاق** ، دراسة وتحقيق : د. محمود محمد عبده . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ .

- الصولي، محمد بن يحيى بن عبد الله .

٩٣- **أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم** . عني بنشره: ج. هيورث. دن . [بدون طبعة] . مطبعة الصاوي ، ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦ م .

- الطبري ، محمد بن جرير يزيد بن غالب .

٩٤- **تفسير الطبري "جامع البيان في تأويل القرآن"** . تحقيق : أحمد محمد شاكر . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠ م .

- ابن العبد ، طرفة .

٩٥- **ديوان طرفة بن العبد** . تحقيق : مهدي محمد ناصر الدين . الطبعة الثالثة . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٣هـ =٢٠٠٢م .

- عبد الباقي ، محمد فؤاد .

٩٦- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** . [بدون طبعة] . مصر : القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ،١٣٦٤هـ .

- ابن عبده ، علقمة الفحل .

٩٧- **ديوان علقمة بن عبدة** . شرح : سعيد نسيب مكارم . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار صادر ، ١٩٩٦ م .

- العثيمين ، محمد بن صالح بن محمد .

٩٨- **مصطلح الحديث** . الطبعة الأولى . مصر : القاهرة: مكتبة العلم ، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤ م.

٩٩- **شرح رياض الصالحين** . الطبعة الأولى . المملكة العربية السعودية : الرياض : دار الوطن للنشر ، ١٤٢٦هـ .

- ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي .

١٠٠- **الممتع الكبير في التصريف** . تحقيق : د فخر الدين قباوة . الطبعة الثامنة . لبنان : مكتبة لبنان ناشرون : ١٩٩٤م .

- ابن عطية ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي .

١٠١- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** . تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢هـ .

- ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصريّ .

١٠٢- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد . الطبعة العشرون . مصر: القاهرة : دار التراث و دار مصر للطباعة ، ١٩٨٠م = ١٤٠٠هـ .

- العكبري ، عبد الله بن الحسين .

١٠٣- **إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن** . [بدون تحقيق] . الطبعة الأولى . لبنان: بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

- علي ، محمد محمد يونس .

١٠٤- **المعنى وظلال المعنى (أنظمة الدلالة في العربية)** . الطبعة الثانية ، (طرابلس : دار المدار الإسلامي ، ٢٠٠٧م .

- عماد الدين الأصبهاني ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد صفى الدين .

١٠٥- **خريدة القصر وجريدة العصر - قسم شعراء العراق** . تحقيق : د. محمد بهجة الأثري ، أعد أصله وشارك في تحقيقه ومعارضة نسخه ووضع فهارسه : د. جميل سعيد . الطبعة الأولى . العراق : بغداد : مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥م .

١٠٦- **ديوان عماد الدين الأصبهاني** . تحقيق : ناظم رشيد . الطبعة الأولى . العراق : بغداد : دار الموصل ، ١٩٨٣م .

- عمر، د . أحمد مختار عبد الحميد .

١٠٧- **البحث اللغوي عند العرب** . الطبعة الثامنة. بيروت : لبنان : عالم الكتب ، ٢٠٠٣م.

- ابن عيسى ، أحمد بن إبراهيم عبد الله .

١٠٨- **توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم** . تحقيق : زهير الشاويش . الطبعة الثالثة . لبنان : بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٦هـ .

- الغزالي ، محمد بن محمد الغزالي الطوسي .

١٠٩- **المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى** . تحقيق : بسام عبد الوهاب الجابي . الطبعة الأولى . قبرص : الجفان والجابي ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧ م .

- الغلاييني ، مصطفى بن محمد سليم .

١١٠- **جامع الدروس العربية** . الطبعة الثامنة والعشرون . لبنان : صيدا : بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣م .

- الفارابي ، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين .

١١١- **معجم ديوان الأدب** . تحقيق : د . أحمد مختار عمر . مراجعة : د . إبراهيم أنيس . الطبعة الأولى . مصر : القاهرة : مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر ،١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣م .

- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي .

١١٢- **الإتباع والمزاوجة** . تحقيق : كمال مصطفى . [بدون طبعة] . مصر: القاهرة : مكتبة الخانجي ، [بدون تاريخ نشر].

١١٣- **مجمل اللغة** ، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، (لبنان: بيروت: مؤسسة الرسالة؛ ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م).

١١٤- **مقاييس اللغة** . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . [بدون طبعة] . دمشق : دار الفكر ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .

- الفرَّاء ، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي .

١١٥- **معاني القرآن** . تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي . الطبعة الأولى . مصر : القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، [بدون تاريخ نشر].

- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد .

١١٦- **العين** . تحقيق : د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار ومكتبة الهلال ، [بدون تاريخ نشر] .

- الفرزدق ، همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي .

١١٧- **ديوان الفرزدق** . شرح وضبط : علي فاعور ، الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار

الكتب العلمية ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧ م .

- الفوزان ، عبدالله بن صالح .

١١٨- **دليل السالك إلى ألفية ابن مالك** . الطبعة الأولى . المملكة العربية السعودية : الرياض : دار المسلم ، ١٤١٦هـ .

- الفيروز آبادى ، مجد الدين محمد يعقوب .

١١٩- **القاموس المحيط** . تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثامنة . لبنان : بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥م .

- الفيومي الحموي ، أحمد بن محمد بن علي.

١٢٠- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : المكتبة العلمية ، [بدون تاريخ نشر].

- ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري .

١٢١- **غريب الحديث** . تحقيق : د . عبد الله الجبوري . الطبعة الأولى . العراق : بغداد : مطبعة العاني ، ١٣٩٧م .

١٢٢- **المعاني الكبير في أبيات المعاني** . تحقيق : د. سالم الكرنكوي وعبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني . الطبعة الأولى . الهند : حيدر آباد الدكن ولبنان : بيروت : مطبعة دائرة المعارف العثمانية و دار الكتب العلمية ، ١٣٦٨هـ =١٩٤٩م و ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤م .

- القرشي ، عبد الله بن وهب بن مسلم .

١٢٣- **الجامع** . تحقيق : د. رفعت فوزي عبد المطلب و د.علي عبد الباسط مزيد . الطبعة الأولى . مصر : الإسكندرية : دار الوفاء الأولى ، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٥ م .

- القرطبي ، الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الـــدين الأنصـــاري القرطبـــي الأندلسي.

١٢٤- **تفسير القرطبي** . تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش . الطبعة الثانية . مصر : القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٣٨٤هـــ =١٩٦٤م .

- الكميت ، الكميت بن زيد .

١٢٥- **ديوان الكميت بن زيد الأسدي** . شرح وتحقيق : محمد نبيل طريفي . الطبعة الأولى . بيروت : دار صادر ، ٢٠٠٠م .

- مالك ، أبو عبد الله مالك بن أنس أبي عامر الأصبحي الحميري المدني بن أنس .

١٢٦- **موطأ الإمام مالك** . صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه : محمد فـــؤاد عبـــد الباقي . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٦ هـــــ =١٩٨٥ م .

- ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني .

١٢٧- **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** . تحقيق : محمد كامل بركات . الطبعـــة الأولـــى . لبنان : بيروت : دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧م .

- الماوردي، علي بن محمد البصري البغدادي .

١٢٨- **تفسير الماوردي** . تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم . الطبعة الأولى . بيروت : دار الكتب العلمية ، [بدون تاريخ نشر] .

- ابن المبارك ، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي .

١٢٩- **منتهى الطلب من أشعار العرب** . تحقيق : د. محمد نبيل طريفي ، الطبعة الأولـــى . لبنان : بيروت : دار صادر ، ١٩٩٩م .

- المبرِّد ، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري النحوي .

١٣٠- **الكامل في اللغة والأدب** . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الثالثة . مصر : القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٤١٧ هـ =١٩٩٧ م .

١٣١- **المقتضب** . تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : عالم الكتب ، [بدون تاريخ نشر] .

- مجاهد ، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي .

١٣٢- **تفسير مجاهد** . تحقيق : د . محمد عبد السلام أبو النيل ، الطبعة الأولى . مصر : دار الفكر الإسلامي الحديثة ،١٤١٠هـ = ١٩٨٩ م .

- ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي بن مجاهد البغدادي .

١٣٣- **كتاب السبعة في القراءات** . تحقيق : شوقي ضيف . الطبعة الثانية . مصر : القاهرة : دار المعارف ، ١٤٠٠هـ .

- المرادي ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي .

١٣٤- **الجنى الداني في حروف المعاني** . تحقيق : فخرالدين قباوة و محمد نديم فاضل . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ =١٩٩٢م .

- مزاحم ، مزاحم بن الحارث العقيلي .

١٣٥- **ديوان مزاحم العقيلي** . تحقيق : د. نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن . [بدون طبعة] . [بدون مدينة نشر] : [بدون تاريخ نشر] ، ١٩٧٩م .

- مسلم ، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري .

١٣٦- **صحيح مسلم** . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار إحياء التراث العربي ، [بدون تاريخ نشر] .

- مصطفى ، إبراهيم والزيات ، أحمد و عبد القادر ، حامد و النجار ، محمد .

١٣٧- **المعجم الوسيط** . مجمع اللغة العربية . القاهرة : دار الدعوة ، [بدون تاريخ نشر] .

- المُطَرِّزيّ ، أبو الفتح برهان الدين ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي الخوارزمي .

١٣٨- **المُغْرب في ترتيب المُعْرب** . [بدون تحقيق] . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكتاب العربي ؛ [بدون تاريخ نشر] .

- معن ، معن بن أوس المزني .

١٣٩- **ديوان معن بن أوس المزني** ، تحقيق : حاتم صالح الضامن و نور حمودي القيسي . [بدون طبعة] . العراق : بغداد : دار الجاحظ ، ١٩٧٧م .

- المفضَّل الضَّبِّي ، المفضَّل بن محمد بن يعلى بن سالم .

١٤٠- **المفضليات** . تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . الطبعة السادسة . مصر : القاهرة : دار المعارف ، [بدون تاريخ نشر] .

- مقاتل ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى .

١٤١- **تفسير مقاتل بن سليمان** . تحقيق : عبد الله محمود شحاتة . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار إحياء التراث ، ١٤٢٣هـ .

- مكي بن أبي طالب ، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش القيسي .

١٤٢- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها** . تحقيق : محي الدين رمضان . الطبعة الثالثة . لبنان : بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ =١٩٨٤م .

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي .

١٤٣- **لسان العرب** . الطبعة الثالثة . بيروت : لبنان : دار صادر،١٤١٤هـ .

- النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي .

١٤٤- **تحرير ألفاظ التنبيه** . تحقيق : عبد الغني الدقر . الطبعة الأولى . دمشق : دار القلم ، ١٤٠٨هـ.

- النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب التيمي .

١٤٥- **نهاية الأرب في فنون الأدب** . [بدون تحقيق] . الطبعة الأولى . مصر : القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٤٢هـ = ١٩٢٣م .

- النيسابوري ، أحمد بن محمد .

١٤٦- **مجمع الأمثال** . تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت

: دار المعرفة ، [بدون تاريخ نشر] .

- النيسابوري ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي .

١٤٧- **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** ، تحقيق : الشيخ زكريا عميرات . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٦هـ .

- النيسابوري، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي .

١٤٨- **تفسير الوسيط** . تحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد معوض و الدكتور أحمد محمد صيرة و الدكتور أحمد عبد الغني الجمل و الدكتور عبد الرحمن عويس . قدمه وقرظه : الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ .

- النيسابوري ، الحاكم محمد بن عبد الله .

١٤٩- **المستدرك على الصحيحين** . تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ،١٤١هـ = ١٩٩٠ م .

- النيسابوري ، أبو الحسن محمود بن الحسين .

١٥٠- **إيجاز البيان عن معاني القرآن** . تحقيق : د . حنيف بن حسن القاسمي . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٤١٥هـ .

- الهاشمي ، أبو الخير زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة.

١٥١- **الأمثال** . تحقيق : د . علي إبراهيم كردي . الطبعة الأولى . سوريا : دمشق : دار سعد الدين ، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣ م .

- الهذليين .

١٥٢- **ديوان الهذليين** . تحقيق : أحمد الزين و محمود أبو الوفا . [بدون طبعة] . مصر : القاهرة : الدار القومية ، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م .

- الهروي ، حمد بن علي بن محمد .

١٥٣- **إسفار الفصيح** . تحقيق : أحمد بن سعيد بن محمد قشاش . الطبعة الأولى . المملكة العربية السعودية : المدينة المنورة : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، ١٤٢٠هـ .

- ابن هشام ، أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري .

١٥٤- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** . تحقيق : مازن المبارك و محمد علي حمد الله . الطبعة السادسة . دمشق : سوريا : دار الفكر، ١٩٨٥م .

- أبو هلال العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري .

١٥٥- **ديوان المعاني** . [بدون تحقيق] . الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الجيل ، [بدون تاريخ نشر] .

١٥٦- **معجم الفروق اللغوية** . تحقيق : الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الإسلامي . الطبعةالأولى . قم : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ١٤١٢هـ.

- الواحدي ، علي بن أحمد علي .

١٥٧- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد** . تحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض والدكتور أحمد محمد صيرة والدكتور أحمد عبد الغني الجمل والدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، الطبعة الأولى . لبنان : بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.

- ابن واضح ، عبد الله بن المبارك و حماد ، نعيم .

١٥٨- **كتاب الزهد والرقائق** . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . الطبعة الأولى . بيروت : دار الكتب العلمية ، [بدون تاريخ نشر] .

- اليحصبي ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي .

١٥٩- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** . [بدون تحقيق] . الطبعة الأولى . مصر: القاهرة : دار التراث ، تونس : تونس : المكتبة العتيقة ، ١٩٧٨م .

- اليزيدي ، أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك .

١٦٠- **الأمالي** . [بدون تحقيق] . الطبعة الأولى . (حيدر آباد الدكن : مطبعة جمعية دائرة المعارف ؛ ١٣٦٧هـ = ١٩٣٨م .

- الرَّسائل العلميَّة:

- بافضل ، صباح عبدالله محمد .

١- **من الظواهر النحوية للحروف المستخدمة في القرآن الكريم** . المملكة العربية السعودية : جدة : رسالة دكتوراه . جامعة الملك عبد العزيز . كلية الآداب والعلوم الإنسانية . قسم اللغة العربية ، ١٤٠٩ هـ =١٩٨٩م .

- الجبوري ، محمد عُلوان لطيف .

٢- **صيغة فعيْل في القرآن الكريم دراسة صرفيّة ـ دلاليّة** . رسالة ماجستير في النحو والصرف ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م .

- الراوي، نصيف جاسم محمد .

٣- **صيغة فعيْل في جزء (تبارك) دراسة صرفية** . جامعة الأنبار، كلية التربية في القائم ، قسم اللغة العربية .

- الدَّوريَّات:

- إيليغا ، داود عبد القادر .

١- **مقالة منهج ابن منظور في معجم لسان العرب دراسات في المعاجم العربية** . ماليزيا : قسم اللغة العربية بكلية اللغات . جامعة المدينة العالمية شاه علم . بروني : دار السلام : المؤتمر الدولي الثالث ، ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م .

- ابن سلاّم ، القاسم .

٢- **الغريب المصنف** . تحقيق : صفوان عدنان داودي . الطبعة الأولى . المملكة العربية السعودية: المدينة المنورة : مجلة الجامعة الإسلامية ، ج ١: السنة السادسة والعشرون، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤/١٤١٥هـ .

- عبد الله ، أحمد محمد .

٣- **ظاهرة التقارض في النحو العربي** . المملكة العربية السعودية : المدينة المنورة : مجلة الجامعة الإسلامية . [بدون تاريخ نشر] . المجلد الأول ، السنة السادسة والعشرون ، العددان ١٠١ و ١٠٢ ، ١٤١٤/١٤١٥هـ .

- الهيتي ، عبد الناصر هاشم محمد .

٤- **العدول عن صيغة اسم المَفْعُول ودلالاته في التعبيرالقرآني** . العراق : بغداد : مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب ، العدد الثالث ، السنة ٢٠١٠م .